الأنباء
جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

الجمعة ١٣ كانون الاول ١٩٧٤ الموافق ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٤ العدد ١٨٧٥ السنة السابعة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 13 DEC. 1974 VOL. VII NO. 1875

السوق الاوروبية تواصل العمل لاجراء حوار مع الدول العربية المنتجة للنفط

لوكسمبورغ – رويتر – قال مسؤول كبير في السوق الاوروبية المشتركة هنا ليلة الخميس ان السوق ستواصل العمل من اجل حوار مع الدول العربية المنتجة للنفط على الرغم من نكسة اخيرة

وقال السيد برنار دستريمو وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية ردا على اسئلة في البرلمان الاوروبي • اننا لم نتخل عن املنا بمواصلة الحوار •

وكانت الجولة الاولى من المحادثات في ٢٦ تشرين الثاني الماضي قد الغيت بعد مطالبة جامعة الدول العربية بوجوب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الحوار •

وقال الوزير الفرنسي ان حكومات السوق الاوروبية المشتركة لا تزال تدرس المضاعفات الكاملة لطلب جامعة الدول العربية •

واضاف يقول ان ثمة حاجة الى حوار عربي – اوروبي لتعزيز التعاون بين الجانبين •

توقع العفو عن الاسرائيليين الثلاثة المحكومين بالسجن في النرويج

اوسلو – يونايتدبرس – اعلنت السلطات النرويجية امس ان الاسرائيليين الثلاثة الذين يقضون حكما بالسجن بتهمة الاشتراك في قتل احمد بوشيكي قد يحظون بالعفو بموجب مرسوم حكومي قبل عيد الميلاد •

وقالت السيدة غوري سوندا من وزارة العدل النرويجية ان وزير العدل يدرس الان طلبات للعفو وان الحكومة قد تتخذ قرارا بهذا الشأن في جلستها في ٢٠ كانون الاول الجاري•

وكان الاسرائيليون الثلاثة دان اربل وابراهام غيمر وسيلفيا رفائيل قد حكم عليهم بالسجن من خمس سنوات ونصف الى ست سنوات بتهمة اشتراكهم في قتل احمد بوشيكي الذي اشتبه بانه عضو في منظمة «ايلول الاسود» في شهر تموز من العام الماضي في بلدة ليلهامر شمالي اوسلو •

وقد اعلنت الشرطة النرويجية في المحكمة ان المتهمين الثلاثة وشخصين اخرين كانوا اعضاء في وحدة اسرائيلية لمكافحة الارهاب التي عملت بناء على تعليمات مصلحة المخابرات الاسرائيلية المعروفة باسم «هاموساد» •

طائرات اسرائيلية تهاجم منشآت عسكرية للمنظمات

رابين : اسرائيل ستواصل ضرب المسلحين اينما وجدوا

حادث سينما «حين» كشف حقيقة غصن الزيتون الذي تحدث عنه ياسر عرفات

اغارت طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي بعد ظهر امس على منشآت عسكرية مركزية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية جنوبي بيروت • وعادت جميع الطائرات الى قواعدها بسلام •

واعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي قصفت في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس احدى المنشآت العسكرية الرئيسية التابعة لمنظمة التحرير التي تقع بمعزل عن المناطق الماهولة وتستخدم قاعدة تدريب ومقر قيادة لمنظمة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية لعمليات مركزية وخاصة •

واضاف الناطق ان شبكة دفاع جوي تحمي هذه القاعدة وان صواريخ مضادة للطائرات من طراز «سام٧» قد اطلقت باتجاه الطائرات الاسرائيلية غير ان هذه الصواريخ اخطأت اهدافها •

وقال بيان رسمي صدر في بيروت ان الطائرات الاسرائيلية قامت بعد ظهر امس بالاغارة على بعض ضواحي بيروت•

واضاف البيان ان الطائرات قصفت بالصواريخ حي صبرة الواقع في قلب بيروت وبرج البراجنة وشتيلا وتل الزعتر واعلن ناطق بلسان منظمة «فتح» في بيروت ان عددا من المسلحين قد اصيبوا نتيجة قصف الطائرات الاسرائيلية كما لحقت اضرار بقاعدة تموين تابعة للمسلحين •

ويفيد المراسلون في بيروت ان عددا كبيرا من سيارات الاسعاف شوهدت وهي تسرع في شوارع العاصمة اللبنانية وان صفارات الانذار اطلقت خلال عملية القصف التي استغرقت ربع ساعة • وقطعت خطوط التلفون

واضاف المراسلون ان عددا من المباني قد اصيبت في هذا القصف وشوهد دخان كثيف يتصاعد منها •

وقال شهود عيان ان طائرتين نفاثتين

البقية على ص٨ ع٨



بيروت – اعلن رسميا هنا مساء امس ان السيد رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان ابلغ البرلمان مساء امس انه سيدعو الى عقد جلسة لمجلس الامن الدولي للبحث في الشكوى اللبنانية ضد الغارة الاسرائيلية على لبنان •

واضاف ان السيد فيليب تقلا سيدعو سفراء الدول الكبرى لدى لبنان ليوضح لهم ابعاد الغارة الاسرائيلية •

واعلن السيد الصلح الليلة الماضية ان امرأة قتلت وجرح عشرة اشخاص اخرين في الهجوم الذي شنته طائرات حربية اسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في ضواحي بيروت امس وكان السيد الصلح يتحدث في مجلس النواب •

وقال رئيس الوزراء ان اضرارا وقعت ايضا عندما اغارت اربع طائرات اسرائيلية على منطقة صبرا وضواحيها وقد اثير موضوع الهجوم الجوي في البرلمان عندما عقد جلسة عادية مساء امس •

وكانت وزارة الدفاع اللبنانية قد اعلنت ان الطائرات اللبنانية المقاتلة ووسائط الدفاع الجوي تصدت للطائرات الاسرائيلية المغيرة الاربع وهي من نوع فانتوم عندما اغارت على بعض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت •

وقال رئيس الوزراء ان المنظمات الفلسطينية ملتزمة بالعهد الذي قطعته للحكومة بعدم استخدام الاراضي اللبنانية لشن هجمات على اسرائيل •

واضاف قائلا ان اسرائيل قامت

البقية على ص٨ ع٥

قتل من اجل القتل

قام به احد افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة في «حين» بتل ابيب لا يمكن وصفه الا بجريمة قتل الى القتل من اجل القتل ، لا اكثر ولا اقل ، القتل تمييز • واذا قام السيد ياسر عرفات بمدح هذه ... ، فهذا مفهوم ، لان المنظمة التي يرئسها اعتادت على بمثل هذه الاعمال ، ولا نظنها ستكف عنها • ولكن القاهرة بمدح هذه الجريمة ووصفها بعمل بطولي ، امر الى الاستغراب • فمنذ متى كان القاء قنابل على اناس ... سينما عملا بطوليا ؟ يبدو ان المفاهيم قد فقدت في نظر القاهرة ايضا •

المنظمات وغيرها تدعي ان جريمة سينما «حين» كانت ... على اطلاق صواريخ على مراكز منظمة التحرير في ... • فهل يمكن ، حقا ، مقارنة هذه الجريمة باطلاق ... على قيادات عسكرية للمنظمات ، بغض النظر عمن ... اطلاق هذه الصواريخ ؟ فهل قذف قنابل في الظلام على ... عزل جاءوا لمشاهدة فيلم سينمائي يمكن مقارنته ... قيادات عسكرية ؟

نجح حادث سينما «حين» في قتل شخصين وجرح عدد ولكنه لن ينجح ، باي شكل من الاشكال ، في تشويش ... في اسرائيل ؛ فالناس في اسرائيل لن يكفوا عن ارتياد ... وغيرها من محلات اللهو ، ولن تخيفهم هذه ... ، بل بالعكس ، فانها تزيدهم اصرارا على ان يفوتوا ... المنظمات مآربها •

٣٦ طائرة ميراج

اوصت عليها الكويت وابوظبي لتسليمها لمصر

واشنطن – وص ف – ذكرت مصلحة المخابرات الامريكية امس ان الكويت وابوظبي قد اوصتا على ٣٦ طائرة «ميراج» الفرنسية الصنع لتسليمها لمصر بعد ذلك • وقالت المصادر نفسها ان هذه الطائرات هي بالاضافة الى ٣٥ طائرات الميراج التي اوصت عليها السعودية والمعتقد هي ايضا لمصر في نهاية الامر •

ويعتقد الخبراء الامريكيون ان الدول العربية التي تبتاع الطائرات من فرنسا تأمل من مصر الامتناع عن التوجه الى الاتحاد السوفياتي للحصول على طائرات جديدة بدل ال ١٢٠ طائرة التي فقدتها في حرب اكتوبر • ولكن هؤلاء الخبراء اضافوا بانه وان كان الاتحاد السوفياتي قد توقف منذ شهر نيسان الماضي عن ارسال اسلحة لمصر فان الزيارة المقبلة للزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف للقاهرة قد تؤدي الى استئناف شحنات الاسلحة السوفياتية لمصر • •

وقالت مصلحة المخابرات الامريكية ايضا ان روسيا ما زالت ترسل اسلحة لسوريا • ولدى سوريا الان ، كما تقول هذه المصادر ، ٤٠٠ طائرة منها ٤٥ من طراز «ميغ ٢٣» وهي احدث الطائرات

البقية على ص٨ ع٥

مصر قد تنتج تجهيزات الكترونية عسكرية

القاهرة – رويتر – اثار اجتماع عقد بين الرئيس المصري انور السادات وممثل شركة اجنبية ، تكهنات هنا بان مصر قد تتفاوض حول صفقة لانتاج تجهيزات الكترونية عسكرية •

وكان الاجتماع الذي اعلن عنه لاول مرة مساء الثلاثاء الماضي ، قد عقد باشتراك شخصيتين عسكريتين كبيرتين ومستشار كبير للملك فيصل عاهل العربية السعودية الذي حضر الاجتماع على ما يبدو ليكون مصدر تمويل رئيسيا لمشاريع صناعية امنية عربية•

واشترك في الجلسة عدا الرئيس انور السادات رئيس اركان الجيش المصري الفريق محمد عبدالغني الجمسي ووزير الانتاج الحربي احمد كمال بدوي ومستشار الملك فيصل كمال ادهم •

علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وايرلندا

دبلن – رويتر – اعلنت الجمهورية الايرلندية امس عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وايرلندا •وقال ناطق حكومي ان هذا ياتي كجزء من توسيع التمثيل الدبلوماسي الايرلندي في الشرق الاوسط •

منظمة التحرير تعلن مسؤوليتها

عن الحادث الذي وقع في سينما «حين» بتل ابيب

تل ابيب – عتيم – اعلن امس اسما الشخصين اللذين قتلا في حادث سينما «حين» بتل ابيب ليلة الخميس وهما : ساره شوضمن من رمات غان والسيد كيس باربري وهو مهندس بريطاني (٣٤ سنة) الذي يعمل في مصنع للمعلبات في تل ابيب •

وقال قائد شرطة تل ابيب ان التحقيقات دلت على ان المسلح الذي القى القنابل اليدوية في سينما «حين» كان بحوزته جواز سفر مزيف يحمل اسم الكسندر ادم هوفر • ويجري التحقيق الان لمعرفة اسمه الحقيقي •

وعين قائد شرطة تل ابيب لجنة للتحقيق في القضية بالنسبة للترتيبات الامنية في دار السينما • وطلب الى اعضاء اللجنة تقديم استنتاجاتهم حتى ١٦ كانون الاول الجاري •

وقال قائد الشرطة ان المسلح قتل نتيجة خلل في جهاز احدى القنابل اليدوية وانه لم تكن هناك عملية انتحارية كما دل التحقيق • واضاف ان المسلح وضع القنابل اليدوية في حزام شده حول بطنه •

وقال ان التفاصيل عن جواز السفر البريطاني قد احيلت الى السلطات

البقية على ص٨ ع٧

رسالة جوابية من السادات للحسين

عمان – رويتر – وصل الدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس المصري انور السادات للاتصالات الخارجية الى هنا الليلة الماضية حاملا رسالة الى الملك حسين من الرئيس السادات •

وقال الدكتور مروان في تصريح صحفي انه يحمل الرسالة الى الملك حسين من الرئيس السادات ردا على رسالة كان العاهل الاردني قد بعث بها الى الرئيس السادات اخيرا وذلك في نطاق الاتصالات الاخوية بين القادة العرب للتشاور والتنسيق في كل ما يتعلق بالخطوات الواجب اتخاذها بشأن الموقف العربي الموحد تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط.

نظام تسعير النفط

وزراء دول «اوبيك» يبحثون في اصلاحه

فيينا – رويتر – اجتمع وزراء من الدول المصدرة للنفط هنا امس لتحديد الاسعار للاشهر الثلاثة القادمة والنظر في خطط لاصلاح طريقة تسعير النفط •

ويتوقع ان يوافق وزراء اوبيك على تغييرات رئيسية في نظام تسعير النفط الخام •

وصرح الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي بان العربية السعودية لن ترفع اسعار النفط اذا ما تقرر رفعها •

وابلغ السيد جمشيد امزيغار وزير داخلية ايران وممثلها في المؤتمر الصحفيين ان المؤتمر سيبحث ايضا في

البقية على ص٨ ع٦

المطران كبوشي قد يستأنف قرار الحكم

القدس – من اميل خزعل – علم ان السيد عزيز شحادة محامي المطران ايلاريون كبوشي سيجتمع قريبا في السجن بموكله للبحث معه في موضوع تقديم استئناف الى محكمة العدل العليا على قرار المحكمة المركزية في القدس بالحكم عليه بالسجن ١٢ عاما •

ومن جهة اخرى بعث رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ببرقية الى رئيس الحكومة تدعوه فيها الى اطلاق سراح المطران كبوشي •

ديستان في طريقه الى محادثات القمة مع الرئيس الامريكي

باريس – رويتر – غادر الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان باريس امس بالطائرة الى جزر البحر الكاريبي في طريقه الى محادثات قمة مع الرئيس الامريكي فورد تهدف الى الاتفاق على موقف غربي مشترك حول ازمة النفط وتعزيز العلاقات الفرنسية – الامريكية • وصرح الرئيس الفرنسي في المطار بان رؤساء الدول الثماني الاخرى الاعضاء في السوق الاوروبية كلفوه التحدث باسمهم بصدد مسالة تنسيق السياسات الاقتصادية بين البلدان الصناعية •

قوات ايرانية لاتزال تقاتل في عمان

مسقط – رويتر – كشفت وزارة الدفاع هنا النقاب عن ان قوات ايرانية لا تزال تقاتل الى جانب القوات العمانية في جنوب السلطنة وذلك بعد شهر من اعلان الحكومة العمانية ان هذه القوات يجري سحبها •

وظهرت هذه الحقيقة في بلاغ عسكري هذا الاسبوع جاء فيه ان تسعة جنود ايرانيين قتلوا وان ايرانيا واحدا قد فقد في كمين في الجبال الجنوبية الغربية حيث فتحت القوات الحكومية جبهة جديدة ضد الثوار اليساريين في الثاني من كانون الاول الحالي •

٥٥٠ مليون دولار

مساعدة لاسرائيل يقرها مجلس النواب الامريكي

واشنطن – رويتر – وافق مجلس النواب الامريكي ليلة الخميس باغلبية ضئيلة على مشروع قانون للمساعدات الاجنبية بمبلغ ٢٫٦٦٨ مليون دولار يتضمن مساعدات لدول الشرق الاوسط لكنه يقطع المساعدة عن تركيا وتشيلي •

ويقطع مشروع القانون الذي اقره مجلس النواب باغلبية ٢٠٠ صوت مقابل ١٩٠ صوتا ايضا التبرعات الامريكية عن منظمة اليونيسكو ويضع قيودا على مقدار المساعدات لكوريا الجنوبية والهند الصينية لكنه يتضمن مساعدة اللاجئين في قبرص •

ويخصص مشروع القانون الذي اقره مجلس النواب ٥٥٠ مليون دولار

البقية على ص٨ ع٦

المجلس الوزاري الاتحادي يجتمع في القاهرة

القاهرة – عقد المجلس الوزاري الاتحادي اجتماعا امس برئاسة السيد احمد الخطيب رئيس المجلس •

وفي بداية الجلسة اطلع رئيس المجلس الوزراء على توجيهات الرئيس السادات رئيس مجلس الاتحاد بشأن المرحلة القادمة للعمل الاتحادي • ثم تابع المجلس دراسة المشروعات الاقتصادية واولويات تنفيذها حسب الاعتماد المخصص لها وقدره ٢١ مليون جنيه استرليني •

اسبانيا تؤيد المطالب العربية بانسحاب اسرائيل من المناطق

مدريد – يونايتدبرس – اعربت اسبانيا امس عن تأييدها للمطالب العربية بشأن الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الفلسطينيين •

وجاء في بيان مشترك صدر اثر انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها نائب الرئيس العراقي السيد صدام حسين التكريتي واستغرقت ثلاثة ايام ، ان البلدين متفقان على ان السلام في الشرق الاوسط سيتحقق فقط على اساس تحرير الاراضي العربية ومنح الفلسطينيين جميع الحقوق •

وكان السيد التكريتي قد اجتمع بالجنرال فرانكو رئيس الدولة والسيد كارلوس نافيرو ووزراء اخرين •

امريكا تريد الامتناع عن مواجهة مع بلدان النفط العربية

بروكسل – الوكالات – اكد وزير الخارجية الامريكي الدكتور ... كيسنجر امس لحليفات الولايات المتحدة في اوروبا ان واشنطن تريد الامتناع عن مواجهة مع بلدان النفط العربية

وقال كيسنجر في الجلسة الافتتاحية للدورة الشتائية السنوية لوزراء خارجية ... شمال الاطلسي" ان مواجهة كهذه ستكون بمثابة كارثة للبلدان الاوروبية واليابان المتعلقة بالنفط العربي •

وحذر الدكتور كيسنجر كذلك بانه لم يتوصل بعد الى حل للمشاكل الاقتصادية الناجمة عن التضخم وقال ان على الدول الغربية ان تنسق اقتصادياتها •

وقال الموظفون المقربون للمؤتمر ان كيسنجر تحدث طويلا عن الطاقة والاقتصاد وقدم تقريرا عن الاتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية الذي توصل

البقية على ص٨ ع٦

وحدة بحرية سوفياتية تزور الاسكندرية

موسكو – رويتر – ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان وحدة سوفياتية تتألف من بارجة ومدمرة بقيادة الاميرال اكيموف ستزور ميناء الاسكندرية المصري في زيارة رسمية وودية تستغرق ستة ايام •

...اق للتعاون ...صادي يوقع بين ...يت والسعودية

... – رويتر – ذكرت الصحف ... ان السيد راشد الراشد وكيل ... الخارجية الكويتية سيزور ... العربية السعودية قريبا لتوقيع ... التعاون الاقتصادي قد يجري في وقت لاحق ليضم جميع الدول ... العربية •

... الشيخ صباح الاحمد الصباح ... خارجية الكويت قد كشف النقاب ... المقترح في مؤتمره الصحفي ... مع رؤساء تحرير الصحف ... امس الاول عندما اكد ان الشيخ ... الاحمد الصباح رئيس الوزراء ... سيزور ايضا المملكة العربية ... بعد عطلة عيد الاضحى •

هكذا من الأصل

همسات — بقلم فؤاد حجاب

الحراسة الليلية والغرفة التجارية العربيـــة

من البديهي ان الشـــرطة لا تستطيع القيام وحدها بحراسة جميع احياء المدينة بما فيها الاسواق التجارية ، وغيرها ، ففي اسرائيل مثلا تقوم شركات خـاصة باعمال الحراسة مقابل رسوم معينة تقوم بجبايتها من اصحاب المحلات التجارية والشركات ، بعد توقيع اتفاقيات فردية مع الراغبين في توفير الحراسة لمحلاتهم •

وفي العهد الاردني كانت محافظة القدس تشرف على الحراسة فتعين الحراس وتنظم اعمالهم وتقوم بجباية الرسوم من اصحاب المحلات التجارية •• وكانت الامور تجري على ما يرام •

وبعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، تولت الغرفة التجارية العـربية بالقدس عملية الاشراف على الحراسة الليلية الى ما قبل ايام قلائل ، عندما اعلنت عن توقفها عن ذلك لعدم قيام اصحاب المحلات التجارية بدفع رسوم الحراسة ، علما بان عددا لا يستهان به من التجار يرغبون في استمرار الحراسة الليلية ، ويدفعون ما عليهم من رسوم • الا ان البعض الاخر ـ وهو غير قليل ايضا ـ توقف عن الدفع مما اجبر الغرفة التجارية على ترميج حراسها ، بعد ان ظهر عجز في صندوق الغرفة من جراء ذلك •

والان ، وبعد ان بقيت شوارع شرقي القدس واسواقها التجارية خالية من الحراس ، وفي هـذه الظروف الصعبة التي تحيط بنا •• ولعدم توفر الشرطة في كل مكان من المدينة وفي جميع ساعات الليل فاننا نخشى ان ينطبق علينا المثل الشعبي القائل :

(المال السايب يعلم على السرقة)

اننا نستغرب ان يقوم اصحاب المحلات التجارية الذين يدفعون الكثير الكثير من الضرائب ، والمصاريف الباهظة •• وغير ذلك ـ نستغرب ان تؤثر على ميزانياتهم مثل هـذه الرسوم التي لا تتجاوز العشرين اغورة اسرائيلية لليوم الواحد ، مقابل توفير الحراسة لمحلاتهم ••• وفي نفس الوقت تشغيل اناس يعيلون عائلات كبيرة ••

والسؤال هو : اليس من الافضل دفع عشرين اغورة فقط ، بدلا من تعرض متجر لعملية سرقة قد تكلف صاحبه الاف الليرات فيندم ولات ساعة مندم •

اننا نهيب باصحاب المحلات التجارية بالتكاتف معا ودعم الغرفة التجارية لما فيه سلامة متاجرهم واموالهم ، ونحن على ثقة بان المسئولين في هذه الغرفة سيعملون ـ مثلما عملوا سابقا ـ على خدمة المواطنين وتوفير الحراسة الكافية لمحلاتهم التجارية •

الجعبرى يناشد طلاب مدرسة الحسين بن على

السعى للتعويض عن الايام التى تعطلت فيها الدراسة

الخليل ـ لمراسلنا ـ ترأس امس سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، ورئيس لجنة المصالح العامة في المحافظة اجتماعا كبيرا في قاعة مدرسة الحسين بن علي الثانوية التي اعيد فتحها بامر من السيد شمعون بيرس وزير الدفاع بعد ان تعطلت الدراسة فيها منذ اكثر من خمسة اسابيع في اعقاب المظاهرات الاخيرة •

وحضر الاجتماع رؤساء واعضاء بلديات المحافظة ورئيس واعضاء الغرفة التجارية ومدير التربية والتعليم في الخليل ومدراء المدارس وعدد من كبار العاملين في جهاز التربية والتعليم كما حضر الاجتماع مدير واعضاء الهيئة التدريسية وطلاب مدرسة الحسين •

وقد القى سماحة الجعبرى كلمة جامعة استعرض فيها جهوده ومساعيه مع المسئولين من اجل اعادة فتح المدرسة والتي كان اخرها اجتماع سماحته مع وزير الدفاع بحضور الحاكم العام للضفة الغربية يوم الثلاثاء الماضي •

وشكر سماحته وزير الدفاع على استجابته الفورية لطلبه باعادة الحياة الطبيعية لمدرسة الحسين وناشد طلاب المدرسة بان يكونوا على درجة كبيرة من الوعي والحكمة وان ينظـروا الى مستقبلهم ومستقبل بلدهم بنظرة جدية وقال : ان بقاءنا في وطننا هو عين الوطنية ويجب علينا ان لا نعطي احدا ذريعة لتهجيرنا وابعادنا عن بلدنا واهلنا واكد ضرورة تمسكهم بالاخلاق الحميدة وناشدهم بذل جهودهم وتعاونهم مع مدرسيهم ، من اجل تحصيل العلم والتعويض عن الايام التي اغلقت فيها المدرسة •

وقال سماحته : لقد ضربت مدرسة الحسين منذ زمن بعيد ولا تزال مثلا رائعا في تفوق طلابها في امتحانات الشهادة الثانوية في الجامعات وان هذه المدرسة خرجت العديد العديد من رجال العلم والادب والذين يعملون الان في اهم وارفع المناصب في داخل البلاد وخارجها •

كما القى المهندس عبد الرحمن كتانه مدير التربية والتعليم كلمة شكر فيها سماحة الشيخ الجعبرى باسمه وباسم جهاز التربية والتعليم وطلاب مدرسة الحسين على جهوده المضنية ومساعيه الخيرة التي بذلها منذ اللحظات الاولى لاغلاق المدرسة مع المسئولين ، واعرب عن امله في ان يسود النظام والهدوء وتعود الحياة الطبيعية للمدرسة وان يتفرغ الطلاب لتحصيل العلم وقال ان الانسان يصل الى اهدافه وغاياته بالعلم والتعلم وناشد طلاب المدرسة والمدرسين بذل جهودهم وتعاونهم للتعويض عن الايام التي تعطلت فيها الدراسة خاصة وان عددا كبيرا من طلاب المدرسة سيتقدمون في نهاية العام الدراسي الحالي لفحص يقرر مصيرهم وتضحياتهم طيلة اثنى عشر عاما من التعلم والدراسة •

وفي اعقاب الاجتماع توجه سماحته ورؤساء بلديات المحافظة واعضاء المجالس ورئيس واعضاء الغرفة التجارية ومدير التربية والتعليم الى مكتب حاكم الخليل العسكرى حيث رفعوا له شكرهم على تجاوب وزير الدفاع مع مساعي سماحة رئيس بلدية الخليل والموافقة على اعادة فتح المدرسة •

ورجا الوفد حاكم الخليل ان يتصل بوزير الدفاع للعمل على اعادة فتح مدرسة حيفا الثانوية في جنين وقد وعد الحاكم بذلك املا ان يستجيب الوزير لهذا الطلب واشار حاكم الخليل للوفد الى الصعوبات التي لقيها هو وسماحة الشيخ الجعبرى في سبيل اعادة فتح المدرسة ودعا الله ان لا تعود السلطات الى اتخاذ قرار مماثل واكد انه في حالة اغلاق المدرسة لاسباب ما فان ذلك سيطول •

ومن المتوقع ان يقوم وزير الدفاع والحاكم العام للضفة الغربية وسماحة الشيخ الجعبرى بزيارة لمدرسة الحسين في مطلع الاسبوع القادم •

معارضة تقليص خدمات «ايغد» فى حيفا

حيفا ـ عقب السيد يوسف الموغي رئيس بلدية حيفا بشدة على نيـة شركة (ايغد) تقليص خدماتها في ايام السبوت بحيفا •

وقال انه سيتخذ جميع الخطوات الممكنة للحيلولة دون تنفيذ (ايغد) لهدفها المذكور •

وطالب السيد الموغي بمواصلة (ايغد) تقديم خدماتها ايام السبوت كالمعتاد لان هذه هي الخدمات الحيوية الوحيدة ايام السبوت في المدينة •

وقام السيد الموغي بجولة في الباصات بشوارع المدينة للاطلاع عن كثب على حركة المسافرين بالمدينة •

الفوج الاول من حجاج سيناء يغادر الى مكة المكرمة

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ اجتاز امس جسر اللنبي الفوج الاول من حجاج منطقة سيناء في طريقه الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج •

ويبلغ عدد افراد هذا الفوج حوالي اربعماية حاج •

وصرح رئيس الفوج لمراسلنا في اريحا بان السلطات المسئولة في منطقة سيناء صرفت لحجاج القطاع وسيناء مائتين وخمسين دولارا حسب التسعيرة الرسمية

اما الفوج الثاني والاخير من حجاج سيناء والبالغ عدده حوالي ستماية حاج فسيغادر البلاد عن طريق جسر اللنبي صباح يوم الاحد القادم •

وتفيد الانباء الواردة من عمان بان السلطات الاردنية اصدرت حوالي خمسة الاف جواز سفر مؤقت لحجاج القطاع وسيناء لكي يتمكنوا من السفر الى الديار السعودية لاداء فريضة الحج ، كما ذكرت مصادر وزارة الاوقاف الاردنية بان معظم حجاج الضفة والقطاع الذين غادروا البلاد خلال الايام العشرة الماضية وصلوا الى الديار السعودية وهم يتمتعون بصحة جيدة •

ويقدر عدد حجاج الضفة والقطاع وسيناء الذين توجهوا الى المملكة السعودية لاداء فريضة الحج هذا العام حوالي عشرة الاف حاج •

مياه عذبة بكميات كبيرة فى غور الاردن

القدس ـ علم هنا ان مياها عذبة بكميات كبيرة وبملوحة ضئيلة اكتشفت امس الاول اثناء ضخ تجريبي من احدى الابار في غور الاردن •

فقد بلغت كمية المياه التي ضخت خلال ساعة ٢٤٠ مترا مكعبا وكانت نسبة ملوحتها ٥٠ ميلغرام من الكلور للتر الواحد •

وقال الناطق بلسان شركة مكوروت ان هذه البئر هي احدى الابـار في سلسلة اعمال تنقيب عن المياه في غور الاردن •

السجن ٦ أشهر لفتى من مجد الكروم

حيفا ـ عتيم ـ حكمت محكمـة الشبيبة في حيفا على فتى من قرية مجد الكروم في الـ ١٦ من العمر بالسجن لمدة ٦ اشهر بعد ادانته بارتكاب فعلة لا اخلاقية •

وكان الفتى قد انقض على سيدة كانت تمر في الشارع بعد ان تعرى كليا من ثيابه •

زيادة اجـور تعلم السياقة فى البلاد

القدس ـ اعلن الناطق بلسان وزارة المواصلات ان رسوم تعلم السياقة ستزداد بنسبة ٢٣٫٢ بالمائة •

وقال الناطق ان اصحاب مدارس السياقة كانوا قد طالبوا بزيادة هذه الاجور بنسبة ٥٠ بالمائة ولكن الوزارة رفضت هذا الطلب •

واضاف ان الوزارة وافقت على الزيادة المذكورة اعلاه فقط •

وقال ان الزيادة هي بالنسبة للاجور التي كانت متبعة في ١٠ من الشهر الماضي •

معارضة دفع علاوة الغلاء بسندات قرض

تل ابيب ـ قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد ارباب الصناعة امس معارضة دفع جزء من علاوة غلاء المعيشـة للمستخدمين على شكل سندات قرض •

وقالت مصادر اللجنة انه اذا كانت ستدفع علاوة غلاء فانها يجب ان تدفع نقدا والا تدفع علاوة غلاء لينتفع بها الاجيرون بعد عدد من السنين •

وزير زراعة رومانيا يزور اسرائيل

القدس ـ يصل الى البلاد اليوم وزير الزراعة الروماني الدكتور انجلو ميكولسكو برفقة ٣ مدراء عامين في وزارته والمفتش العام بناء على دعوة من وزير العمل الاسرائيلي السيد اوزان •

وسيحل الوزير الروماني ومرافقوه خلال مكوثهم في البلاد ضيوفا على وزارة الخارجية • وسيقوم الضيف ومرافقوه بجولة في بعض الاماكن بالبلاد

نفى خبـر نشرته صحيفة «الشـعب»

نابلس ـ لمندوبنا ـ نفى مصدر اردني مسؤول امس النبأ الذي نشر في جريدة «الشعب» في عددها الصادر امس والذي ذكر فيه اسم السيد عفيف النابلسي المدير الاداري لصحة محافظة نابلس بين اسماء مدراء دوائر في الضفة الغربية ينوي الحاكم العسكري العام في الاردن توقيف رواتبهم • وقال المصدر ان مركز عمل السيد النابلسي في مديرية صحة محافظة نابلس وليست له علاقة بادارة مستشفيات الضفـة الغربية •

١٣٥٩١ حـادث طـرق تقع فى البلاد منذ مطلع العام الحالي

القدس ـ اشارت معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى انه في شهر تشرين الثاني الماضي بلغ عدد القتلى في حوادث طرق ٥٦ شخصا مقابل ٤٣ قتيلا في نفس الشهر من العام الماضي

وبلغ عدد الجرحى والذين كانت جراحهم بليغة في حوادث طرق في نفس الشهـر ٢٤٦ شخصا مقابل ٣١٨ في نفس الشهر من العام الماضي •

واشارت المعطيات الصادرة عن دائرة الاحصاء المركزية الى انه منذ مطلع العام الحالي حتى الان بلغ عدد القتلى في حوادث طرق على شوارع البلاد ... شخصا في حين كان عدد القتلى في حوادث طرق في نفس الفترة من العام الماضي ٦٣٨ شخصا •

ووقعت خلال الفترة المذكورة من العام الحالي ١٣٥٩١ حادث طرق في شوارع البلاد اصيب فيها حوالي ٢٠ الف شخص وهو عدد مماثل لعدد الذين اصيبوا بحوادث طرق في نفس الفترة من العام الماضي •

ووقعت في الشهر الفائت على شوارع البلاد ١٢٠٤ حوادث طرق اصيب فيها ١٧١٦ شخصا مقابل ٩٣٩ حادثا اصيب فيها ٤٢٠ شخصا في نفس الشهر من العام الماضي •

الاستمرار فى اقامة عيادات لكوبات حوليم فى القرى العربية

الناصرة ـ من محمد شريف ـ صرح نائب مدير مستشفى العفولة المركزي التابع لكوبات حوليم وعضو لجنة المراقبة لمنطقة يزراعيل بان مركز كوبات حوليم في احدى جلساته الاخيرة التي عقدت بعد اعلان السياسة الاقتصادية الجديدة ومشروع تجميد الابنية العامة استثنى من قرار التخلي اقامة ابنية لعيادات صندوق المرضى في الوسط العربي مؤكدا بانه على ضوء هذا القرار لا يطرأ اي تغيير في برنامج منطقة يزراعيل من ناحية تنفيذ برنامج اقامة ابنية جديدة وفتح عيادات اضافية في القرى العربية •

زيـادة نسبة زواج أبناء الضفة من فتيات من بلدان عربية وأوروبية

يقول مندوبنا في الضفة الغربيـة محمد عميرة ان هنالك نسبة كبيرة سجلت خلال هذا العام لزواج بعض ابناء الضفة الغربية والقدس من فتيات البلدان العربية خصوصا مصر وبعض الاقطار الاوروبية الغربية والشرقية

وقد دلت هذه الاحصاءات على ان عدد حالات الزواج هذه بلغت هذا ٧١٠ ويشكل هذا الرقم ٤٣ بالمائة من عقود الزواج التي سجلت في الغربية والقدس • ومن بين هـذه النسبة ٢٣ بالمائة من الطلاب و... من غيرهم ، وهذا الزواج ينتج عن عدة احتمالات من بينها ان الذين ... على زواج العربيات او الاجنبيات هم من الطلاب الذين يتلقون تعليمهم الجامعي في الخارج وهناك عدة اسباب لاقدام الشباب على هذه الخطوة الزمالة او الصداقة في الجامعة او المسكن او ان والد الفتاة في مصر يدفع من جيبه وهذا ما شجع الطلاب وغيرهم على الزواج من المصريات •

وقد نجم عن ذلك مشكلة تواجه سلطات الحكم العسكري فمن ناحية اولى تضطر الزوجة الاجنبية الى تغيير جواز سفرها اذا ارادت ذلك بعد مدة اقامتها وقد توافق السلطات على الطلب المقدم من زوجها للبقاء ضمن برنامج جمع شمل العائلات وهناك مشكلة اخرى تواجه الفتيات ... ايضا وكما هو ملاحظ فان هذا الزواج اخذ يزيد على النسبة المألوفة كانت تشكل في السنوات الماضية ١ الى ٢ في المائة فقط بالنسبة الى الزواج اما اليوم فهي تشكل اكثر من ٩ بالمائة

وتقول الاحصاءات ان ٥٠ بالمائة من زواج الاجنبيات فاشل •

ويقول مندوبنا ان احصائية الزواج لهذا العام دلت على الارقام التالية

٣٩٢ مصرية و٣ سـوريات و٩ لبنانيات وجزائرية واحدة و... و١١ روسية و٣٣ المانية من المانيـا الغربية وهولنديتان و٤ من ... واحدة من كندا و١٢ من السويـد و٣ من المانيا الشرقية واحدة من ... و٧٣ من امريكا و٥ من اليونان • وجميع هذه الزيجات تمت من مقيمين في الضفة الغربية والقدس و٩٦ حالة زواج تمت لابناء الضفة الذين توجهوا الى امريكا و٨١ حالة مماثلة في المانيا بهدف الاقامة الدائمة فيها •

٩ مـلايين دولار الدخل من صادرات الزهور

القدس ـ اعلن السيـد رئوفين ايلند المدير العام لوزارة الزراعة ان اصحاب الدفيئات لتربية الزهور سيتسلمـون قروضا تصل الى نسبة ٨٥ بالمائة من قيمة غلاء سعر الوقود اللازم لهم لتدفئة دفيئاتهم •

وكان قد تم الاتفاق على ذلك بين ممثلي وزارتي الزراعة والمالية •

وقال السيد ايلند انه نتيجة لارتفاع اسعار الوقود ازدادت نفقات تدفئة الدفيئة وبلغت ١٥٠٠٠ ليرة للدونم الواحد •

وقال ان هنالك ١١٠٠ دونم من الدفيئات لتربية الزهور في البلاد وان الدخل من صادرات الزهور الى اوروبا يصل الى حوالي ٩ ملايين دولار •

واشار الى ان نسبة الفائدة على هذه القروض وشروط تسديدهـا سيجرى تقريرهما في منتصف شهر ايار القادم •

وقال انه من المتوقع ان تزيـد المدخولات من الزهور الاسرائيلية المسوقة في الاسواق الاوروبية •

واضاف ان وزارة الزراعة ستبذل قصارى جهودها لمساعدة هذا الفرع للتغلب على الصعوبات التي تواجهه •

المطالبة بتعويض بمبلغ ٢٫٣٤ مليون ليرة

حيفا ـ عتيم ـ قدم السيد صيون قوديه ـ ٤٠ عاما ـ شكوى ضد مصلحة القطارات طالب فيها بتعويضات بمبلغ ٢٫٣٤ مليون ليرة •

وجاء في الشكوى ان السيد قوديه كانت قد بترت ساقه عندما كان يربط عربتين من القطار الواحدة بالاخرى •

وادعى في شكواه ان نسبة تشوهه هي ١٠٠ بالمائة •

دورة مواطنـة لسيدات وفتيات درزيات بالجليل

يانوح ـ عتيم ـ افتتحت دورة الاولى من نوعها لتعليم المواطنة لنساء واوانس درزيات في قرية يانوح بالجليل الغربي

وقال السيد كمال منصور مدير القسم العربي في دائرة الارشاد بالشمال انه في نطاق هذه الدورة التي ستستمر ٣ اشهر وتتعلم فيها ٣٢ سيدة وفتاة ستقدم محاضرات حول ٣ سلطات في اسرائيل •

وستسلم المشتركات في ختام الدورة شهادات تخرج وتقمن بجولة في الكنيست ومؤسسات حكومية في القدس

ويذكر ان دورات في المواطنة يجرى تنظيمها في الوسطين اليهودي والعربي ولكن هذه الدورة المعقودة في قرية يانوح الدرزية تعتبر الاولى التي تشترك فيها فتيات وسيدات •

قرار باعادة تشغيل ميناء غزة

القدس ـ قرر وزير الدفاع السيد شمعون بيرس ووزير المواصلات السيد جاد يعقوبي اتخاذ اجراءات مجددة من اجل تشغيل ميناء غزة •

وكان الوزيران قد اجريا نقاشا حول الموضوع في جلسة مشتركة بينهما •

وكلف الوزيران المدير العام لسلطة الموانيء السيد اهارون ريمز والمسؤول عن التنسيق مع المناطق رفائيل فاردي فحص الامكانيات لاعادة تشغيل الميناء •

« القدس فى التاريخ اليهودى »

كتاب جديد عن مدينة القدس بالعربية

القدس ـ لمراسل خاص ـ صدر امس الى الاسواق كتاب جديد عن مدينة القدس باللغة العربية عنوانه «القدس في التاريخ اليهودي» للاستاذ الصحفي داود سيتون محرر مجلة بماعاراخا ورئيس المجلس التنفيذي لمجلس الطوائف السفارادية الشرقية في اسرائيل

والكتاب هو تاريخ مفصل لمكانة القدس التاريخية والدينية ويحتوى على مواد جامعة في مختلف حقول النشاط في المدينة • ويركز الكتاب بشكل خاص على قدسية المدينة بالنسبة للاديان السماوية الثلاث كما يركز على الاثار اليهودية والاسلامية والمسيحية فيها بتفصيل دقيق •

ويقع الكتاب في اربعماية وعشرين صفحة من القطع المتوسط • وقد اكد الناشر في مقدمته ان مختلف الكتب التي وضعت عن تاريخ القدس اهملت عن قصد او عن غير قصد جوانب دينية وغير دينية هامة بالنسبة لهذه الطائفة او تلك وخصوصا بالنسبة للشعب اليهودي وينطلق المؤلف في بحثه عن القدس من نقطة مركزية هامة تقول ان القدس هي مركز حضاري عالمي شعت انواره في الماضي كما تشع انواره اليوم في مختلف الاتجاهات وعلى مختلف الشعوب وذلك بصرف النظر عن تاريخها السياسي ، وان القدس الموحدة والمفتوحة هي احسن ضمان لتراثها الديني والتاريخي المجيد •

والكتاب الجديد مبني على اساس من سلسلة احاديث اذيعت في دار الاذاعة الاسرائيلية في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ وقد رتبها المؤلف وبوبها بشكل حسن واضاف اليها مواد كثيرة وصورا للاماكن المقدسة في المدينة •

قتيـل و ٤ جرحى فى حادث طرق

تل ابيب ـ عتيم ـ قتل سائق سيارة خصوصية واصيب ٤ اشخاص بجراح كانت جراح اثنين منهم بليغة عندما اصطدمت السيارة الخصوصية بسيارة باص على طريق غيهه •

خطوة موقوفة في طريق الحل

التحرك السياسي في ازمة الشرق الاوسط مرحلته الثانية بعد زيارة السيد الون ، نائب رئيس اسرائيل ووزير خارجيتها، الولايات المتحدة ، ومن قبلها الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا للشرق الاوسط • وقد كان من المؤمل ان تتحقق زيارة وزير الخارجية السيد اسماعيل فهمي لواشنطن ، وكذلك زيارة الرئيس انور السادات للولايات المتحدة الامريكية ، الا ان كلتا الزيارتين تأجلتا ولربما سوف لا تخرجان الى حيز الوجود

بقلم : مراقب

التريث المصري الحالي•

الاسباب الرئيسية للتريث هو ان المحادثات التمهيدية لم تعد على ما يبدو لتكون اساسا للمفاوضات المقبلة ، ولعلها لم تتعد التمهيد والاستطلاع • والمفهوم من التصريحات الاسرائيلية ان اسرائيل التي تؤمن به بسياسة التقدم نحو الحل خطوة فخطوة انها تكون بقدر ما تكون مصر مستعدة للقيام به من خطوات — اي ان اسرائيل تنسحب من سيناء بقدر ما توافق مصر على خطوة او خطوات مقابل الانسحاب ، من اعتبار المرحلة تسوية سياسية لا عسكرية اتفاق اخر حول فصل القوات، حالة ضمنية او علنية على الغاء حالة الحرب بينها وبين اسرائيل ، المنطقة المفرغة من السلاح ، دوريات اسرائيلية — مصرية فيها ، والغاء المقاطعة العربية، قناة السويس لمرور البضائع الاسرائيلية او السفن الاسرائيلية ، علاقات ثنائية في مجال الاتصالات ولعل ما ترغب فيه اسرائيل هو ان الاتفاق المقبل يجب ان يعقد لمدة طويلة لكي تتخذ منها فترة هدوء بين الطرفين نحو تسوية شاملة • الانسحاب الاسرائيلي في المرحلة القادمة لم يدخل بعد ايضا في نطاق البحث ، ولم يتم تصويره في خرائط ان مصر تطالب بانسحاب من حقول النفط في ابو رديس ومن ممرات الجدي والمتلا • تعتبر اسرائيل هذه النقاط من ضروريات امنها وسلامتها ، والا يكون الثمن مجرد مرحلة اتفاق عسكري لفصل القوات وبعبارة اخرى يجب ان تدخل المرحلة في نطاق تسوية سلام

راغبا في هذه المعالجة الانفرادية من جانب كيسنجر • اما مصر ففي حين ترغب هي الاخرى في مؤتمر جنيف فانها من الجهة الاخرى لا تمانع في استمرار المعالجة الامريكية ،ومن تحصيل الحاصل القول ان مؤتمرا مثل مؤتمر جنيف لا يحتضن الاهمية المنسوبة اليه وانما الاحتضان كل الاحتضان في الاتصالات والمحادثات التي تجرى من وراء الكواليس •

مساعدات سوفياتية بثمن

في الزيارة السوفياتية للقاهرة تتقرر ايضا صفقات السلاح التي ستعقد بين الطرفين ، ازاء الانكماش الذي حصل في التجهيزات العسكرية السوفياتية لمصر بعد حرب تشرين • وقد ذكرت التقارير ان موسكو تطالب القاهرة بالثمن الذي يجب ان تدفعه مصر لقاء هذه التجهيزات ، ومنها احياء معاهدة الصداقة المصرية — السوفياتية والانسجام مع السياسة السوفياتية • ازاء التقارب المصري — الامريكي • وهناك ايضا المساعدات الاقتصادية التي تنوي مصر الحصول عليها من الاتحاد السوفياتي • وان كان مجلس الشيوخ الامريكي قد اقر ٢٥٠مليون دولار كمساعدة لمصر • ويضمن الشؤون الاقتصادية بين موسكو والقاهرة تأجيل الديون المستحقة على مصر •

اتصالات عربية

التريث المصري يعود ايضا على ما يبدو الى التزامات القاهرة نحو دمشق ونحو منظمة التحرير الفلسطينية •ولا تبرز هنا التزامات مصر نحو الاردن نظرا لخروج عمان ، في الوقت الحاضر على الاقل ، من اللعبة السياسية بعد القرار الذي اتخذه مؤتمر القمة الرباطي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني • والخطوات التي اتخذها الملك حسين لفك الارتباط بين الضفتين • وفي حين جرت اتصالات بين القاهرة ودمشق فانه ليس من شك ستجرى اتصالات اخرى في ضوء المعالجة الامريكية ، سواء بالنسبة الى جنيف او بالنسبة الى مركز منظمة التحرير والدور الذي يراد ربطها به، وليس يعرف حتى الان ما اذا كان مؤتمر الرباط قد ضيق على مصر في نشاطها السياسي ام منحها حرية التصرف بشؤونها• غير ان التصريحات الرسمية المصرية لا تزال مصرة على جماعية المعالجة العربية لازمة الشرق الاوسط دون استفراد ودون تجزئة، ومعنى هذا ارتباط الخطوات المصرية المقبلة بشان سيناء بخطوات يراد تطبيقها ايضا في مرتفعات الجولان ، بينما ترى اسرائيل ان اي خطوة بشان تلك المرتفعات يجب ان تكون خطوة نهائية تحت سلام دائم •

ان جميع الاطراف المعنية ترغب في عدم تجدد الحرب • ينطبق هذا على الولايات المتحدة وعلى مصر واسرائيل• ولعله ينطبق ايضا على الاتحاد السوفياتي لخشية موسكو من التأثير الهدام الذي تولده اية حرب في الشرق الاوسط على الوفاق الامريكي السوفياتي • واليوم وبعد زيارة وزير خارجية اسرائيل للولايات المتحدة انتقلت الكرة الى القاهرة •وبعد الاطلاع على اراء القاهرة سيقوم وزير خارجية اسرائيل بزيارة اخرى في العاشر من الشهر القادم للوقوف على ردود الفعل المصرية ، وعلى قدر استمرار هذه الاتصالات يبتعد ايضا شبح الحرب عن المنطقة ، وهو الشبح الذي اقض المضاجع قبل بضعة اسابيع فقط ،قبل ان جددت سوريا في اللحظة الاخيرة اتفاق فصل القوات لمدة ستة اشهر اخرى بدون شروط •

بريجنيف في القاهرة

اهم اسباب التريث المصري هو الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي للقاهرة في منتصف الشهر القادم وكل القرائن تشير الى ان القاهرة تعد له استقبالا لا يقل حرارة عن استقبال الرئيس نيكسون ، وفي هذه الزيارة ينتظر ان تبحث امور حيوية بالنسبة لمصر ، يجب ان يتقرر الاجتماع لمؤتمر جنيف الذي تلح موسكو على عقده لكي تلعب دورها في معالجة الشرق الاوسط سلبيا او ايجابيا علما ان في مؤتمر القمة السوفياتي – الامريكي الذي انعقد في فلاديفوستوك مؤخرا اتيح للولايات المتحدة استمرارها في معالجة ازمة الشرق الاوسط ، الا ان من المعروف ان الاتحاد السوفياتي غير مطمئن وليس

الانبـاء

تشير الانباء الواردة من واشنطن ان محادثات السيد الون مع الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر قد وضع اسس المرحلة الجديدة من المفاوضات في الشرق الاوسط لتحقيق التسوية ، بالاضافة الى انها اوضحت اعتزام الولايات المتحدة السير قدما في مساعيها الخاصة بالشرق الاوسط ، مع تأكيدات فريدة بتمسكها بضمان أمن اسرائيل •••• وسلامتها

ويمكن القول ان التعهدات الامريكية الاخيرة لاسرائيل ، العسكرية منها والاقتصادية ، والتي جاءت على ضوء زيارة السيد الون تشكل اساسا للضمانات التي يجب أن تحصل عليها اسرائيل لكي تستمر عجلة التسوية السلمية في الشرق الاوسط بالسير الى الامام واخراج الوضع من الجمود الذي طرا عليه ••

وليس من شك في ان كل تحرك سيكون في صالح مختلف اطراف النزاع الشرق الاوسطي ، بغض النظر عن ان المرحلة الجديدة من التسوية قد تشمل اسرائيل ومصر فقط دون أن تشمل اطرافا عربية اخرى ••

وتبعث التقارير الرسمية وغير الرسمية الواردة من واشنطن على التفاؤل باحتمال السير خطوة اخرى في الطريق الطويل المؤدي الى السلام ••

وليس من شك في ان مدى هذه

مرحلة جديدة.. زيارة مرتقبة.. رسالة جوابية..

الخطوة يتوقف الان على مدى استعداد الجانب العربي ، وخاصة مصر ، لتفهم «مفاهيم» اسرائيل للسلام في الشرق الاوسط ، ومدى استعدادها للتجاوب مع هذه «المفاهيم» ، متحدية كل اتجاه متطرف متصلب وكل صوت ينادي بالحل العسكري والتخلي عن الحل السياسي ••

وقد اظهرت مصر حتى الان موقفا تميز بالايجابية من قضية السلام في الشرق الاوسط ، مما مكن من تحقيق ما تم تحقيقه حتى الان من اتفاقيات لفك ارتباط القوات وتمديد امد هذه الاتفاقيات مما مكن من ابقاء الباب مفتوحا امام مواصلة الجهود المبذولة لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط ••

ترى هل سيبقى هذا الخط على النحو الذي كان عليه حتى الان ، ام

البقية على الصفحة السابعة

ملامح واطارات

مراحل جديدة من المعالجة الدبلوماسية للنزاع

بقلم : عادل فهمي

بدأت هذا الاسبوع في واشنطن جهود وضع حجر الاساس لاتفاق سياسي جديد، يحرك الجمود الذي حل بازمة الشرق الاوسط خلال الاشهر الاخيرة •

وبالرغم من ان ما ينشر من تفاصيل عن جوهر ومبادىء الاتفاق الذي يجري الاعداد له لا يلقي الضوء الكافي على مركبات الموضوع ، الا انه من الواضح اليوم ان ثمة اتفاقا ثنائيا امريكيا ـ اسرائيليا حول عدة مبادىء رئيسية ، منها ما يستجيب لمطالب عربية بحتة ،ومنها ما يرضي اسرائيل بتوفير الضمانات الكافية ، كي تقوم بالاستجابة لهذه المطالب العربية •

والاتفاق الاسرائيلي — الامريكي بهذا الصدد يحمل بحد ذاته على التفاؤل •ذلك انه بدون هذا الاتفاق لما امكن الدكتور كيسنجر الحصول على شروط بوسعها أن ترضي الطرف العربي •فالمعروف أن اسرائيل اكدت اصرارها على عدم قبول القيام باي تنازل من شانه ان يمس بامنها ، او ان يضعها في وضع حرج بالنسبة لامكان تدهور انه سيتبدل بعض الشيء ، لم سيختلف كليا كثمن تدفعه مصر للحصول على مزيد من المساعدات العسكرية والاقتصادية السوفياتية بموجب اتفاقيات تعقد خلال زيارة الزعيم السوفياتي بريجنيف الاوضاع الى حرب من جديد بينها وبين الدول العربية • ويبدو أن قسما من الضمانات الخاصة بعدم اضعاف اسرائيل استراتيجيا نتيجة لتسوية ، مرحلية جديدة بينها وبين مصر بصورة خاصة،قد جاءت من الولايات المتحدة مباشرة•والدليل على ذلك ما اعلن عن قبول الولايات المتحدة مد اسرائيل باحدث ما لديها من طائرات ، وهي الطائرات التي لم تزود بها بعد اي دولة أجنبية ،والتي تعتبر بمثابة طائرات المستقبل لدول حلف شمالي الاطلسي وفي هذا القرار عبر تفوق بمفهومها واهميتها الابعاد العسكرية البحتة للقرار •

واهم هذه المفاهيم تاكيد الولايات المتحدة بصورة ، تدحض كل جدل او نقاش ، عزمها على ضمان امن اسرائيل بوجه كل تهديد لكيانها قد تتعرض له في المستقبل نتيجة انسحابها من اراض احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ •

وهذا الموقف الامريكي يتفق الى حد بعيد مع موقف الرئيس السادات الذي صرح اكثر من مرة في الماضي بان الضمانات الامنية لاسرائيل من اللازم ان تقدمها الولايات المتحدة ، كي تتنازل اسرائيل عن موقفها المطالب بالاراضي لضمان امنها •

ملامح اخرى

وثمة ملامح اضافية ، للضمانات الامريكية لاسرائيل مقابل اعتدالها في موقفها الخاص بالتسوية مع مصر •فقد تحدثت انباء الاسبوع الاخير عن استعداد الولايات المتحدة للإلتزام مسبقا لعدة سنوات بتقديم المساعدات العسكرية والمالية لاسرائيل • وهذا القرار هو بمثابة حدث لا مثيل له في تعهدات الولايات المتحدة لمساعدات خارجية • فالمساعدات الامريكية لدول العالم المختلفة تقدم في الميزانية السنوية الامريكية الى الكونغرس لاقرارها • ولا يمكن بدون اقرار الكونغرس لهذه المساعدات أن تحصل عليها اي دولة في العالم • والكونغرس الامريكي لا يقر ميزانيات للمستقبل ، وانما تقتصر مناقشاته على اقرار ميزانية سنوية لا غير • وعليه،فالمفروض أن اقرار مساعدات لاسرائيل لعدة سنوات ، سيحتم تغييرا جوهريا في اسلوب عمل الكونغرس الامريكي • وهذا بحد ذاته يعتبر دليلا اضافيا على رغبة امريكية في اقناع اسرائيل ، وغير اسرائيل ، بالعلاقات الاستثنائية القائمة بين البلدين ، والتي تمنح اسرائيل مميزات مفضلة على سائر العلاقات الامريكية مع دول العالم •

استنتاجان

كل هذه التصرفات الامريكية اذا ما تم تحليلها على ارضية المساعي الامريكية المكثفة لتحريك قضية الشرق الاوسط في اتجاه تسوية ترضي الدول العربية بتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من اراض تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧، توصل الى استنتاجين اثنين لا ثالث لهما الاول ان الولايات المتحدة ترغب في المحافظة على علاقات طيبة مع الطرفين العربي والاسرائيلي • وانها مقتنعة بان علاقاتها الطيبة هذه مع الطرفين هي الضمان الاكيد لحل قضية الشرق الاوسط بشكل يتجاوب الى اقصى الحدود مع امال الطرفين معا • والاستنتاج الثاني وهو عامل منبثق عن الاول ، ينص على ان الولايات المتحدة غير مستعدة لاذابة كيان اي دولة في سبيل انهاء النزاع •وأن الموقف الامريكي يرى من الضروري تاكيد احترامه وضمانه لاستقلال كل دول المنطقة كقاعدة رئيسية يمكن ان ترتكز عليها الحلول والتسويات بين الاطراف

امس وغدا

رحلة الله والازمة الاقتصادية

بقلم : عطا الله منصور

رغم انني امضيت غالبية حياتي في المدن •• ورغم ان لا علاقة مباشرة بين مصادر دخلي والزراعة ، فانا فلاح يسعدني صوت المطر المتساقط على نوافذ بيتي •• وصوت الرعد يذكرني بايام طفولتي في القرية وهمس والدي يشكر الله لرحمته بالناس والحيوانات ورأفته بالمزروعات يرويها بفيض من عنده ••

وهطول الامطار في الاسبوع الماضي اعادني الى ذكرياتي الاولى ، واكد لي من جديد حكمة يؤكد عليها رجال علم التربية فيقولون ان طبيعة المرء وشخصيته تتكون وتتبلور خلال سنوات حياته الاولى •• ومن هنا فانا فلاح بكل مشاعري ومعتقداتي •• — وفلاح بعل — لا أعرف الزراعة المروية واعتمد كليا على رحمة الله والمطر ! ••

وعليه •• فانا اشعر بالسعادة تغمرني منذ أيام والامطار تهطل لتروي الارض وتملأ البرك وترفع مستوى ومنسوب المياه في بحيرة طبريا والمياه الجوفية •• وقد يستغرب بعض الاخوة من القراء بهذا الحديث ويلومونني لاقحامهم في قضايا خاصة عن مشاعري الذاتية ولكنني استميح هؤلاء الاخوة المعذرة لالفت انتباههم الى أن بحيرة طبريا هي احد اقدس معالم هذا الوطن في نظري وصحتها تكون قضية عامة يجدر بكل من يعيش في هذا الوطن ان يكرس لها بعض الاهتمام • وقد يقول هؤلاء الاخوة: ولكن هذه البحيرة موجودة منذ الازل وستبقى حتى يوم الدين !

والحقيقة أن هذا الكلام غير ثابت علميا ، وهناك من رجال العلم من يؤكد أن بحيرة طبريا •• أو بحر الجليل • او الكنيرت •• مهددة بخطر الاختناق لكثرة القاذورات والنفايات الصناعية التي تجد طريقها اليها •• ولنقص المياه النقية التي تصلها في سنوات المحل وكثرة الضخ من مصادر المياه التي تصب فيها •••

ومازلت اذكر بلوعة الحالة التي وجدت فيها هذه البحيرة في صيف العام الماضي بعد غياب دام طيلة عامين ، وقد كانت الروائح الكريهة تنبعث من البحيرة •• وكأنها مستنقع آسن ••• والاسماك المختنقة تطفو على وجه الماء لتؤكد نظرية التشؤم القائلة بان البحيرة في خطر •••

وجاءت رحمة الله في العام الماضي لتصلح ظلم الانسان وتحسن وضع البحيرة •• وها هي تعود مرة اخرى لتعيد الكرة وتؤكد للاخوة اليائسين من رحمته تعالى بانهم على خطا •• والحمد لله •• والشكر له ••

شبح الازمة الاقتصادية

هذا من ناحية •• اما من ناحية ثانية فالشتاء يثقل على الحركة فلا يستطيع المرء أن يتجول ويسافر وقد قضيت كثيرا من الوقت في المطالعة •• وبصورة خاصة في مطالعة الصحف •• وهذه الصحف مكتسية باخبار الازمة الاقتصادية في العالم •• فامريكا •• بلاد الرخاء الاقتصادي •• مصابة باخطر الاوبئة التي قد تهدد العالم الا وهو مرض البطالة •• فهل يعرف احد الاخوة القراء مصيبة اكبر من مصيبة الاب — والانسان — الذي يبحث عمن يعطيه عملا ليضمن لنفسه واهله العيش الكريم فلا يجده ؟

انا شخصيا افضل الموت على ان لا اجد عملا اعتاش منه واضمن العيش لافراد اسرتي ••

صحيح ان النظام الامريكي (والبريطاني والاسرائيلي) يضمن للعاطل عن العمل بعض الحقوق الاجتماعية التي تحميه من خطر الفاقة والعوز • وهذا النظام الاجتماعي يشكل مفخرة لابناء عصرنا بالنسبة للعصور السابقة، ولكنني اعرف — عن تجربة شخصية — ان العمل غير ضروري للمرء لمجرد الكسب والربح فقط ، بل انه ضرورة لشعوره بالكرامة وللتمتع بشرف الانتاج • والمشاركة في المجهود العام • فالانسان الذي يربح دون ان يعمل يخسر ويفتقد انبل المشاعر الانسانية •• حتى ولو لم يشعر بذلك •• والفرق بين العامل الشريف والطفيلي الذي يكسب لقمته من تعب الاخرين (او بفضل ميراث الاجداد) هو نفس الفرق بين الانسان والحشرة ••

ومن هنا فلا دواء حقيقيا لمرض البطالة الا توفير العمل للجميع •• العمل المنتج الشريف الذي يضمن لصاحبه شعور الكرامة الانسانية •••

والحقيقة ان الانظمة الراسمالية الليبرالية لم تجد حتى نهاية النصف الاول من القرن العشرين بلسما لهذا المرض الخطير •• فالبطالة في المجتمعات القروية كانت ومازالت متفشية — علنية ومستترة — منذ الخليقة وحتى اليوم••

البقية على الصفحة السابعة

على هامش الحوار الهادىء للاستاذ انور الخطيب :

كتاب مفتوح للاستاذ يعقوب خزمه

من نزيه حجازي

ارجو اولا ان لا تعتبر كتابي هذا محاولة مني لالتزام موقف معين او محاولة لمهاجمتك من جهة وللدفاع عن الاستاذ (المحامي) انور الخطيب من جهة اخرى•

فاولى واحق بالدفاع عن الاستاذ الخطيب رفاقه من صفوف القوميين العرب (الوطنيون الاشتراكيون) ، وهو معروف بانه شيخ الكثيرين من المثقفين واصحاب الاقلام في القدس وفي كل مدينة من مدن الضفة الغربية •• فهو اذن ليس في حاجة لدفاع مني ••

ان ما يهمني هو مناقشة «الديالكتيك» الذي حللت بواسطته ظاهرة تحول الخطيب عن الولاء للعرش الهاشمي الى الولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية • فانت بكلمات اخرى دهشت وانت ترى رجلا فلسطينيا يحب الملك حسين وفي نفس الوقت يحب أو يحترم او يعلن تاييده لمنظمة التحرير •• والكل يعرف ان حب الملك حسين او الولاء له هو شيء ، وحب الانسان لنفسه وقوميته واستقلاله شيء اخر مختلف تماما •• والوحدة التي ربطت الفلسطينيين مع النظام الهاشمي في عمان هي هدف مرحلي ، او قل شيئا طارئا . بينما «الفلسطينية» هي «الفلسطينية» ! !

وليس هناك ما يمنع ان يكون الاستاذ الخطيب فلسطينيا وفي نفس الوقت يحب الملك حسين بل ويطالب بالوحدة معه • وانت تعرف أن هناك اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني يعيشون الان ويرتزقون في قلب العاصمة الاردنية ، ويسافرون الى دمشق لحضور اجتماعات المجلس • ونحن نعرف ان الذين ايدوا الجماعة التي قامت بفصل سوريا عن مصر لم توجه اليها تهمة خيانة مصر او التذبذب في الولاء لقادة مصر وسوريا

ثم انك تمضي في «الديالكتيك» وتعزو كل تصرفات الخطيب الى عامل خارجي هو محاولة حرق سيارته • وكنت اتمنى لو ان هذه النقطة لم تدخل في تحليلك ولكنك ولاسفي الشديد جعلتها محور «ديالكتيكك» •• فانت اشتهرت في اوساط الضفة بانك تدعو الى مقارعة الحجة بالحجة وبالمنطق وبهدوء ••ولقد كان لك مواقف اظهرت فيها هذا الشيء

كنت اتمنى لو انك عبت على الاستاذ الخطيب تاخره في اعلان فلسطينيته على الملا •• فرحت تعيب عليه انتماءه للفلسطينيته •• انك بهذا ، في اعتقادي فعلت كما فعل الناس في الشارع ، اذ ان هناك اشاعة تقول ان منظمة التحرير اوعزت الى الاستاذ الخطيب الجهار بفلسطينيته وتاييده للمنظمة ، تمهيدا لتسميته رئيسا للحكومة الفلسطينية في المنفى ••

كنت أتمنى لو ان الاستاذ خزمة عاب على الاستاذ الخطيب انتظاره تاييد الدول العربية والاجنبية لمنظمة التحرير واعلانه تاييده هو لها بعد ذلك •• اذ من يجب عليه تاييد المنظمة أولا : جيسكار ديستان أم انور الخطيب ؟!! ولكن الاستاذ خزمة وللاسف وقع في الفخ الذي نصبه له الاستاذ الخطيب ، فبدا وكأنه لا يقبل بتاتا ان يكون هناك شيء اسمه فلسطيني ••

حوالي مليون مصري

عادوا الى مدن القناة الثلاث

تواصل مصر عملية اعادة ترميم مدن قناة السويس التي تضررت في الحرب رغم الاحاديث عن الحرب الخامسة بين الدول العربية واسرائيل التي قد تعيد الى الوراء عملية الترميم عدة اشهر •

ويقول السيد اسماعيل عثمان ، المدير الفني لوزارة الاسكان والترميم في مصر ، انه وظف حتى الان مبلغ ٥٠٠ مليون دولار في نطاق المساعي لاعادة مدن بور سعيد ، الاسماعيلية والسويس الى الوضع الذي كانت عليه قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان ملايين اخرى من الدولارات ستصرف لهذا الغرض خلال الاشهر القادمة •

واعترف السيد عثمان بانه في حالة نشوب حرب جديدة ، وتتفرد المدن الثلاث المذكورة بنفس القدر الذي تضررت به في حرب عام ١٩٦٧ ، وحرب الاستنزاف وحرب اكتوبر ١٩٧٣ فان جميع انجازات الترميم التي تحققت خلال الاشهر الخمسة الاخيرة ستذهب سدى •

ولكن في غضون ذلك ، فان وزارة التعمير ترفض اشغال نفسها في قضايا حرب جديدة ، اذ ان مسؤوليتها لا تتعلق فقط باعادة مدن القناة الى وضعها السابق بل بتحسين المنشآت نفسها واقامة منشآت لخدمة الاسرة الدولية •

وقال السيد عثمان : «ان العمل يتقدم ويتسع نطاقا يوما بعد يوم ، ومسؤوليتنا لا تتعلق بادارة حرب بل باعمار المنطقة ، اما مسؤولية ادارة الحرب فنتركها لرجال الجيش •» واضاف قوله انه حتى اثناء التوتر الذي ساد مؤخرا فقد استمرت اعمال الاعمار والاسكان من جديد على نطاق واسع من خلال تركيز الجهد تمهيدا ل ٣١ كانون الاول — عندما ستصبح المدن الثلاث مرممة ، ويكون جميع اللاجئين قد عادوا الى منازلهم •وقال السيد عثمان انه حتى نهاية هذا العام تكون جميع الاضرار قد رممت•

وقد عاد حتى الان ٩٨٠ الف شخص — اي بمقدار ١١٢ الفا اقل من عدد السكان الذين كانوا يقيمون في المنطقة قبل حرب حزيران ١٩٦٧ • وقد اعيد فتح جميع المدارس في اكتوبر الماضي، وتجري فيها الدراسة كالمعتاد • كما تجري عملية الترميم على قدم وساق بالنسبة للمستشفيات ودوائر الحكومة والشقق الخاصة • وحتى نهاية هذا

البقية على الصفحة السابعة

شيء عن "ازمة" الشباب في الوسط العربي

بقلم : أسامة محمد محاميد

من السهل جدا ان نحاول المرور مر الكرام بما وقع في الناصرة قبل اسبوعين لدى زيارة رئيس الحكومة السيد اسحق رابين لها ، والتقائه بطلابها الثانويين • ومن الاسهل ان نحاول التغطية على ذلك باتخاذ مواقف التنصل والتحفظ مما حدث كما فعل العديد من الجهات والشخصيات العربية في البلاد حين ابرقوا برقيات الاستنكار لتصرفات اولئك الطلاب •

لكن الموقف يلزمنا بالتوقف والنظر الى الموضوع نظرة جديدة عميقة الاكتناه حقيقته التي يجب الا تعمي ابصارنا عنها : الا وهي تصرفات طلاب الناصرة تلك انها تنذر بخطورة الازمة التي يعيشها الاف الشباب العرب الذين ولدوا وكبروا في ظل الدولة • وهذه الازمة هي ذاتها التي اشار اليها السيد شموئيل طوليدانو في معرض تعليقه على الموضوع غداة يوم الحادث في صحيفة — يديعوت احرونوت — يوم ٢٧—١١— اذ قال : ثمة ازمة خطيرة، طالما طالبت بحلها ، وهي ازمة الجيل العربي الشاب الذي كبر في اسرائيل • علينا قبل كل شيء ان نعترف بوجود هذه الازمة وان نقدر خطورتها ، ومن ثم ان نحاول اكتشافها ان كل محاولة لتجاهلها هي امر مفلوط من اساسه•

وفي اعتقادي ان هذه الازمة هي ازمة اجتماعية في الدرجة الاولى • ومصدرها كامن في عدم تادية مؤسسات التربية والتعليم في الوسط العربي مهامها ، الملقاة عليها كما يجب • والقصد هنا بشكل رئيسي المدارس — الابتدائية والثانوية — ان الذي يقول بان المدرسة العربية اليوم تؤدي مهمتها التربوية فانه يخفي الحقيقة المرة ، ويتحدث عن شيء غير موجود بالمرة فهي بالكاد تستطيع ان تؤدي مهمتها الثانية : التعليمية ، مع كل عيوبها التي لا يتسع المجال هنا لذكرها • واكبر مثال على عدم تادية المدرسة في الوسط العربي مهمتها التربوية هو عدم وجود ما يسمى — حصص تربية منها ، او بالاحرى عدم استغلال هذه الحصص للامر الذي وجدت له • فمما نتفق عليه جميعا ، نحن الذين نعرف الحقيقة ، هو ان المدرس يستغل حصص التربية هذه للتحديث والاعداد للرحلات ولتعبئة بطاقات الطلاب الشخصية ، ولاخراج الطلاب الى الساحة — لانه مشغول في امر ما او لانه لا شيء عنده يقوله لنا — • كل هذا حدث ويحدث على التوالي وعلى مدار السنة الدراسية الواحدة ومثلها قس سنوات الابتدائية الثماني اما الامر في الثانوية العربية فانه لم يكن ليختلف كثيرا عنه في الابتدائية •

وفي مهمة التعليم فان انعدام الظروف الدراسية الضرورية — غرفا مستأجرة ، معلمون غير مؤهلين ، وسائل علمية مختبرات •• — يشكل عقبة كبرى في مدارسنا الثانوية والابتدائية ومما يزيد الامر سوءا هو ان مؤسسات اخرى لا تمارس دورها المطلوب منها في تربية وتعليم الجيل الشاب العربي ، والقصد هنا النوادي الهستدروتية • فمعظم هذه النوادي يديرها اناس استغلوا ما عندهم من مواكبة الامور في سبيل تادية المطلوب منهم • ولهذا فانها تعتبر مشلولة او تكاد ، وهي لا تفتح او لا تعاد اليها الحياة الا في موسم الانتخابات للهستدروت •

في غمار هذه الظروف التي تكتنف شاب اليوم ورجل الغد في وسطنا العربي ليس بعيدا او غريبا ان تجده فارغا من المعرفة تقريبا وبحاجة الى الكثير الكثير من التلقين والتدريس والتربية • وليس غريبا ان يكتشف هو نفسه ليجد انه ضائع في متاهة من وضع متدهور وازمة ملؤها المرارة والمعاناة •

على انها قبل كل شيء ازمة اجتماعية وهي بلا شك جريرة المدارس المسؤولة عن وضع شباب اليوم فهي لا تؤهلهم للخروج الى معترك الحياة بشخصية ثابته وبكيان مستقل • يكون دعاتها الراي الراسخ والنظرة القويمة في امور الحياة المختلفة • والاغرب ان مدارسنا الثانوية لا تؤهل خريجها كما يجب من الناحية التربوية ، القصد • ففي هذه المرحلة المصيرية من حياة المرء لا يسمح لهم بصقل شخصياتهم وبلورة كيانهم ، ولا يعودون في اطارها على

البقية على الصفحة السابعة

الفكرة العربية الاسرائيلية

دور الطبقة العاملة في اخوة الشعبين

اسبوعين قام وزير العمل السيد موشيه برعام بزيارة تفقدية لمدرسة الطبقة العاملة العربية (اورط الكرمل) بحيفا ، وقد ابدى اعجابه بالنظام والوعي لمسهما لدى تبادله الحديث مع طلاب المدرسة ، ومما قاله معقبا على انني لم ارافق رئيس الحكومة اثناء التقائه مع طلاب الناصرة ولكني الفرق بين اللقائين» •

هو الذي لمسه وزير العمل في حيفا لا يعود الى اختلاف طلاب حيفا عن غيرهم الطلاب ، ولكنه يعود الى تاريخ حيفا العريق فيما يتعلق بالعلاقات اليهودية وتثقيف الناشئة من ابناء الشعبين على روح الاخوة والتفاهم •

ان عمل المرحوم ابا حوشي في مجلس عمال حيفا وضع في مركز بناء العلاقات بين مواطني المدينة بشكل عام وبين العمال العرب واليهود بشكل خاص على اسس متينة من التعاون والتفاهم • وعندما تولى منصب رئاسة البلدية واصل طريقه المجيد مما افسح المجال لقيام الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية التي عملت رغم امكاناتها الضئيلة على مواصلة ذلك الطريق بمعاونة ومساندة الجيل الذي رافق ابا حوشي في طريقه ، وتحمل المسؤوليات بعد وفاته في مجلس عمال حيفا وفي المجلس البلدي وغيرهما من المؤسسات الشعبية وفي هذه الايام اذ تحتفل البلاد باسرها بعيد الهستدروت الرابع والخمسين لابد لنا وان نشيد بالدور الفعال الذي قامت به هذه المنظمة الجبارة في تعميق جذور الاخوة والتفاهم بين المواطنين وتقوية الاخوة بين العمال من ابناء الشعبين والانجازات العظمى التي حققتها في اسرائيل ومن ضمنهم العمال العرب وتحن اذ تحيي الهستدروت في عيدها لابد لنا من مطالبتها بمواصلة السير في طريقها المشرف وبذل اقصى الجهود لتوحيد اعضائها جميعا حول شعارات الاخوة والتفاهم ومواصلة العمل من اجل تقدم المجتمع الاسرائيلي •كما ونناشد اخواننا العمال العرب واليهود ان يرصوا صفوفهم حول منظمتهم وان يواصلوا حمل علم الاخوة العربية اليهودية وأن يقفوا بالمرصاد لكل من يحاول تفرقة صفوفهم اذ ان وحدة العمال العرب واليهود وخصوصا في الظروف الراهنة ، هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام وضمان المستقبل السعيد للشرق •

من قبل الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية — ص•ب• ٤٤٠٣ حيفا

هكذا من الأصل



قصة قصيرة
حبيبي
بقلم رياض حسين علي

واطلت سفينة السفر بعد غيـاب طويل كي تنقلني الى وطني الاول . غير اني لن البي نداءها سريعـا ، لانني ابحث عن حبيبتي حتى هـذه اللحظة .

والان ، وبعد ان اخذت السفينـة تقترب من الشاطىء ، اتوجه اليكم يا ابناء ـ اورفليس ـ بضراعة كضراعة الاطفال ، راجيا اياكم ان تساعدوني في البحث عن حبيبتي ..

الان وبعد ان خارت قواي ،واشتعل الراس شيبا اسألكم ان تساعدوني في البحث عن حبيبتي .

فالسفينة تقترب .. وساعة السفر قد اقتربت .

قد تسالون : ما اسمها ، اين توجد من اي بلد هي ؟ قد يضحك بعضكم ويستهزىء اخرون .

اما الذين يضحكون ويستهزئون فما لي جواب لهم سوى دعوة من الله ان يرحم قليلا في هذا الوجود . وبعدها سيشعرون بالوحدة سيشعرون بالحاجة الى الحبيبة وسوف يصرخون : يا ابناء ـ اورفليس ـ ! بعد ان خارت قوانا ، وبعد ان اطلت سفينة الرحيل نرجوكم ان تبحثوا معنا عن حبيبتنا الغالية .

والذين يريدون ان يساعدوني في البحث عن حبيبتي بما اوتوا من قـوة فانهم يتساءلون : ما اسمها ، ايـن توجد ، وفي اي بلد تعيش ؟ ..

هؤلاء ـ الذين يتساءلون عن هويتها ـ لا استطيع ان امدهم بما يريدون .

فلو كنت اعرف مكانها يا ابنـاء ـ اورفليس ـ لما جئتكم في هذه الساعة باكيا متوسلا راجيا اياكم ان تساعدوني في البحث عنها .

قد تتهمونني بالتكاسل والتواكل .. لكنني اقسم بذاتي الالهية ، اقسم بالحقيقة الصامتة التي تسكن في اعماق قلبي .. اقسم بانسانيتي المعذبة .. اقسم لكم بانني قد بحثت عنها في كل مكان وزمان .. بحثت عنها في السهول وفي الجبال .. في الوديان وفي القيعان .. في خضرة الاشجار وفي ينابيع المياه التي عادت الى الجريان ، بحثت عنها زمنا طويلا غير اني لم اعثر عليها .

صدقوني ، انني لا اعرف اسمهـا حتى الان .. ومن قال انني التقيت بها مرة حتى استطيع ان اتعلم اسمهـا المقدس ؟! .

وتسالون : كيف نبدأ مسيرتنا دون زاد للسفر ؟

واقول لكم بان حبيبتي صمت كائن في قلبي ، لكن هذا الصمت يأبى ان يتحول الى كلمات تلفظها الشفاه ..

حبيبتي اغنية خالدة تتردد في ذاتي الباطنية لكنني لا اعرف كيف انشدها حتى تسمعها اذناي .

حبيبتي لا تسكن بقاع هذه الدنيا فان شئتم ان تبحثوا عنها فابحثوا في مكان بعيد بعيد جدا .

لا اعرف بالضبط لماذا اذكر الان فصولا من طفولتي التي ضاعت وذهبت الى غير رجعة . فطفولتي كانت سعيدة لكن سعادتي لم تدم طويلا لان الاحزان والسعادة توأمان لا يفترقان ، فـان كانت السعادة تمثل دورها فالحزن يضطجع وقتها على سرير مجاور ينتظر دوره ..

اجل ! لقد اختطفت يد المنون ابـي الحنون .. اختطفت ذلك الملاك الطاهر الذي كان يمطرني بوابل من القبـل الدافئة الحنونة ..

اما امي فقد قامت بواجباتها كاملة ، حرصت على سعادتي اشد الحرص ، خاصة وانا وحيدها وصغيرها في ان واحد ..

وبكل دلال وغنج الصغار ، رحت اطلب منها مطالب شتى .. ومطالبي كانت بحافز الحاجة تارة وبحافز الدلال اخرى ..

وامي لا تتوانى عن تلبية نداءاتي بسرعة وبفرحة لا تقدر ..

الى ان كان ذلك اليوم الذي قمت فيه باكرا ، كي استقبل اشعة الشمس الرائعة ، وكي اصغي الى زقزقة الطيور التي تتجمع في الصباح الباكر حول بيتنا .

استقبلت الشمس ، وحدوت مـع الطيور .

قلت بعدها لامي وانا اصطنع حزنا واسى :

ـ أمي ، اريد زهورا ، اريد خضرة يا اماه ، اريدها ان تغطي كل بقـاع هذه الدنيا ، في الجبال والسهول .. في التلال في البطاح .

تجهم وجه امي . ابتسمت ابتسامة شاحبة .. غابت قليلا ، ثم رجعت وفي يدها باقة من الزهور . دفعتها الي ثم راحت تقبلني بحنان ..

ـ لا يا اماه ، اريد زهورا في كل مكان ، في تلك الجبال وفي هاتيـك التلال ، اريد عشبا اخضر يغطي كـل بقعة على امتداد البصر ..

ثم بكيت ..

وقفت امي بجانبي .. اكتسى وجهها بمسحة الكآبة والاحزان ، وعز عليها ان تعترف بضعفها . فالفصل صيف . والجو جاف . والسماء في بلادنـا لا تمطر .

اتذكر هذا ، واضحك من نفسي ، كيف كنت اطلب ذلك من امي الضعيفة امي التي حرصت على سعادتي ؟ ..

غير اني اتذكر ذلك في وقته المناسب .. فالان استطيع ان اقول لكم صفة من صفات حبيبتي ..

نعم ! حبيبتي يا ابناء ـ اورفليس ـ تفرش الدروب والوهاد بالزهور في كل فصل وفي كل آن .

هل تستطيعون البحث عن حبيبتي الان ؟ جربوا ! ربما تجدونها وتنقلونني وربما تعثروا عليها وتعالجونني .. فانا مريض بحبها حبيبتي . وسفينة الرحيل قد وصلت شاطىء السفر .

ما لكم ترجعون صفر اليدين ؟ ما لكم ترجعون وعلى وجوهكم ترتسم سمات يأس وغضب ؟

جئتم تسالون مرة اخرى ، وكما بدأتم :ـ الا تعرف صفة اخرى من صفاتها ؟ ..

اجل ! اذكر وانا صغير انـنـي استيقظت ذات ليلة في حلكة الليل الدامس .. رحت ابكي ، سارعت امي الي . ارتعدت وارتجفت حـين قالت :

ـ ولدي ! حبيبي .. هل تريد شيئا ؟ .

ـ اريد نورا يا اماه .

قامت امي المسكينة واشعلـت سراجها الضعيف . لكنني قلت لهـا بصوت مبلل بالبكاء :ـ

اماه ! اريد نورا يضيء الدنيا باسرها . فانا ابغض كل هذه الحلكة الدامسة التي ارخت ستائرها .

وقفت امي بجانبي كعادتها . تجهم وجهها عز عليها أن تعترف بضعفها .

هانذا اتذكر ذلك في وقته المناسب .

فحبيبتي وحدها تستطيع ان تحول الظلام الدامس الى نهار مشمس رائع

والان ، اتستطيعون البحث عـن حبيبتي . ربما تجدونها . جربـوا حظكم .. فالسفينة تدعوني الـى السفر .. واذكروا أن حبيبتي ، تفرش الدروب والوهاد بالازهار في كـل وقت وفي كل آن ، وتحول الظـلام الدامس الى نهار مشرق عزيز .

ما لكم تعودون كما بدأتم .. ما لكم تعودون وصمت يرين على وجوهكم ؟ .

جئتم تسالون وللمرة الثالثة : الا تعرف صفة اخرى من صفاتها ؟!

اجل ! أتذكر في طفولتي ذلك اليوم الذي رايت فيه أبي ملقى على الارض بلا حراك .. رايت يومها امي واقاربي يبكون . بكيت . حملوه بعد ذلك الى حيث لا ادري .. وبعد يومين سالت امي والدموع تجري في مآقي عيونها وعيوني .. سالتها ان تحضر لـي أبي .. ذلك الملاك الطاهر الـذي غاب عني .

لكن أمي تسمرت بجانبي . قبلتني قبلات حارة . ومن قهرها راحت تبكي بشدة . عز عليها أن تعترف بضعفها عز عليها أن تقول بأن أبي قد ذهب الى غير رجعة .

اتذكر ذلك في وقته المناسب .

فحبيبتي وحدها تستطيع ان ترجع لي ابي بعد غياب طويل ..

والان . انتشروا مرة أخـرى ، وابحثوا عن حبيبتي ، فربما تجدونها وربما تعالجونني فانا مريض بحبها حبيبتي .. والسفينة تدعوني بعنف الى الرحيل ..

لكن اذكروا يا ابناء «اور فليس» أن : حبيبتي لا توجد في الارض مطلقا

حبيبتي تفرش الدروب بالورود في كل فصل وفي كل آن .

حبيبتي . تضيء الدنيا باسرها في كل زمان .

حبيبتي ترجع لي ابي بعد غيابه الطويل .

لقد خارت قواي . واشتعل الراس شيبا . ثم انحنى جسمي نحو هذه الارض انحناءة فيها حنين شديد الى الميناء الاول . وهذه السفينة تدعوني بعنف شديد الى الرحيل .. الى السفر

لقد طال الانتظار يا ابناء «اورفليس» .. وآن لي أن البي النداء .

لكن ، لم لا ترجعون للمرة الرابعة كي تسالون عن صفات حبيبتي ؟ . لم لا تاتون كي تستفسروا عن حبيبتي ؟!

الارجح أن حبيبتي قد اصبحـت ملككم .. وذلك الصمت الهادىء الذي كان يسكن في اعماق قلبي قد انتقل

البقية على الصفحة الخامسة

عبد المنعم خفاجي
اديب المثل العليا والثقافة الموسوعية

بقلم : محمود كناعنة

لا يكاد الدارس للشعر العربي المعاصر يلتقي بشاعر اجتمعت فيه خصال السماحة والطيبة وحب الخير والناس والوداعة ـ كما تجمعت هذه الخصال في نفس الشاعر الاديب الناقد المؤرخ عبد المنعم خفاجي الذي ولد في قرية تلبانة قرب المنصورة في مصر سنة ١٩١٥م وعاش بعد ذلك أيامه وحياته كلها في محاولات مستمـرة للكشف عن ذاته وللبحث في سبيل اكتشاف نفسه والانسانية بشكل عام عن طريق دراسة الثقافة الادبية حديثها وقديمها ، لجميع الثقافات الممكنة ـ ولهذا نراه وهو الشيخ الازهري يحرص على الاتصال بروائع الاداب الاوروبيـة المترجمة ويؤكد وجوب التعاون الادبي بين جميع الثقافات والاداب ـ لان الادب في رايه يجب ان يحمل رسالة اجتماعية اصلاحية ـ وهدفا انسانيا نبيلا والا فقد جزءا كبيرا من مقوماته ـ ولهـذا نراه يعود في شعره ليؤكد ويكـرر المطالبة بالحياة الطيبة والمسالمة بـين الافراد والجماعات والشعوب ومن هنا كانت دراسة شعره ذات قيمة خاصة في عصرنا الحالي لانه أكثر شاعر عربي معاصر اهتم بالاصلاح الاجتماعي والاخاء الانساني ـ ولعل اصدق وصف يقال فيه هو ما قالته الشاعرة جليلة رضا التي اعجبت بهذا السمو النفسـي والاخوة الانسانية المنبعثة من شعـره فقالت في ذلك :

هو كالفجر في سناه الوليد دائم الخلق ، دائم التجديد
وهو الحق والفضيلة والصدق ونور الايمان والتوحيد
وهو كالطفل في سماحته الحلوة ، في قلبه ، الشفيف الودود
بسمة كالندى ووجه صبوح واتضاع في عزة وصمود
وهو في مجلس التشاحن والبغض كوجه السماء بعد الرعود
هكذا يذرع الوجود (خفاجي) بين بحث وفكرة وجهود
وطمأنينة مع الله والنفس وأمن مع الورى والوجود

وهذه الطمأنينة التي تتحدث عنها الشاعرة جليلة رضا في نفس هـذا الشاعر ملأت فكره وحياته وعبر عن ذلك في ادبه نثرا وشعرا ومن أجمل اقواله نثرا في هذا المجال : «هناك ظاهرة اشد خطرا وأعظم ضررا من كل الظواهر الاخرى . هي فقدان الجانب الانساني في تفكيرنا وفي اقوالنا واعمالنا ..ولطالما قلت لنفسي متى تكون فكرة التعايش السلمي الاجتماعي فكرة يؤمن بهـا كل انسان» .

اما شعرا فقد تحدث عن ذلـك الاحساس السامي الجميل في اكثر من قصيدة من دواوينه المتعددة وابرزهـا «احلام الشباب» و «وحي العاطفـة» وديوان «احزان الضياء» ـ ومن هذا الديوان نراه يقول في قصيدة طويلة بعنوان «قيثارة العصور» . وفيهـا يتحدث عن نفسه ويوم ميلاده ويحدد اهدافه في الحياة وخطته وايمانه المطلق بحب الانسانية والسلام وحب الخـير كما اوضحنا ذلك في مقدمة الحـديث فيقول :

أنا اغنية تلحنها البيئة رمزا على الحياة ووسما
انا روح يسير للعالم الاعلـى وللمنهل المقدس نظما
أنا انسان يبصر النور والحق وغيري تراه في النور اعمى
أنا قلب مصور من سلام لم أرش في الخفاء للناس سهما
أنا اشدو بالخير لحنا جميلا لم أدنس ماضي بالشر لؤما
أنا ظهرت من نقائض شتى لا أذوق الحياة عابا واثما

وهذا القلب المصور من سلام هو الذي يجعل لدراسة هذا الشعـر واستقصاء اخبار هذا القلب الشاعر اهمية وعبقا واريجا فياحا في هذه الايام بالذات ـ والانسانية الواعية تصبدانها

هذه القلوب التي تتغنى بالسلام والنور والحق ـ وقد لا يضر القارىء ان يقرا ابياتا اخرى حول هذا المعنى كقوله :

خلقي الخير والمحبة ديني وتموج الحياة بالشر خلقا

او كقوله ايضا داعيا الله أن يرسل الرحمة على العباد :

سندعو الله بالرحمات في الفجـر في السحر المنور في الصلاة

ومن الشعر الى ابحاثه المختلفة التي نرى فيها تأكيدا دائما مستمرا عـلى قضايا السلم الاجتماعي ـ والايمان بالمثل العليا ـ حيث نراه مثلا يتحدث عن المدينة فيقول :

«وتعني المدينة بالنسبة لي الرقي بالمستوى الانساني لحياتنا الخاصـة والعامة ـ وخلق فرص الحياة واتاحتها أمام الجميع واخيرا فهي تعني أيضـا خلق مجتمع مثقف ثقافة عالية تعنـى بتذليل الحياة للانسان وتحل مشكلات الحياة أمام الناس وتحافظ على المستوى الحضاري الذي بلغه العالم عن طريـق السلام» .

هذه هي المدينة بالنسبة لاديب وشاعر عملاق واستاذ ذي ثقافة موسوعية لانجد في عصرنا اديبا هو اغزر انتاجا منه وهذه هي ناحية اخرى جديرة بالدراسة وقد جمع العمق والاحاطة والتحليل في وقت واحد . ولا باس هنا من ايراد راي يحلل فيه غايته من بذل المجهود الضخم في الكتابة والبحث والعمل الدائب ليلا ونهارا في الادب والانتاج الفكري بعيدا عن الاغراض المادية فيحدثنا عن هـذه الغايات بقوله : «انها خلق مجتمعات متعاونة لا يقاتل بعضها بعضا فـي سبيل لقمة العيش بل يتمم البعض الاخر من حيث فرص العيش الكريم «والقضاء على المشكلات الاجتماعية .. وعليه فان الادب ينمي الروح ويعمق الاحساس بالمدنية والايمان بالمبادىء» . وبعـد هذا التحليل لمهمة الاديب نرى أن نطلع القارىء على أن مؤلفات هذا الاديب الموسوعي زادت على الخمسين كتابا ـ وحقق اكثر من عشرين كتابا قديما واصدرها ـ

وابرز مؤلفاته في ميادين دراسته واتجاه الادبي المختلفة والتي تؤكـد ثقافته الموسوعية فهي في النقد :

أـ موقف النقاد من الشعر الجاهلي
بـ وحدة القصيدة في الشعر العربي
جـ ـ ودراسات في النقد العربـي الحديث ومذاهبه .

وفي اللغة وابحاث البلاغة فلـه اكثر من (١٢) كتابا ابرزها ما يلي :

أـ شرح اعجاز القرآن للباقلاني .
بـ مرشد البيان في البلاغة .
جـ ـ عبد القاهر الجرجاني والبلاغة العربية .
د ـ شرح قطر الندى .
هـ ـ فصيح ثعلب في اللغة .

ومن ابحاثه الشعرية العديدة نذكر ما يلي :

أ ـ فن الشعر ـ في جزئين .
ب ـ التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي .
جـ ـ الشعر العربي أوزانه وقوافيه
د ـ شرح حماسة أبي تمام .

واما في التاريخ فاشهر هذه المؤلفات:

أ ـ الازهر في ألف عام .
ب ـ شفاء الغرام بأخبار البلـد الحرام ـ تحقيق وشرح ـ .
جـ ـ قصص من التاريخ .
د ـ من التاريخ المعاصر .

من مؤلفاته الاسلامية :

أ ـ الاسلام وحقوق الانسان .
ب ـ الثقافة الاسلامية بين ماضيها وحاضرها .
جـ ـ الرد على الماديين .
د ـ مأثورات نبوية .
هـ ـ تطهير الاعتقاد ـ شرح وتعليق
و ـ سماحة الاسلام .
ز ـ الاسلام ورسالة الاصلاح .

والقائمة طويلة جدا ـ في هـذه الدراسات الاسلامية الانسانية ولكننا نعود الان لنعطي امثلة عن بعض مؤلفاته الادبية التي تجاوزت العشرين ابرزها:

أ ـ التراث الروحي للتصـوف الاسلامي .
ب ـ التصوف الاسلامي وظلاله في الادب
جـ ـ مع الشعراء المعاصرين
د ـ أعلام الشعر الجاهلي .
هـ ـ بين الادب والنقد .
و ـ الشعر والتجديد .
ز ـ الادب العربي في الاندلس
حـ ـ رسائل ابن المعتز .
ط ـ البحوث الادبية ـ مناهجهـا ومصادرها .

وبعد ايراد هذه الامثلة المختارة من قوائم طويلة لاسماء مؤلفات عبد المنعم خفاجي ـ نؤكد أن الامر ليس سهلا لانها كلها مؤلفات قيمة في كل صفحاتها تبعث روح انسانية فاعلة في النفوس ـ لانه لا يختار ولا يكتب ولا يتحدث الا عن هذه الوشائج الانسانية التي عاش مناديا بابرازها وسيادتها فـي الحياة لتظل هذه الروح الباسمة الرضية واخر ما نقدمه من امثلة هي اشعاره الغزلية التي تختلف تماما عن غـزل الشعراء المعاصرين هذا الغزل الصريح العنيف ـ اما غزله فهو شعر الامل والابتسام كقوله مثلا :

وسنحيا ونذوق الكاس ملأى بالصفاء
وقريب يومنا الباسم في ظل الهنـاء
أنت احلامي الجميلات وفي الليل ضيائي
وردد الكون معي اليوم الاناشيد الرجاء

واخر ما نقدمه هنا من امثلة هذا الادب والشعر تأكيدا على حبه اللطيف الصادق المعبر عن قلب لطيف كالنسيم هذا البيت القائل :

قلبي وخصرك والنسيم سواسية
لكن قلبك كالجبـال الراسية

نعم هذه هي انسانية لطيفة استطاعت ان تمزج كل شعور ودراسة وبحث وأدب بمزاج من الانسانية الجميلـة الهادئة الكارهة للعنف في كل شيء والمنادية بالاخاء وهذا ما يجعل لادب خفاجي قيمة خاصة في هذا العصـر الحديث .

هل لهذا الضيق من مبتدع

شعر : جودي عريف العيدة ـ الخليل

يا رفاق الدرب قد ضاقت بنا
هذه الأرض لماذا يا ترى ؟
قد عهدنا الارض جرما واسعا
فمتى صار ضئيلا ضامـرا !
الطول العهد ام من عارض
صارت الارض جحيما احمـرا !
جاوبوا ردوا اصيحابي فما
هذه العيشـة الا كـدرا
قد عرفناها نعيما ظلهـا
فغدى العيش سعيرا صقـرا
ليس تلقى المرء الا شاكيا
لا ولا تلقـاه يومـا شاكرا
هل لهذا الضيق من مبتدع
أم تراه جاء عفوا وجرى ؟!
رد هذا القول يبدو واضحا
فهي نار الحرب طارت شررا
مزقت احشـاء قوم حرموا
لذة العيش وهاموا في العراء
لعنة الله على الحرب ومن
كان للحرب مثيرا مسعرا
أيها الانسان يا من يبتغـي
من وراء الحرب مجدا وثرا
ليس تجني من لظى الحرب ولا
ترتوي منها بغير القهقرى

حوار مع نفسي
ذكراً وانثى خلقهم

بقلم : نـير شوحي

● اذا قرات اقوالا مثل «النساء حبائل الشيطان» أو «النساء شر كلهن» فهل تمر بها مر الكرام ؟

● كلا .. بل أردد هذه الاقوال لانها أصابت بعض حق اذا لم يكن كله .

● وما هو شعورك اذا قرأت اقوالا كهذه تشين بجنسك انت ؟ .

● لا استطيع ان أصف شعوري في أقوال لا وجود لها . فقبل ان تكتب اقوال . من الطبيعي أن تكون حقيقة عن فحواها .

● انسيت من كتب هذه الاقوال؟ انها ليست المرأة بل اعداؤها . هنالك العديد العديد مثل هذه الاقوال ، ذلك أن الحياة اتاحت للرجل كـل الحقوق الانسانية ، اما المرأة فقد منحها الرجل بعض حقوق كما يمنح الحاكم محكومه ، فلم يتح لها أن تقول قولها بذلك الصوت الرجالي الجهوري ، ولم ينصفها التاريخ بتسجيل ما يجـدر تسجيله من فعالها . أن الرجل قـد احتكر كل ما كان يحلو له من الحياة ، حتى تسجيل التاريخ والكتابة عـن المرأة .

● لقد زالت تلك العصـور البطريكية التي كان الرجل فيها الآمر والناهي .. وما هو قرن الحريـة ، منحت فيه المرأة اكثر مما تستحق واكثر مما تجدر به . فلتناضل في الحيـاة كنضال الرجل ولتعلو سلالم المجد كما يعلو . فما المانع ؟

● اذا لم يكن هنالك من مانع ، واذا تحققت المساواة بكل ما فيها من حذافير . فستبقى عقبتان تعرقلان سير المرأة حتى فيما تسميه «مسـاواته» : العقبة الاولى في المرأة ، في بنيتهـا الطبيعية المحدودة ، والعقبة الثانية في الرجل ، في نظرته التقليدية للمرأة وفي تفكيره الرجالي المعهود تجاهها .

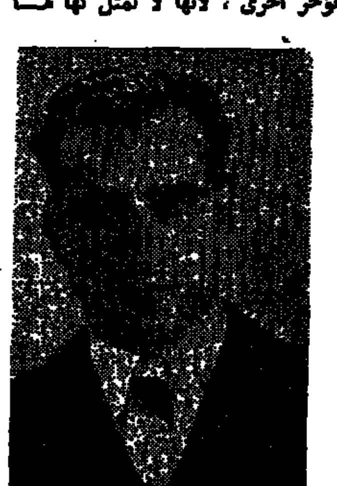
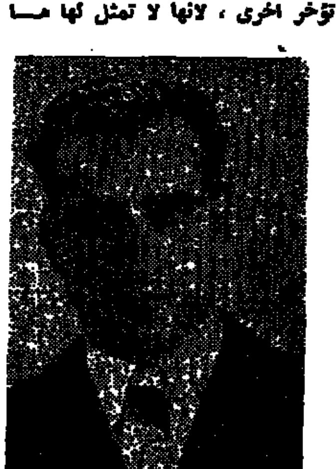
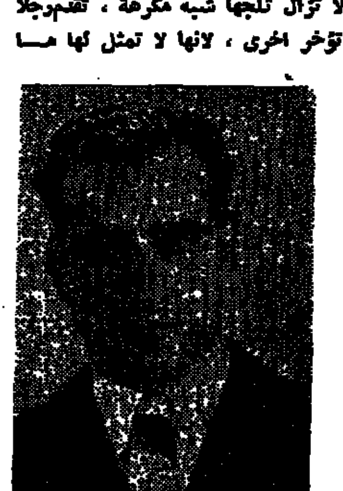
● هلا تفسرين اقوالك النسائية بلغة انسانية بسيطة ؟

● لا حاجة لتفسيرها ، لان كلامك هو التفسير . ذلك أن أقوالي المعهودة تسميها ـ وليس افتخارا ـ نسائية . اما عكسها ايها الرجل فلغة انسانية . هنا نقطة الضعف . هنا يكمن ضعف الجنس الذي اسمى نفسه قويا . هنا مصدر الخطأ بكل اختصار وبكـل تدقيق : أن كل ما تفعله المرأة يعـد نسائيا بحتا ، أما افعال الرجال فـلا توضع بين اقواس ولا علامات استفهام لانها ـ وايم حقكم ـ «انسانية» «فانتم الاناسي ونحن النساء» .

● لا أعارض في سماع أقوال اخرى حتى وان كانت كهذي . فلا أعسر للمرء من استقصاء افكار امرأة . فاكثري واضفي ! لنرى ما لم نر ولنسمع ما لم نسمع !!

● وهذا قول اخر من اقوالك غير المأثورة . فيه ادانة لك واعانة لي . اذا أردت استقصاء افكار المرأة ، فقد صدقت في مرادك ، لان افكار الرجل في هذا الصعيد غير متكاملة ، بل غـير ناضجة . فاستمع اذن لحقوق المرأة من المرأة نفسها . هاك كلاما من التبـر كتبته قبل جيل اديبة الناصرة الانسة مي . فكتبت فيها كتبت :

والتعبد للفن ، او للعلم ، او للفكر او للادب ليس من شأن النساء ، وانما تلك عبادات اختص بها الرجال ، وكانوا وراء طقوسها ومنشآتها ومعابدها من محترفات ومختبرات وفلسفات وتاليف ومصنفات . وقد ولجت المرأة هـذه «المعابد» اخيرا ، وعلى ايدي الرجال ، ولا تزال تلجها شبه مكرهة ، تقدم رجلا وتؤخر اخرى ، لانها لا تمثل لها هـا

يزدهيها من شؤون العالم ، ولا تمدها بينابيع الفرح الحقيقي الذي تتوق اليه روحها ، ويغنى به وجودها . فرح المرأة في أن تحب وتحب ، أن ينعطف عليها الناس باعجاب وتقدير ، أن تنعطف على الناس تبادلهم الاعجاب وتفضي اليهم بما تختزن من عواطف وافكار واحاسيس وليس فرحها بالالفاظ ، ولا بالانغام ، ولا بالصور ، ولا بالافكار ..

وليس معنى ذلك انها لا تبدع في هذه المجالات ، وانما المراد أنها لا تنصرف اليها مختارة ، حين تسوقها الظروف الخاصة او العامة الى ولوجها . ولذا ، نلاحظ انها تظل حتى عندما تستقطب تلك المجالات جهودها ، مفتونة بعالم اخر ، غائصة في ذاتها واكوان انوثتها .

● كلام جميل كجمال المرأة ، ولكن ليس كل جميل صحيحا . فهلا قلت لي بكلمات متواضعة ما هو ذنب الرجل اذا كانت المرأة كما هي ؟ هل الرجل هو الذي خلق المرأة كما هي ؟ انها خلقت بضلع من ضلوعه ـ كما جاء في سفر التكوين ـ اليس في هذا من الرمز في انها امة وانها جزء مـن الرجل ، ولم يلبث هذا الجزء المتمرد أن تسلك اول ما تسلك في عمل مشين ادى الى طردهما من الجنة ، فما ذنب الرجل يا اختاه ؟ ليس هنالك قول احق من قوله تعالى في سورة النساء : «الرجال قوامون على النساء» . اليست هذه طبيعة الحياة ؟

● أجل ، هذه طبيعة . وهذا يقين ولكن ليست جميع الحقيقة تتجلى مرة واحدة وبقول واحد . لماذا تغافلت عن اقوال انتزعت من كبد الحقيقة في هذه السورة الجليلة ، كقوله تعالى «للرجال نصيب .. وللنساء نصيب» . اليس في هذا القول كل العدالة والمساواة ، وقوله تعالى «واتوا النساء صدقاتهن» . اذا أردت خلاصة الكلام ، فلا تـروا ـ انتم معشر الرجال ـ بالمرأة سلعة أو ملكا . دعوها تتجلى برغبتها الحقيقية وكما تصبو وتروم . لا تزوقوها لتنبر تعلو مسرح الحياة فتمثل الدور الذي تريدون انتم أن يمثل . دعوها تمثل دورها الحقيقي ، بعيدا عن خشبـة المرسح ، ولا تكونوا انتم المخرجـين والمنتجين مثلما لم نكن نحن تجاهكم كذلك !!

● فهمت الان ـ يا أخت العرب ـ ما كان يحز فيك من لواعج الافكار ، ولكن سيان بين القول والوصول . لقد قال تعالى «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» . فالمرأة هي المرأة في كل زمان ومكان . فاذا كلفت نفسها ... وسعها فقدت انوثتها ولم تحصل الرجولة . فقوله تعالى «للرجال نصيب .. وللنساء نصيب» معناه حقه ولكل قدره . اضيفي الى ... هذا ، ان المرأة لم تستطع ان تبلغ الرجال حتى في اعمال نسائية بحتة كالخياطة والطبخ ، فامهر من في المضمار هم من الرجال ، ولا زالت في اسمى منجزاته عالميا رجاليا دون ... يكون العصر عصرا بطريكيا ورغم المساواة التامة بل واكثر من ... بين الجنسين في منح حقوق المرأة .

● لا تكللن راسك بالغار ... كلمة فضفاضة كالمساواة . فالمـ... كما قالت مي زيادة ـ «ليس ... بالالفاظ» . ان المرأة تصبو الى ... اعتبار من الرجل لها لا كضلع ولا ... بل كانسان . انظر الواقع لترى ... تعمل الان المرأة في حقلين : حقل ... وحقل الدار ، أما انتم معشر الر... ففي حقلين أيضا : حقل العمل و... المقاهي .. لا ، لا ، لا ، دعني ... كلامي . فكم من ربات البيوت ... بيوتهن كما يترك الرجال بيوتهم ويتجهون صوب الخمر والميسر ... صرح بيوتهم بانانيتهم ؟ كم من ... ـ اعمل الحساب ـ بين السراق و... الطرق ؟ وكم بين القاطعين والمتـ... والقتلة والمجرمين ؟ الا يحق لنا ان... اليكم اصابع الاتهام ؟ هل جيوش ... والطغاة من النساء ؟ هل استطا... المرأة أن تهدم من صرح المدينة كما... هدمتم ؟ ان المرأة تقف وراء كل ... ـ كما قيل ـ وهي البساط السـ... الذي يسير عليه عظماء الرجال ليد... اسمى مآربهم .

● لا أكلل راسي بالغار لكن ... أكلل راسكن بالعار . لقد ذكرت الـ... والمجرمين ونسيت من يقف وراءهم أشرت الى السبب وتغافلت عن المـ... ذكرت الاعمال المشينة ونسيت ما لا ... ان نذكره من أعمال النساء ومكا... في هذا المجال . هنالك العديد مـ... المؤسسات النسائية التي تناضل لا... من المساواة . لقد احتقرت كلمـ... «المساواة» وصمتها بالفضفاضـة أنسيت أي اسم اختارت اديبتك ... زيادة لكتاب من أروع كتبها ؟ ... «المساواة» وصمتها بالفضفاضـة ... الكثير من المنظمات النسائية التـ... تطالب لها بالمساواة ، ولكن من ... الجنس القوي من كيد الجنس الضـ... من يطالب للرجال بالمساواة ... غدت المرأة تسترجل داخل الـ... فتستنوق الرجل المسكين وتستأ... كم من الرجال اختطفت منهم النسـ... مصادر أرزاقهم ؟ كم من العوائل الـ... ازداد غناها بعمل المرأة على حـ... عوائل اخرى اختطفت من معيلها ... العيش ؟ .. أجل ، ما أحلى المسا... ولكن أياكن أن تفهمنها بأنها ... النساء على الرجال ، اياكن ان ... بالانسانية الى العصور الطريقية ... أستنسرت النساء وطغت على كل ... وبغت .

لاذكرك بما كتبه النقاد في ... الطريف وهذه الشجرة عن باحـ... توصل الى أن المرأة ليست الا ... مخلوق اخر تغلب عليه الانـ...

البقية على الصفحة الخامسة

نقـــد وتحليـــل عـــام الكـــركســـة

بقلم عبد الرحمن عباد

ر مؤخرا عن مجلة الشرق كتاب كركسة للكاتب عبد الله عيشان كر . وقد تضمن الكتاب اثنتي قصة قصيرة . بداها الكاتب عام الكركسة . وسوف استعرض ، الكلمة مجموعته القصصية كل على انفراد ثم انوه في النهاية النقاط :

: عام الكركسة : اعترف انني م حتى الان ما تعنيه كلمة مة، واذا جاز لي التخمين فاما ن عامية فلسطينية او ان تكون ا نحته الكاتب كي تعطي معنى

مة تسير منذ سطورها الاولى تهما الاخير على وتيرة واحدة، ولات او انحدارات حادة .. المستعملة فيها بسيطة سلسة ، فيها الكاتب على لسان الراوي يفضي بقصته الى نفسه ... وان كانت تتبع اسلوب الحديث ناطب الا انها في حقيقتها حوار ، يتوجه فيه البطل الى نفسه ث ...

مة تحمل بعدين يمكن للقارئ مع الاول بسهولة .. فالرجل من قريته بسبب بطش ، ورجاله .. الثائر على سلطته تحت جنح الليل الى قريته من قتلة اخيه وابن عمه وزوجته ، لكنه يبصر (العمدة) واجما سببه لم يعرف ان (العمدة) قد ن يقتل (امينة) ابنته (ابنة ، لان الرجال شاهدوها تخرج مرة فاتهموها بالزنى .. والقرية ل العار الا بالدم ..

البطل ان ينقذ الفتاة البريئة ت .. فلم يكن الرجل الذي الرجال داخل المعصرة الا هو الذي جاء لينتقم من (العمدة) علا .. لا يسدد بندقيته الى) بل يذهب ليخبره ان ابنته وان عفافها مصان .. يحضنه .. لانه انقذ شرفه .. بينما يظل مغشيا عليه .

هو البعد الاول .. وهو الاصل ع عندي .. الا اننا نستطيع مع بعد اخر اكثر امتدادا داخل .. فالبطل ثائر ضد سلطة تتمثل في العمدة ورجاله .. ولا هذه المظالم الا بالقـــوة بندقية) ومن هنا فالكاتب يقول : ان بندقيتك لن تخونك) ايمان ع .. والبطل يمثل اللاجيء ابعد عن وطنه (لماذا لم اكره العمدة – العملاء – وزبانيته شجار ظللتني وحفظتني من . لم يبق لي وطن ولا بيت ل)

كاتب يعزز هذا الاتجاه الرمزي يختار لابطال قصته اسماء تدل ى الرمزي البعيد مثل حنان – ابو النور – ابو الخير – اما النهاية التي اختارها الكاتب الرمز الذي اراد فتكمن في نوازع الحرب والاتجاه نحو ليحل الوئام مكان الخصام م مكان الحرب والويلات .

يسال سائل : هل نجح في الوصول الى غرضه ، وهل القارئ اليه بسهولة .. وما ، التي استعملها للوصول الى هدف .. ؟

قيقة فان الكاتب قد استطاع ل الى غرضه بسهولة ويسر .. اله في السرد .. وتبدو على بطله سمات الرجل المبدئي الذي ل حبا في القتل وانما حبا في الحق وردع الظلم والعدوان . له في النهاية يدعم هذا الرأي . ل على الكاتب استعماله لفظ (وهي كلمة عامية مصرية) وكان يستطيع ان يعطي رمزا سيا من الارض التي يعيش .. كما استعمل تعبير (انك لا حلم النوم . قلق كنقطة الندى رقة اللوتس) . ونبتة اللوتس ترة اللوتس لا تعيش في بلادنا يشاهدها احد منا الا في عون او السينما ، ويا حبذا لو كاتب استعمل كلمة . (الفل) نرجس) او اي نبتة اخرى غير ن لكان افضل .

القصة منحوت من خشب ن القديم حاول الكاتب ان بالزيوت الحديثة الالوان .

ال القصة يأتون كشريط ي من خلال التداعي الذي يرسمه .. ومن خلال الصور التي ا بسرعة حينا وببطء احيانا .. حق في ذلك لان الصورة تتطلب .. وهذه القصة تخلو من الاخطاء ة والاملائية فلم اجد سوى كلمة واحدة قد سقط منها حرف في بداية السطر الثاني من القصة .

ثانيا : حوض الماء تشبه الى حد كبير قصة موقعة (احد) بين المسلمين والقرشيين فالقتال بين اهالي قرية الربوة الصغيرة القليلة العدد وبين الشعانين كثار العدد والعدة .. والتهاء الشعانين بالغنائم وسبي النساء يشبه موقف المسلمين في بداية المعركة ونزولهم من الجبل والتهائهم بالغنائم مما ادى الى ان يكر عليهم القرشيون ويعملون فيهم السيف .

كما ان انتصار اهل الربوة يشبه انتصار القلة المسلمة المؤمنة في (بدر) ايضا مع فارق التفاصيل .. فالكاتب يجري الحوار ايام العهد العثماني حيث التعصب والعمى وعدم التفكير في عواقب الاشياء .. فالمعركة التي ادت الى القتال القريتين لم تكن الا بسبب حادثة تافهة جعلها الناس (قبة) وهي (حبة) الا ان هناك حوادث مقحمة على الرد .. فانا استبعد وجود الشاعر على رأس الجيش كما كان يفعل الجاهليون قديما .. فصورته مقحمة على السياق وخروجه من الرسم لا يخل بالمعنى بل يصحح مساره .

لم تخل هذه القصة من اخطاء مطبعية .. فقد تجد في الصفحة الواحدة ما يزيد على ثلاثة اخطاء . وكان القارئ يتمنى لو تكون العناية اكثر ..

الاسلـــوب : لم يخلف الكاتب طريقته فالسرد طابعه العام مع شيء من الوصف الموشح بالحكمة في كثير من الحالات .. الحكمة التي تاتي في موضعها .. مثل قوله (وهكذا بادرت الشعانين بالعدوان .. فالاقوى يملك المبادرة . قول صحيح يتضمن كل الحقيقة فالعدل تختقه القوة والحق بلا قوة لا يدعم .. انها مقولة العصر .. وكل عصر .

استعمل الكاتب في قصته بعض الكلمات او (الكليشيهات) الاسلامية كالنصرة والجهاد (اكثر جندا واعز نفرا) مما يعزز عندي القول بان الكاتب متأثر وبشدة بالتاريخ الاسلامي

ناخذ على الكاتب استعماله لبعض الكلمات العامية دون ان يضعها بين قوسين مثل قوله (الطابون ، الفدان ، المناقيش ، حلالهم) كما نسجل عليه استعماله لبعض الكلمات المؤنثة بطريقة المذكر مثل (البئر) فهي مؤنثة واذا اريد استعمالها على اساس عامي منطوق فيجب وضع الكلمة او العبارة بين قوسين يلجا الكاتب لاستعمال المثل احيانا وبشكل موفق .

تضمنت القصة معنى رائعا في ان العدوان لابد وان ينتهي وان القوى سوف يجد من هو اقوى منه ، وان الحق وان كان مع الضعيف فلابد ان ينتصر في النهاية .

سلط الكاتب الضـــوء على بعض العادات القديمة واطا ل في وصفها كما تحمل قصته ذكرا لبعض الاماكن الجغرافية مع اهم المحاصيل التي تنبت فيها مما ينفع مؤرخي الادب والجغرافيين

القصة تحمل ضمن اطارها رمزا سياسيا محددا كسابقتها لا يخرج عن هذه الارض وان كان متفائلا في نتائجه مما يجعلنا نثق ان الكاتب يؤمن بالانسان وانتصار قضية العدل .

x x x

ثالثا : المعلم يوئيل : تصوير لما يفعله الخيال حين يتوقع صاحبه الشر من اناس لا يعرف عنهم الا من خلال الكتب . فالمعلم يوئيل كان يتصور عندما تعثر وزلت قدمه ان الناس (العرب) الذين جاءوا لنجدته انما جاءوا للاجهاز عليه فاطلق ساقيه للريح .. والقصة محاولة للتقريب بين الشعبين وخلق لغة بينهما .. اطنب الكاتب في الشرح كعادته ثم انهى القصة بشكل مريح . لكنه لم ينس اسلوبه ولغته وان كنت اخذ عليه استعماله كلمة اورشليم العبرية بدلا من القدس العربية اما حكاية (ذيول العرب) التي يخفونها تحت ملابسهم فلم تقتعني على الاطلاق ولا اظن انها تقنع الكاتب نفسه .

شاعت بعض الاخطاء اللغوية التي اعتقد ان للطبعة مسؤولة عنها . كما حملت بعض العبارات زيادة في الالفاظ مثل قول الكاتب (ولا باس بها ولو كانت العواقب قد لا تكون سليمة) وقوله (بعد ان شجعه الكثيرون – الى – المجيء) .. والقصة ذات هدف انساني نبيل بعد ذلك .

x x x

رابعا : الجدار : رائعة قصته هذا الجدار الذي صنعته العادات النخرة فقضى عليه الشباب .. وروائع هذا الرمز الذي اختير ليمثل هذا الدرك الذي انحطت اليه النفوس حين تنخرها الانانية .. وجيد من الكاتب ان يترك القصة بلا نهاية تاركا للقارئ فرصة يحك بها دماغه .. غير انني لا انكر ان هناك بعض الحشو في الحوادث .. فالنهاية التي صنعها الكاتب لموت الاب والفقر لم تعزز شيئا وكنا ننتظر شيئا محتما من سلمي (الحبيب) ان يفعله لكنه لم يصنع شيئا بمفرده لقد كان العمل جماعيا .. وانا اقر واقعيا ان الشعب هو الذي يقضي على جدران العادات ، لكنني لا اتفق مع الكاتب حول طريقة حب هيفاء الشرقية .. فلم تعد تصدق مثل هذه العبارات (لم تكن لتنام في الليل سوى لحظات ..) فهل يعقل هذا .. وماذا تفعل بقية الساعات الاربع والعشرين .. ؟

x x x

خامسا : في المستشفى : في المستشفى يختلط الموت بالحنان . الدواء بالدعاء والبسمة بنقالة الموتى الوداع والذكريات الالم ومرارة الدواء وطعم الشفاء والانعتاق من الاسر وحنظل اليتم .. الذي لا يستطيع حنان ممرضة ان يعوضه .

بطل القصة انسان عادي بسيط يفكر تفكيرا تحت البسطاء الذين لا تعرف الحقد الا لحظته وتعزي كل امورنا للقدر ، فالمصيبة قضاء هبط علينا من السماء .. والمرض سببه حادثة فعلناها ايام الطفولة ..

المستشفى قصة فيها عدة شرائح مختلفة تشكل في تجمعها صورة لانفعالات انسان محروم .. وتعطي فكرة جلية عن مسار تفكيره بحيث ينساح على كل المحرومين في الارض .. حين يقال لهم كلمة طيبة مثل كلمة (احبك) حيث تحملهم على اجنحة الطير وخدود الورود .. اما الناحية الفنية فلا فرق كبير بين القصة وسابقاتها الا في الطول والقصر

x x x

سادسا : عالمعصفورية : اعني قصة للاطفال مكتوبة باسلوب الكبار تعظهم بعدم الاقتراب من البحر ام هي قصة للكبار فيها موعظة الصغار .. ؟!! . الكاتب وحده يجيب على هذا السؤال ذلك ان القصة غير مترابطة ولا تتعدى السرد العادي لحادثة تحصل كل يوم .

x x x

سابعا : رسالة حب : رسالة حب جميلة ، حبكتها رائعة لا يتكررها تصف وهي من افضل قصص المجموعة ، الا انها تبني نفسها على مواقف فجائية . كما ان تصرفات ابطالها (احيانا) تنم عن عدم واقعية ، فالتفكير في الانتحار لمجرد الشك في الزوجة عمل غير مقبول بين الازواج . بل يجب ان تكون العلاقة مبنية على الصراحة ... وهناك امر ملفت للنظر وهو ان الزوجة تعشق زوجها وكانت تتمناه منذ فترة الدراسة وكانت تكتب له الرسائل وتحتفظ بها .. هذه الزوجة .. كيف تقبل لنفسها ان تعيش معه عاما او يزيد وهي تخفي عنه رسائلها اليه مع طبيعة الانسان الميالة (للعجلة) ، هذا مع علمها الكامل بتصرفاته وشكه .. وهل يعقل ان تظل هذه الرسائل مدة في خزانتها حتى بعد مجيء الطفل الاول .. ؟! تلك قضية تستحق المراجعة .. وهي وان حدثت تكون شاذة .

لا انكر ان القصة ذات هدف انساني نبيل يشكر المؤلف عليه ، ولا انكر عليه روعة السرد واجادة الحبكة . التي بدات خيوطها تضحك ويبتسم ثغرها مع دمعة فرح في نهاية المطاف ..

شيء اخر يلفت النظر .. ان هذه القصة خلت من الاخطاء الطبعية وغيرها فعناية الكاتب والمدقق بها فائقة .

x x x

ثامنا : صورة طبق الاصل : قصة رجل احب في حياته فتاة .. فشاهد بعد خمس سنوات امراة تشبه حبيبته ومعها طفلها . وتكون النتيجة عودة الصور من الماضي البعيد على شكل ذكريات فالمراة ليست الحبيبة المعهودة انها من المدينة لا من القرية . حتى مع تشابه الاسماء .. والقصة مفهومة من عنوانها ، فالعنوان يحمل احياطا كاملا للحوادث ويحكم عليها مسبقا لانه يعطي النتيجة النهائية قبل ان يبدا القارئ بقراءة القصة .

x x x

تاسعا : شيخ البلد : صورة للقسوة والتحكم يمثله شيخ البلد .. والقصة صالحة لكل عصر مظلم رغم كتابتها عن العهد العثماني اما الصوت الذي صنع التحدي فقد كان صوت (ابن فرهود) حين رد على حفيد الشيخ قائلا (انت ستين حمار) فالابناء لا يقبلون بالظلم .. رغم ان اباءهم يتحملون اوزارهم ..

القصة جيدة الحبكة ، وقد انتهت نهايتها الحقيقية لا الفنية .. فلم يبرز لنا الكاتب عناصر الصراع خلال قصته الا من خلال عبارة ابن فرهود في رده على حفيد الشيخ وقد وردت عابرة ، ولكنه اجاد في وصف الحقيقة المعروفة اجتماعيا حين جعل اطفال القرية يرجمون (ابن فرهود) مع حفيد الشيخ .. مع انهم محرومون يقاسون من ظلم جده الشيخ .. ؟! فالناس دائما مع الواقف .. سيوفهم مع الواقف . مع القوي مع الحاكم حتى ولو كان ظالما وكانوا هم المظلومين

x x x

عاشرا : الفرصة تعود : مقارنة بين ما كانت عليه المدارس ايام ابي سعيد وما هي عليه اليوم في عهد سعيد . مع استعراض للانظمة السابقة حيث العصا هي حلالة المشاكل .. بينما القانون التربوي الحديث سبيل تعليم اليوم والقصة فيها بعض الكلمات التي يتوجب على الكاتب وضعها بين قوسين مثل (طوفي عليت) اما عن ابعادها فلا تعدو ان تكون مقابلة بين وجهين .. قديم .. ضاعت فيه فرصة الاب في التعليم ، وحديث وجد الابن الفرصة .

x x x

حادي عشر : وراء الرغيف : تعتمد القصة على المفاجاة الى درجة تشكل عمودها الفقري . وكنا ننتظر مصيرا مؤلما لهذا البطل (علي) بسبب كثرة نسله وديونه وقلة ذات اليد . ولم تكن ننتظر ان ينتهي ابكم محطم اليدين بسبب حادث سيارة) .

ان القصة الهادفة لا تعتمد المفاجاة سببا لانهائها بل تسير كالنهر من منبعها حتى المصب دون شلالات او جنادل ..

اختلف مع الكاتب في قضية مصنع حاييم الذي بدأ براسمال قدره خمس مائة ليرة ثم صار الان اكثر من مليون .. فهذه ليست عملية اجتهاد .. انها استغلال قذر لجهد العمال وعضلاتهم .. وكان ينبغي الاشارة الى مساوئ النظام الذي يشجع مثل هذا الاستغلال البشع بدلا من اتخاذه مثالا (للجهد والتخطيط السليم) .

واذا كان لي من كلمة اخيرة .. فان القصة بدات بشكل جيد وانتهت بالفشل الذريع لعدم تناسق نتائجها مع المقدمات . ولالتواء مسيرتها بحادثة السيارة التي كان من المفروض ان لا يقع .

x x x

ثاني عشر : الرحمة فوق العدل : سمها كما تشاء .. فهي دعوة للصفح والعفو عن المذنبين بحقنا لكنها لاتتفق الا مع الشيم العربية القديمة .. لانها تنبذ العنف وتستبدله بالرحمة عند المقدرة .

هذه هي قصص المجموعة وساعرض في نقاط ثلاث لاهم ما يميزها .

اولا : الشخوص : اناس عاديون من ابناء الشعب لهم معاناة الفقراء وتطلعاتهم وانفعالاتهم .. وهم اخلاقيون يحملون قدرا موفورا من الانسانية والمبادئ .

ثانيا : الاخلاص للقرية . فمعظم ابطاله ينحدرون من القرية ومعظم المشاكل المتساحة على مساحة الصفحات تشغلها مشاكل القرية .. وهو صحيح بهذا الانتماء لانه ابن القرية وليس بالانسان الغريب عنها .

ثالثا : هناك عكاكيز اعتمدها الكاتب خلال مسارات بعض قصصه كالمثل والشعر والحادثة . لكن هذه العكاكيز كانت تاتي لتزيد في عمق المعنى وقربه الى القارئ .

وبعد فهذه مجموعة قصصية جديدة لكاتب عنده الكثير من المعاني التي يريد التعبير عنها .. حالفه النجاح في معظمها وامل ان يحالفه كل النجاح في كل انتاج جديد .

ما هذه الحياة

الى اين في هذه الفانية
نروح ونغدو ، وماذا هيه
لماذا خلقنا ، وماذا ترى
تكون ، وهلا نجيء ثانية
وقيم نجيء ؟ افي طائر
يغرد ؟ ام زهرة حانية
وبعد انعتي او نرجع
لشاننا في الحالة الماضية
وهبنا خلدنا .. اليس الخلود
تغير اجسادنا البالية
نحب ونكره في لحظة
ونشقى ونسعد في ثانية
وتضحكنا مبكيات الحياة
ونبكي على الضحكة الداوية
وابصارنا لا ترى في الضياء
وتبصر في الحلكة الداجية
وتطلب الموت فان يقترب
تلاقيه بالادمع القانية
وامس (مثل) اليوم ما
بينهما في حيرة طاغية
مالي ذاهلة حائرة
وماذا عراني وماذا جرى ليه
افكر في مبهمات الوجود
ولغز حياة الورى الخافية
واسال الله في وحدتي
من انا .. وماذا بيه
وازداد علما بجهلي وما
اراني سوى ذرة هابية

شوقيه عروق – الناصرة

حوار مع نفسي – تتمة

فاختطف منه انثاه . وهكذا انقرض ذلك المخلوق ، وبقيت الانثاه . كما انقرضت انثى الانسان وبقيت الانثى الغريبة التي اصبحت زوجة الانسان . ومن هنا سلوك المراة الذي لا يشبه سلوك الرجل ، لا لانها انثى وهو ذكر بل لانها مخلوق اخر .

● ليست حكاية العقاد هذه الا طرفة من الطرف ، وقد جاء بها في كتابه المذكور لا كمصدر موثوق – كما جئت انت به – بل كمصدر مشكوك فيه .

وانا لا انكر مكائد النساء وحبائلهن ولكني اشرك الرجل في خطئهن كما اشركه في صوابهن . اني لا انكر علاقة المراة او حتى تعلقها بالرجل . فهي منه . كذلك هو منها . ولقد اصبت في ما جئت به من القول بان «الرجال قوامون على النساء» ولكن لا بمعنى التسلط والدهاء ومنح جميع الحقوق للرجال بل بتحميلهم من المسؤولية . فالمراة – كما قالت الشاعرة الفرنسية جورج ساند – كالقيثارة ، اذا لم تحسن العزف فيها اسمعتك انغاما ناشزة . وهذا الشاعر اديب اسحق يحمل لنا مثل هذه الفكرة في بيت القصيد :

انما المراة مرآة بها
كل ما تنظره منك ولك
فهي شيطان اذا افسدتها
واذا احسنتها فهي ملك

فليس النساء اذن «حبائل الشيطان» كما قيل في ساعة سخط ، بل «شقائق الاقوام» ، كما قيل في ساعة الهام . فكن ايها الرجل ملهما ازاء المراة لا ساخطا ، وانت الجنس القوي !

● اذا اردت ان تكون المراة مرآة فبها ، ولكن ويح تلك المراة التي تجسد الوجه وتشوه المحيا . واذا رمت ان تكوني قيثارة ، فبها ، ولكن ويل تلك القيثارة التي تضرب صاحبها فتصبح النغمة نقمة واللحن لحدا . لا تتناسي انوثتك حتى ولو كنت في اسمى المراحل كما لا ينسى الرجل رجولته حتى لو سقط في الحضيض . لا تكن غايتك محاكاة الرجال ومضاهاتهم بل اعلاء شانك بما تتسع له نفسك وما يقوى عليه جسدك فقيمة كل امرء – كما قيل – ما يحسنه .

● لعلك في هذا القول الاخير تصل برغبتك وبوعيك الى مساواة المراة وحريتها . فليس معنى المساواة فيما افهمه انا اجبار المراة على تقليد الرجل لكي تساويه بل معنى المساواة الحرية في الاختيار ، اي ان المراة حرة في عمل هذا وترك ذاك . كحرية الرجل . اذا زالت من الرجل «عقدة التسامي» فسوف تزول عن المراة «عقدة النقص» . ذلك ان المراة انسان قبل كل شيء ، فاذا كانت صالحة فهي انسان صالح وليست امراة صالحة فحسب ، واذا كانت طالحة فهي انسان طالح وليست امراة طالحة وحسب . «ان لنسائكم عليكم حقا ، ولكم عليهن حق» كقول رسول الله ، عليه اطيب السلام .

روايـــة الشـــعر كنيـــة لصاحبها

بقلم : احمـــد الحـــاج

من الفنون الادبية القديمة التي عرفها العرب ومارسوها واشتهروا بها فن الرواية ولا نعني به كتابة القصة الطويلة وانما حفظ القصائد والمقطوعات الشعرية في الصدور وانشادها ونشرها في المناسبات المختلفة او عند الطلب . وعند ان قالت العرب اول اشعارها كان هناك رواة حفاظ متوقدو الذاكرة يحسنون استظهار هذا الشعر وانشاده كما سمعوه . ومرجع ذلك احوال العرب الثقافية حيث لم تكن الكتابة معروفة بعد في الجاهلية ، فلم يكن ما يقرض من شعر يجد سبيله الى النشر والذيوع والبقاء الا ذاكرة اشخاص تعهدوا هذا العمل مختارين راضين . فقد عرف تاريخ الادب العربي القديم راوية لكل شاعر تقريبا او راوية لنفر من الشعراء . وكان

هؤلاء الرواة يلازمون الشعراء ويصحبونهم الى حيث يجتمع الناس ليستمعوا الى الشعر لا ليستمتعوا بجرسه ومعناه وحسب بل للحكم عليه ومفاضلته ايضا . وقد كثر اجتماع العرب لهذا الغرض في الاسواق الادبية كسوق عكاظ مثلا . وفضلا عن كون الراوية قادرا على الحفظ والانشاد لكل ما سمع فقد ملك ناصية الذوق والتذوق والحكم على ما سمع واستظهر وانشد . وكثيرا ما كان الراوية الحاذق يمنح نفسه حق التصرف في شعر غيره ، فهو يملك ان ينقص منه او يزيد عليه ، بل واحيانا ينظم هو من بنات خياله وينسبه لمن يشاء من الشعراء وذلك ليثبت شيئا او ينفيه ، وقلما كان الناس يكتشفون هذا التصرف ، ليس عامة الناس فقط بل وخاصتهم ايضا الذين يميلون الى الشعر ويفهمونه ويتذوقونه ويطربون له ، بل قل والشعراء انفسهم ايضا وكان هذا يحدث بعد ان يكون الراوية قد عرف بروايته للشعر الكثير واصبح يمتلك رصيدا من الثقة كبيرا في نفوس سامعيه .

ومع انه ليس في فن الرواية كثير من الخلق والابداع ، وانما هذا الفن هو مجرد نقل احيانا الا ان العرب اولت هذا الفن عناية واسعة ووضعت الرواة في صف الشعراء واحيانا قدمتهم عليهم . وهذا التقدير الذي ناله الرواة لم يكن من جهة العامة بقدر ما هو من جهة الخلفاء والامراء واولي الامر . ودليلنا على هذا التقدير ان بعض هؤلاء الرواة اكتنى بصنعته بدلا من ان يكتني بابيه او جده او قومه بينما لا نعرف مع ضيق معرفتنا واطلاعنا شاعرا مجيدا اكتنى بصنعة الشعر ، الا اننا نعرف مثلا راوية علما في الرواية اكتنى بصنعة رواية الشعر الا وهو حماد الراوية . ولكن للانصاف نقول ان عبد الحميد عرف بالكاتب نسبة الى صنعته .

وحماد الراوية هذا عاش في العصر الاموي وادرك العصر العباسي ، اي في القرن الثاني للهجرة ، ولم يكن عربيا بل مولى . وقد عرف في عصره من كبار الرواة الاصمعي والمفضل الضبي وربما كان سبب هذه الكنية انه تفوق واجاد واشتهر بفن الرواية فعرف به او لكي يتميز عن راويين مشهورين في زمانه كل من الثلاثة يعرف باسم حماد وهم : حماد الراوية وحماد عجرد وحماد بن الزبرقان . وانا استبعد هذا السبب الاخير لان صاحبيه لم يصطنعا صنعة اخرى غير الرواية ، ولهذا فلا داعي لان يكنى حماد بالراوية لذلك ، وانما السبب المعقول هو ان حمادا هذا امتاز برواية الشعر وبرع فيها . وعن سبب هذه الكنية يقول صاحب الاغاني ان الوليد بن يزيد سال حمادا الراوية : بم استحققت هذا اللقب فقيل لك الراوية ؟ فقال : باني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ، ثم اروي لاكثر منهم ، ممن تعرف انك لم تعرفه ولم تسمع به ، ثم لا انشد شعرا قديما ولا محدثا الا ميزت القديم منه من المحدث . فقال الوليد ان هذا لعلم وابيك كثير : فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثيرا ، ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام . قال الوليد : سامتحنك في هذا ، وامره بالانشاد . فانشد الوليد حتى ضجر ، ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه ، فانشده الفين وتسعمائة قصيدة للجاهليين واخبر الوليد بذلك ، فامر له بمائة الف درهم . ولو ان في هذا قليلا او كثيرا من المبالغة فان فيه ، مهما اعتصرنا منه وحللنا ومحصنا ، ما يكفي للدلالة على قدرة خارقة وبراعة نادرة في الحفظ والانشاد ، يستحق معهما ان ينال اعجاب الخليفة فيجزل له العطاء ويقربه اليه ويتخذه نديما له وسميرا في جلساته . وقد لزم حماد الرواية بعد هذا مجلس الخليفة ليثبت له او ينفي كل قصيدة ينشدها شاعر في حضرته او قل كل بيت من شعره ليميز المنحول من الصحيح ، وهو موضوع ثقة الخليفة في ذلك ومركز اعجابه . وقد استطاع حماد كما يشهد هو على نفسه ان يكلم العامة فيتكلم بكلامها ، حتى ظن البعض انه لحنة لحانة . وفضلا عن رواية الشعر فقد كان حماد الراوية اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها ، وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتستزيره فيفد عليهم وينادمهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها ويجزلون صلته

وقد بلغت معرفة حماد لاشعار العرب مبلغا جعلته يتصدى لكبار الشعراء وفحولهم فيغمز في صحة شعرهم ولا يخشى ان يتهمهم بانتحاله وذلك ما حصل له مع الفرزدق حين انشد في حضرته هذا البيت :

وكنت كذئب السوء لما راى دما
بصاحبه يوما احال على الـــدم

فقال له حماد : ان هذا الشعر لرجل من اهل اليمن ، قال الفرزدق ومن يعلم هذا غيرك . افاردت ان اتركه وقد نحلنيه الناس ورووه لي لانك تعلمه وحدك ويجهله الناس جميعا غيرك . اجل ، لقد عرفنا ان الشعراء يقتبسون احيانا اويسرقون معاني غيرهم . اما ان ينتحلوا المبنى والمعنى برمتيهما فهذا امر غريب جدا ولا يقوى على اكتشافه الا راوية حاذق واسع المعرفة كحماد الراوية .

ومع ان حمادا كان منقطعا الى يزيد بن عبد الملك ويجفو هشام بن عبد الملك الا انه بعد ان الت الخلافة الى هشام استدعى حمادا الى مجلسه ليجزل صلته ويقربه اليه ، وقد اوجس حماد خيفة من ذلك ، وحاول ان يتملص ويتهرب ولم تهدأ نفسه ويسكن جاشه الا عندما حضر الى مجلسه فلقي منه عكس ما كان يخشى وعلم انه يقدره ويثق بمعرفته وحكمه فقد استدعاه ليستفسره في بيت خطر بباله لم يدر من قاله وهو :

فدعوا بالصبوح يوما فجاءت
قينة في يمينهـــا ابريـــق

فقال حماد : هذا البيت لعدي بن زيد قاله في قصيدة وانشد القصيدة بين يدي هشام ، فطرب هشام وامر الجارية ان تسقيه فسقته حتى كاد يذهب لبه ثم امر بان يعطى كل حوائجه ومع ان هشاما لم يكن يشرب ولا يسقي احد بحضرته مسكرا وانما كان ينكر ذلك ويعيبه ويعاقب عليه ، الا انه اراد ان يكرم هذا الراوية ويؤكد له احترامه وتقديره ففعل ذلك . وكما كرم خلفاء بني امية حمادا الراوية فقد حذا حذوهم في ذلك خلفاء بني العباس ، وكان الدافع هو نفس دافع الاحترام والتقدير والثقة بمعرفته فقد استشخصه المنصور لينشده شعر بعض الشعراء ففعل حماد ذلك .

ويروى ان حمادا كان يقول الشعر وينحله شعراء قدامى سبقوه ، وهذه براعة فائقة تسجل له ، الا انها تجعله احيانا في موضع المزور الناحل ، وقد يكون قد فعل ذلك احيانا ليثبت امرا او ينفيه ، وهذا ما جعل المهدي يصدق المفضل الضبي ويعجب بصدقه وقدرة حماد على الابتكار والابتداع .

ومن طريف ما يروى انه ادعى في حضرة الوليد ابن يزيد انه يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل منها : بانت سعاد .

وعلى ضوء ما تقدم مما استطاع حماد ان يفعله لا بد لنا ان نميل الى راي الدكتور المرحوم طه حسين من ان كثيرا من الشعر الجاهلي او المنسوب للعصر الجاهلي منحول ، ما دام هناك رواة بادعون في النحل قد اوسعوا ثقتهم لحماد الراوية هذا ، الا ان عميد الادب العربي يعتمد في تعليل رأيه اسبابا اخرى وجيهة تتصل بطبيعة الحياة الجاهلية واستبعاد ان يكون هذا الشعر المنسوب لشعراء الجاهلية يمثل هذه الحياة تمثيلا صحيحا صادقا . على ان ذلك لا ينبغي ان يغمز في قدرة حماد او ينقص من براعته شيئا ، وهو لهذا يستحق لقب الراوية بصدق وليت عصرنا الحديث يجود علينا بامثاله مع وفرة وسائل النشر والحفظ في ايامنا

حـــب ام شـــهوة

عفـــاف حســـن

هناك جمل تتردد على لسان الكثير من شبابنا وشاباتنا في احيان كثيرة وهي : لقد احببته من اول نظرة لقد احببتها حتى قبل ان اكلمها . انني احبك من اول وهلة رايتك فيها في المكان الفلاني وغيرها كثير . ان هذه الجمل تخلق تساؤلات كثيرة في نفسي ، وهي كيف توصل كل من هؤلاء الشبان الى ان يسموا انفسهم بانهم قد احبوا ..

اريد ان اطرح عدة اسئلة لذلك الشاب الذي يقول :– لقد احببت فلانة من اول نظرة – ما الذي جعلك تحبها بهذه السرعة . .

لاشك بانها كانت جميلة ولولا ذلك لما لفتت انتباهك على الاطلاق فاذن لما كان الاجدر بك ان تقول انني اشتهيت فلانة اشتهيت جمالها لانه يلفت الانتباه ..

اما يحق لك ان تترك الحب جانبا .. الا تدري ان الحب اعمق من ذلك بكثير ، ابعد من ان تتسم به لمجرد انك رأيت فتاة لفتت انتباهك بجمالها ..

انك لو راجعت نفسك وسالتها : ماذا احببت في تلك الفتاة .. لكانت الاجابة انك احببت جمالها او بمعنى اخر اشتهيتها لجمالها .

وانت ايتها الفتاة التي تحلمين طوال حياتك بفتى احلام تضعين له صفات خلقية واجتماعية وجسمية ، وصادفت شابا وجدت فيه الصفات الجسمية التي حلمت بها ، فيخفق قلبك نتيجة لتلك الصدفة التي جعلتك تلتقين بهذا الشاب ، وتنسين الصفات الاخرى وبسرعة جنونية تطلقين على نفسك لقب – المحبة الولهانه – والتي تبعث بمشكلتها الى الزاوية المختصة في المشاكل العاطفية في احدى المجلات لتحل لك مشكلتك ، وهي كيفية الحديث مع هذا الشاب او الاتصال به والتي احبته دون ان تكلميه . اما في هذه الحوادث من غرابة؟ لا شك ان فيها الغرابة باكملها .

اننا نصادف الكثير من شبابنا وشاباتنا يتحدثون عن الحب ومشاكله وويلاته ، وعدم نومهم نتيجة للبعد والحرمان ، ويأسهم مخافة ان يكون الطرف الاخر غير شاعر بهم ، لانهم لم يتذوقوه ولـــو دقيقة واحدة في بعيدون كل البعد عن الحب وانهم لم يتذوقوه ولو دقيقة واحدة في حياتهم . ان ما يشعرون به هو الشهوة فقط ، انهم يشتهون الطرف الاخر والدليل على ذلك انهم احبوه لمجرد نظرة او ابتسامة او لمجرد اشارة تدل على اهتمام كل بالاخر .

ولذلك فان سؤالا هاما يطرح نفسه علنا وهو متى يمكن ان نسمي هذه العلاقة القائمة بين اثنين انها علاقة حب . .

وللاجابة على هذا السؤال اقول ، ان الحب لا يمكن ان يتوصل اليه اثنان الا بعد دراسة عميقة من قبل الطرفين . كل يدرس الاخر يتعرف على ارائه ، رغباته ، ميوله طريقته المميزة في الحياة ، ويقارن بين مقابلاتها مما عنده فاذا اتفقت معها فانه عندها سيجد ان ذلك الطرف متمم له . وانه النصف الذي كان يبحث عنه دائما وانه لا يمكن ان تستمر حياته مع اخر غيره ، عندها يحق له بان يقول انني احببت هذا الطرف . وهذا حسب رايي هو الحب الذي يدوم ، الحب الذي ياتي بعد دراسة وليس المهم ان تستمر هذه الدراسة مدة طويلة فان ذلك يتوقف على مدى امكانية كل منهما الاجتماع بالاخر ودراسته ، الحب الذي لم يات نتيجة نظرة او سهم – كما يقولون – رمى بها احدهم فوقع الاخر صريعا لها . فالى متى سيتوصل اي شاب او فتاة لبناء علاقة الحب بينهما على هذا الاساس . ان جواب هذا السؤال اتركه للشبان انفسهم .

حبيبـــتي – تتمـــة

الى اعماق قلوبكم ..

ثم ان ذاتكم الالهية قد صارت كذاتي الالهية ..

حبيبتي قد اصبحت حبيبتكم اجمعين واذا كان الامر كذلك فلا بد من انكم ترجعون الان الى نفوسكم كي تستفسروها عن حبيبتكم ..

اذا كان الامر كذلك ، فمالي لا البي النداء ..

لم يبق علي الا ان اقول تلك الكلمات التي يقولها كل مسافر : الوداع يا ابناء «اوورفليس» ... الوداع ، الوداع .



المخرج حسام الدين مصطفى اثناء اخراجه لفيلم ـ الرصاصة لا تزال في جيبي ـ

حرب اكتوبر على الشاشة المصرية

مع مرور العام الاول على حرب اكتوبر بدات السينما المصرية تستعد لعرض الافلام الخاصة التي انتجتها والتي تعالج هذه الحرب . وقد تم الانتهاء من ثلاثة افلام منها تماما وعرضت في عروض خاصة بالاستديوهات بالفعل . وشاهد يوسف السباعي وزير الثقافة

عن قصة احسان عبد القدوس التي كتبها خلال النكسة واكملها بعد اكتوبر وانتهى تصويره واصبح معدا للعرض هذا الاسبوع .

ـ والرصاصة ـ يشترك في بطولته محمود ياسين ونجوى ابراهيم الى جانب حسين فهمي وتم تصويره باشتراك

لاخراج الاعمال التي تنتجها شركته الخاصة . والتي تبدأ بفيلم ـ الاخوة الاعداء ـ الذي انتهى دوبلاجه . ولن يقوم باخراج اي اعمال اخرى الاالافلام التي سبق التعاقد عليها من قبل .

احسان عبد القدوس مؤلف ـ الرصاصة ـ .. هو الذي قام بكتابة السيناريو والحوار . وهناك تجربة جديدة للمخرج محمد راضي .. في فيلمه الروائي رقم ٤ : ابناء الصمت .. بعد افلامه الثلاثة السابقة ـ الحاجز ـ و ـ الابرياء ـ و ـ انا وابنتي والحب ـ .

والتجربة الجديدة انتهى تصويرها منذ ايام في الجبهة ، وكتب لها القصة والسيناريو والحوار مجيد طوبيا ، ويشترك في بطولتها كل من محمود مرسي



مشهد من فيلم ـ ابناء الصمت ـ

بعضها وحث اصحابها . ولا يزال عدد اخر من افلام اكتوبر في دور الاعداد . لتعرض خلال الايام القريبة القادمة .

الافلام الثلاثة التي انتهت تماما هي: الرصاصة لا تزال في جيبي . بدور ، والوفاء العظيم . ولا يزال في الطريق: ابناء الصمت ، رجال لا ينساهم التاريخ الى جانب ـ القنطرة شرق ـ .

الوفاء العظيم هو الفيلم الوحيد من بين هذه الافلام الذي تعرض لاحداث الثغرة والجيب الاسرائيلي في منطقة الدفرسوار .

وهو يروي معارك اكتوبر من خلال قصة حب . ويخرجه حلمي رفلة . وتلعب بطولته نجلاء فتحي امام محمود ياسين وسمير صبري .

يلعب محمود ياسين دور قائد عسكري مصري خاض المعارك . ويلعب سمير دور شاب لا مبالي . ولكنه عندما يلتحق بالكلية الحربية يكتسب خشونة ويشعر بالمسئولية ويصبح ضابطا . يشترك في معارك اكتوبر ويحظى بتقدير قواده اما نجلاء . فهي الفتاة الموزعة المشاعر بين وطنها وحبها الحائر بين الشابين : محمود وسمير .

فيلم ـ القنطرة شرق ـ يروي دخول الجيش المصري الى القنطرة . وقد اخرجه نور الدمرداش واسند بطولته لمجموعة من الوجوه الجديدة من بينها محمد اسامة ويشاركه في البطولة حياة قنديل وحمدي حافظ امام مريم فخر الدين .

وحدات من الجيش المصري وتعرض لنكسة حزيران ١٩٦٧ ولحرب الاستنزاف وحتى عبور القتال . ويواجه بشجاعة واقع مصر من خلال سنوات الهزيمة .

من اهم مشاهد ـ الرصاصة ـ المعارك التي خاضها الجيش الثاني

ومرفت امين ومديحة كامل . . ثم مجموعة من الممثلين يقومون بدور كتيبة انتحارية اثناء حرب الاستنزاف وتشترك بعد ذلك في معارك اكتوبر ، وتضم نور الشريف ، السيد ارضي ،



نجلاء فتحي ومحمود ياسين في مشهد من فيلم الوفاء العظيم

الميداني داخل سيناء التي اشتركت فيها المدفعية بكامل وحداتها وسلاح المهندسين الى جانب سلاح الطيران .

وسيد زيان والهامي فايد ومحمد صبحي ومحمد لطفي واحمد زكي .

التصوير السينمائي جعل من الكاميرا بطلا يشارك النجوم بطولة الفيلم .

محمد راضي يعمل مع الفنانين والفنيين ١٤ ساعة يوميا ، لانجاز الفيلم في موعده . ـ وبدور ـ ايضا احد ملامح سينما اكتوبر . وهو من اخراج نادر جلال ، ويتعرض لحرب ١٩٥٦ ثم حرب اليمن ، وحرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣

ورغم ان الفيلم لا يقدم من المعارك الحربية الا جزءا من حرب اكتوبر .. الا انه يعكس رد فعل هذه الحروب التي مرت بها مصر منذ سنة ١٩٥٦ وحتى اليوم على الاحداث تتحرك دائما بايحاء من المعارك .. وهو يعبر فيه بالرموز عن المضمون وتم تصوير بعض احداثه في احدى النشم الموجودة جنوب البحيرات على خط بار ليف .

والفيلم تلعب بطولته نجلاء فتحي امام محمود ياسين .. ومعها هدى سلطان التي تشترك ايضا في تمثيل ـ صابرين ـ عن قصة لجاذبية صدقي باسم ـ لنا الارض ـ والفيلم من اخراج حسام الدين مصطفى ومن انتاج عباس حلمي .

حسام الدين مصطفى مخرج

حسام الدين مصطفى يخرج ـ الرصاصة لا تزال في جيبي ـ المأخوذ ـ الرصاصة ـ فور ان يتفرغ بعده



حياة قنديل

اين الموضوعية

في نقد الاستاذ جميل دحلان

بقلم : صالح عباسي

نشر الملحق الادبي والفني ليوم الجمعة ١٥-١١-١٩٧٤ ، مقالا للاستاذ جميل دحلان بعنوان «مهرجان غناء .. ام مهزلة غناء» . والمقال من جهة الانشاء والاسلوب التهكمي لا باس به . الا انه يخلو من النقد الموضوعي ويخرج منه القارىء بخفي حنين .

هاجم الاستاذ جميل . الاذاعة .. والتلفزيون ولجنة التحكيم واختار من بين الاغنيات . اغنية «دعاء السلام» وشن عليها هجوما عنيفا حين قال : «لنترك اغنيات المهرجان الثاني .. ولنقف قليلا عند واحدة هي ـ اغنية دعاء السلام ـ الاغنية التي فازت وبالجائزة كلها .. وفازت بغير حق .. وبغير عدل .. وكل ما تشاء ....

طلب الاستاذ جميل ان نقف عند هذه الاغنية فهانذا اقف عندها لاسأله كيف بنى قراره ، وعلى اي اساس ...قرر بانها لا تستحق الفوز ؟! هذا رأيه هو ولا اظنه يستطيع ان يبرهن او يثبت بانها لا تستحق الفوز ، طالما ان الجائزة تمنح للملحن وللشاعر .

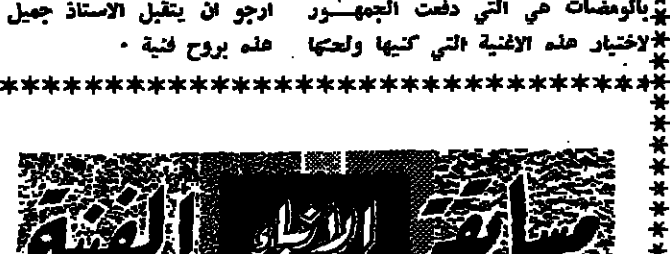
فكلمات الاغنية بسيطة ولحنها بسيط وموضوعها جميل جدا .. فما اجمل من مناداة السلام ، لقد دخلت كلمات الاغنية قلوبنا ، وكان بالمطربة سلمى تنادي «ان قولوا امين» وذلك عندما رددت وهتفت : يا رب ..

البساطة .. البساطة المشحونة بالومضات هي التي دفعت الجمهور لاختيار هذه الاغنية التي كتبها ولحنها الفنان هشام مصالحة من كفر قرع .

ثم يقول الاستاذ دحلان : ـ لقد كان المهرجان دون المستوى الفني المطلوب .. لا لشيء الا لان المهرجان لم يكن مهرجان غناء بل كان مهرجانا مبنيا على حرمان الطاقة الفنية الحقيقية من ان تتجلى في المركز اللائق بها بعيدا عن المصالح والاغراض» .. فاية مصالح واغراض يقصد ؟! فالكلمات والالحان الجميلة التي فازت ، كانت كلمات الاستاذ ابراهيم بحوث «تفكري وتذكري» وكلمات الشاعر الكبير حنا ابو حنا عالدروب الفل مشاني حبيبي ... لا يا عزيزي اظن بان المهرجان كان على مستوى جيد فدعنا نكمل مشوارنا في هذا المضمار ونعتلي السلم درجة تلو الاخرى حتى نصل الى المستوى المرموق الذي نصبو اليه لقد تهجم الاستاذ جميل على مهرجان السنة المنصرمة ايضا ، فاذا لم يعجبه مهرجان العام الماضي . فما الذي دفعه للاشتراك في مهرجان هذا العام ؟!

انني متأكد بان الاستاذ جميل سيشترك في مهرجان العام القادم .. ولعل ان يكتب لنا بالعام المقبل كلمات جميلة تحظى بلحن جميل يجعلها تفوز باحدى الجوائز ، وينظر اليها الجمهور نظرة تقدير .

وعندها سنطالع بدون شك من على صفحات الملحق الفني للانباء نقدا جميلا يحمل توقيع الاستاذ جميل ، واخيرا ارجو ان يتقبل الاستاذ جميل كلماتي هذه بروح فنية .





رقم ـ ٢٤٢ ـ

باشراف : عيسى الحرباوي

أعد هذه المسابقة صديق المسابقة خليل مسلم من الناصرة في مسرحية ست الكل التي قدمتها المطربة صباح مع فرقتها الموسيقية اغنية تفوقت على جميعهم وكانت من الحان ملحن عربي كبير .

فما اسم الاغنية ومن هو هذا الملحن ..

حل ونتائج المسابقة رقم ـ ٢٤١ ـ

الحل الصحيح :ـ

١ـ اسم المكتشف : محمد الموجي

٢ـ اسم الاغنية : حلوة يادنيا .

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من : ـ

١ـ سعد عمر اقشير ـ نابلس ـ معرض احذية قشير

٢ـ اسعد بشير اغبارية ـ قرية مصمص ـ بريد ام الفحم

٣ـ علي اسماعيل ابو زيادة ـ دير البلح ـ شارع المختار رقم المنزل ٥/٤٤

اصحاب الحلول الصحيحة

دير البلح ـ علي ابو زيادة جديدة ـ رئيفة الحاج . الكبابير ـ امال يونس عودة دالية الكرمل ـ رمزية حلبي ، اسماء جابر . عكا ـ مريم اشقر ، منور فيران ، فكرية فيران . ابو سنان ـ عبدالله فراشه ، عبدالله صعب الطيبة ـ سوسن دسوقي . المثلث ـ صبحية عمارنه . الناصرة ـ ايمان سخنيني ، يعقوب قويدر ، عمر قويدر ، عمر خليليه . اللد ـ اليزابيت المنير . ام الفحم ـ محمد جبعي . نابلس ـ سعيد اقشير ، طرعان ـ بشرى نصار . حيفا ـ باسم شقور طولكرم ـ سلوى ابو شريفة ، سخنين ـ محمد شحادى . قلنسوة ـ عبدالله خطيب . مصمص ـ اسعد اغبارية .

x x x

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة مريم اشقر يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

قسيمة رقم ـ ٢٤٢

الاسم : ....

العنوان : ....

التوقيع : ....

الفن في بلادنا

زاوية يحررها : أبو أديب

المطرب موريس فاخوري

من جوقات الكنائس الى الاندية الليلية

في ستوديو التلفزيون بهرتسليا ، التقيت به ، شاب في الثانية والعشرين من عمره يدرس الادب الانكليزي في كلية بير زيت سنة ثانية بعد الدراسة الثانوية .

انه المطرب موريس فاخوري الذي عرف في الاوساط الفنية باللون الغنائي الغربي .

وسألناه .. عن سبب وجوده في التلفزيون قال :

ـ جئت لاودي اغنية سلة مواعيد للشاعر سيمون عيلوطي والحان الاستاذ منير جبران .

ـ ضمن اي برنامج ؟

ـ ضمن البرنامج التلفزيوني عن اغانينا المحلية ـ الذي ينتجه الاستاذ سهيل رضوان ويخرجه المخرج انطوان صالح .

ـ اول مرة ، موريس انت على الشاشة ؟

ـ المرة الثانية المرة الاولى كانت اغنية كلمات الاستاذ نعيم رجوان ولحن غربي معروف «اوف فاير» عنوان اغنية نعيم ـ قبلة الخلود ـ نرى انها ليست ترجمة حرفية بالعنوان وبالابيات .

ـ ما هو نوع الصوت لحنجرتك ؟

ـ انه ما يسمى ب الباريتون اي الصوت المتوسط بين الباص والتنور .

ـ من ، من المطربين صوته كصوتك؟

ـ من يسمع صوتي ويستمع الى الغناء الغربي يلاحظ انني قريب من صوت المغني الغربي ـ كليف ريتشارد ـ

اما من المطربين العرب فصوتي يشبه صوت محمد جمال .

ـ اين كان ميدانك قبل الالتحاق بكلية بير زيت ؟

ـ في البداية كنت اغني الصولو في جوقات الكنائس في الناصرة ثم غنيت في اندية ليلية في حيفا . ثم شكلنا الفرقة غربية في الناصرة فرقة جاز مكونة من جيتارات وايقاع كامل والبزق ايضا تحيي فرقتنا حفلات المناسبات المختلفة في مختلف انحاء البلاد . جدير بالذكر ان الاستاذ يوسف الخل الملحن المعروف انتدبني كثيرا لغناء الصولو فرقة المركز الثقافي البلدي في الناصرة الفرقة التي يدربها ويشرف عليها .

ونودي على موريس فوقف قرب الفرقة الموسيقية التي يقودها الاستاذ ميشيل ديرمكلنيان وامام الجوقة باشراف الاستاذ يوسف الخل واخذ يراجع الاغنية اعداد لتسجيلها وتصويرها

لا غزلك سلة مواعيد

فيها من رعشة قلب

عتاب ، اشواق ، تنهيد

اهديها واعلن حب

لقيتك عباب الدار

حامل بيدك طوق ورو

قلتلك عندي اخبار

لاقيني من غير وعو

ومشينا عدروب الحب

وزرعنا احلى الاما

جمعنا وردات الدرب

وغنينا بليل المسوا

ولنا لقاءات قريبة في سلال مليئة بالالحان العذبة مع موريس وعلى الشاشة الصغيرة .

مهرجان وليس مهزلة

المقالات التي نشرت في صحيفة الانباء في الاونة الاخيرة حول مهرجان الموسيقى العربية اعربت عاليتها عن عدم ارتياحها لفوز اغنية دعاء السلام بالمكان الاول من بين جميع الاغنيات التي قدمت في المهرجان . وجاء في بعض المقالات ايضا ان المهرجان لم يكن على مستوى رفيع من حيث فقراته وهنا لا بد ان نذكر ان الاغنيات التي قدمت في المهرجان انما هي احسن ما يتوفر في جعبة القسم الموسيقي في الاذاعة والتلفزيون ذلك ان اختيار الاغنيات التي عرضت في المهرجان جاء من قبل لجنة مؤلفة من عدة اشخاص .

ولا شك ان مستوى المهرجان الغنائي لهذا العام كان ارفع بكثير من العام المنصرم وهذه الحقيقة يؤكدها كثير من الذين حضروا المهرجان .

ويحضرني هنا ان اذكر ان كثيرا مما ذكر عن المهرجان كان مقصودا ويحمل صبغة معينة فمثلا طالعتنا مقالات من على صفحات هذه الجريدة تدعو لهذا الفنان او ذاك وتزعم ان ذلك اللحن كان يجب ان يفوز بدل اخر .

والحقيقة انه ليس غريبا ان نقرا ما قرانا وقد قال المثل الشعبي ـ كل واحد بيغني على ليله وكل من لم يعجبه المكان الذي احتلته اغنيته يصف المهرجان بانه مهزلة وهذا امر طبيعي .

ولعل اغنية دعاء السلام هي اكثر ما هوجم من قبل الوسط الفني في

بقلم : بسام جابر

بلادنا واستغرب الفنانون الذين يحترفون الفن ـ استغربوا ان تحظى اغنية فنان صاعد بالمكان الاول ، وكان احرى بهؤلاء الفنانين ذلك الفنان الناشيء ويعملون كل ما في وسعهم من اجل مساعدته ، وقد زعم البعض ان الاغنية لا تستحق الفوز بالمكان الاول وان سر نجاحها يكمن بانها تلاعب بعواطف الناس ، والناس اليوم ـ كما يقولون ـ يشتاقون للسلام ويجذبهم التحدث عنه .

ولعله من الاهمية بمكان هنا ان نذكر اولئك الذين نادوا بهذا الراي ان ابسط التعاريف للاغنية الجميلة هو انها تلك الاغنية التي تنال اعجاب المستمع . واغنية دعاء السلام اعجبت المستمعين ، والبرهان القاطع على هذا نيلها ٤٧٢٩ نقطة في حين نالت الاغنية التي احتلت المكان الثاني ٣٦٠٢ نقطة ، ثم ما هو العيب في ان تفوز اغنية تتغزل في السلام ذلك السلام الذي تتوق اليه النفوس ـ كل النفوس ـ في هذا الشرق العزيز ، وما دام التغني به يعجب الجمهور فاننا يجب ان نتغنى به واني ارجح ان الفنان الحق هو ذلك الشخص الذي يعبر عما يدور في خلد الجمهور وقلبه بلغة ادق من لغة الخاطبة وقد تاتي هذه اللغة بواسطة اغنية او تمثيلية او مسرحية وما الى ذلك من ضروب الفن .

وبالنسبة للحن اغنية دعاء السلام فانه لحن شعبي يدخل راسا الى القلوب لانه سهل الهضم ـ ان جاز التعبير ـ لدى المستمع وكذا فانه يحتوي على ايقاعات شعبية بلدية تدخل الحماس والطرب الى قلوب المستمعين وتحثهم على التصفيق لها والانفعال معها . وهذا ما رأيناه فعلا في المهرجان السابق واثناء تقديم اغنية دعاء السلام بالذات .

اما بالنسبة لفرز الاصوات بعيد المهرجان فانه ليس ثمة شك من حيث ان الاصوات صنفت وجمعت بواسطة جهاز الكتروني لا يعرف هشام مصالحة مؤلف وملحن اغنية دعاء السلام ولا موشه الياهو ولا غيرهما .

اما بخصوص ما ذكر من ان الجمهور لها .

لا يملك مقدرة التمييز بين اللحن الحسن والرديء فهذا لا يقبله العقل السليم ابدا ، وانا اسأل اولئك الذين اثاروا هذا الامر .. هل ذلك الجمهور الذي توافد من الجليل والمثلث وتل ابيب واللد والرملة واورشليم توافد خصيصا لمشاهدة المهرجان .. كل هذا الجمهور لا يفهم .. الحكم على الاغنية بانها احسن اغنية جاء من قبل اكثر من الفي شخص من الجمهور وهذا ما يشير اليه عدد النقاط التي سجلت لصالح الاغنية

وبعد ، فاننا اذ نكتب هذه السطور نتقدم بجزيل شكرنا للمسؤولين الذين تعبوا وكدوا في الاعداد للمهرجان ونهمس في اذانهم ان برنامجهم كان رائعا ، ولا ريب ان المهرجان كان بمثابة دفعة قوية في سبيل رفع مستوى الاغنية المحلية العربية ، ونأمل تكون هذه الدفعة فاتحة لدفعات اخرى تعود بالخير للفن وعشاقه في بلادنا

فكرة جديدة

الجمهور ام لجنة التحكيم

بقلم : عايشة محمود عجاوي ـ الناصرة

نشرتم قبل مدة استفتاء حول مشكلة تقرير الاغنية التي تستحق الجائزة ، هل الجمهور ؟ هل لجنة التحكيم ؟

وها انا من مؤيدات الفن اود ان ابدي رايي في هذه المشكلة : ان الفنان عندما يذهب الى المسابقة ومعه مؤيدوه دليل على اهتمامهم بالفن ولكن ليس هم الذين يقررون مصير الاغنية التي يغنيها صاحبهم هذا .

فافضل طريقة حسب رايي هي ان يكون للجمهور علاقة في هذا التقرير ولكن لجنة التحكيم لها العلاقة الكبرى فعلى لجنة التحكيم ان تقرر المصير حسب معرفتهم بالفن واصوله ، وذلك بالاخذ بعين الاعتبار مدى تاثير الاغنية واثارة الحماس في الجمهور والتمازج بين المطرب وجمهوره .

واذا لم يحضر الفنان اتباعه ومؤيدوه فربما لا يؤدي الفنان اغنيته كما يجب اي بدون تشجيع الجمهور فعندما يرى الجمهور متحمسا لهذه الاغنية يدب الحماس في قلبه ويقوم بدوره على احسن وجه ويعطي الفرصة لتحكيم لجنة فنية مختصة .

والان ادع المجال للمختصين لاختيار الطريقة الصحيحة وارجو ان تكون فكرتي عند حسن ظنكم مع الشكر .

على هامش مهرجان الغناء العربي

ابعدوا الجمهور عن مهزلة التحكيم

جمهورنا صاحب ذوق سليم يتعاطف مع الفن الحقيقي مع اللحن الجميل والصورة الجميلة ولكن حين نحشر اسمه في تحكيم لم يشترك فيه بعد فهذا ما يجب الا يقبله هو وما يجب لا يقبله المسؤولون له .

فالجمهور قاعدة كل مجتمع والتلاعب بما يريده اكثر افراده امر لا يجوز تجاهله والسكوت عنه ...

من قال ان جمهور مهرجان ١٩٧٤ الذي قرر النتائج ؟ حتى ١٩٧٣ .. لم تكن نتائجه صادقة تماما ، بالنسبة لارادة الجمهور لكن مهرجان ١٩٧٤ كان فيه اللعب بالاصوات على مستوى رخيص لا يقبله الذوق السليم .. فقد شهدت القاعة من اعمال التبديل في البطاقات واخذ الفائض منها ما لا يمكن الموافقة عليه باي حال من الاحوال .

فاذا كان لابد من اشراك الجمهور على المسؤولين ان يبدلوا طريقة الانتخاب بشكل يضمن اعطاء كل فرد من افراد الجمهور الحق باعطاء صوته ورأيه الحقيقي .

واذا كان لابد من اشراك الجمهور فان لجنة فنية يجب ان تسلم نسبة مئوية بحيث لا تظلم الفنان الحقيقي فلا يقف مكتوف الايدي امام التجار الرخيص لسرقة اصوات الحاضرين الذي يجب ان نوقفه ولا نسمح به لانني ارى ان الفنان الحقيقي سيحجم عن الاشتراك في مهرجانات لا تضمن له تحكيما عادلا وشريفا في المستقبل ، وهذا متوقع جدا وهو الى حد كبير سيجعل مستقبل مهرجاناتنا المتينة لا تزن الجهد المبذول



فيلم عربي طويل
عودي يا امي

ة اجتماعية هائلة ، ودراما الدموع اخرجها عبد الرحمن ويشترك في تمثيلها نادية لطفي حريري ، وامينة رزق تنتظرنا ساء على الشاشة الصغيرة . ب بطلة قصتنا هذه تهرب في مبكرة من الفجر من دار زوجها والدتها وتشكو للوالدة ما تلقاه طهاد وتعسف من قبل والدة عنايات هانم .. فقد كانت تكره زينب وتعمل على الايقاع بين ابنها رافت في كل مناسبة. رافت يحب امه الى حد التقديس فقد كان يضطر ان يقف دائما الام وينتصر لها ، لا سيما وهي بالقلب ، حتى ضاقت زينب الوضع ، وتركت بيت الزوجية بالعودة للعمل في مستشفى عاصم ، الذي كان يحبها كابنته لم تنصحها ان تصبر وتتحمل من ابنتها الصغيرة سلوى ، لان سيجعلها تنشأ محرومة من ام او عطف الاب .

رافت فقد ندم على ما بدر منه زوجته ، وقرر ان يذهب لمصالحتها امه بقراره هذا ، فتثور وتتهم بمختلف التهم . وعلى رأس ذلك مل لوالدتها ٢٠ جنيها كل شهر قول لابنها : عليك ان تفهمها هي ست البيت .

لنا فيما بعد ان لعنايات شيقا يدعى حسين ، وهو من اصدقاء رافت وقد درس معه في . والواقع ان حسين لم يكن عنايات ، بل يبيعها الحب مقابل منها من مال .. وله عشيقة راقصة في احدى الصالات . وكانت راقصة على علم بعلاقة حسين ثرية . ولكن لم يسبق لها ان هذه السيدة ولا تعرف هويتها ، ان يصرفها من سلم الخدم كلما عنايات لتزوره . وقد حاولت راقصة مرارا ان تبعد حسين عن ، وقالت انها مستعدة ان تعوضه ه من عملها ، ولكن حسين الغرض ، بدعوى انه يحبها ولا الا منها .

رافت لمصالحة زوجته ، اليها ان تفهم موقفه ، فهو مضطر ان ينتصر لوالدته امامها اولا لانها امه . وثانيا لانها مريضة بالقلب وتعود زينب الى الدار وتوافق ان تعتذر لوالدته .

وكانت عنايات هانم في زيارة لعشيقها حسين . حيث تتصل به عشيقته تلفونيا فيرد عليها ويتظاهر انه يكلم صديقا له يدعى سمير .. والصالة التي يعمل بها هي صالات مزادات لا صالة رقص.

وعندما تعود عنايات من جولتها الغرامية تجد زينب في انتظارها لتعتذر لها ، ولكن عنايات تتهمها بانها سهرت لتعرف متى عادت لتوقع بينها وبين ابنها .. فتقسم لها زينب بانه لم يخطر ببالها شيء من ذلك اطلاقا.

ويحل عيد زواج رافت وزينب الرابع .. وتقام حفلة بهذه المناسبة يحضرها الدكتور عاصم وحسين . ويحضر الدكتور عاصم هدية لزينب هي عبارة عن حلقة فيقول رافت انها تتناسب مع الاسورة التي احضرها هو ، وحينذاك تكتشف زينب انها فقدت اسورتها ، فقد كانت في الشرفة ، وبعد ان انتقلت الى الصالون شعرت بضياعها ، فطلب منها رافت ان تبحث عنها ولكنها لا تجدها .

وفي الحفلة تلمح زينب عنايات مع حسين ، وتسمع حديثهما الغرامي ، وتفهم ان عنايات تدفع مالا لحسين مقابل سويعات الحب التي يمنحها لها ، فيقلقها الامر ، وتذهب الى والدتها لتخبرها بما وقفت عليه . فهي تخشى ان ينهار رافت اذا اكتشف هذه العلاقة .فقد كانت عنايات ليست مجرد ام بنظره .. بل قديسة ضحت بشبابها ولم تتزوج لتربيته . وتنصحها الام ان تلوذ بالصمت .. ولكن زينب تذهب لزيارة حسين في شقته وتذكره بصداقته مع رافت وتتوسل اليه ان يقطع علاقته مع عنايات هانم . لان هذه العلاقة قد تخرب بيتها وتشردها مع ابنتها . ويوافق حسين على قطع هذه العلاقة مقابل استسلام زينب له .

ويحاول حسين مهاجمة زينب ، وهي تقاوم وتثور ، وفي نفس تلك اللحظة تدخل عنايات لترى زينب في احضان عشيقها فيجن جنونها وتتناول تمثالا برونزيا وتضربه به فيسقط فاقد الوعي والدم ينزف منه . حيث ينقل بعد ذلك الى المستشفى وهو في حالة خطيرة .

وفي المحكمة تعترف عنايات بانها ضربت المجني عليه بالتمثال ، وتقول انها فعلت ذلك دفاعا عن شرف ابنها ، حيث انها قد اكتشفت ان لزينب زوجة ابنها لها علاقة غير شريفة مع حسين ، وتزعم ان حسين كان يتردد على المنزل ولاحظت علاقة مريبة بينهما ، وذات مرة رأتهما في الحديقة يتوشوشان ، واخرجت زينب الاسورة من صدرها ودفعتها له ، تلك الاسورة التي اهداها اياها رافت وزعمت انها ضاعت .

وتصورت في البداية انها اعطت الاسورة لحسين لاصلاحها ، ولكن لما بحثت في دولابها بعد بضعة ايام ولم تجدها تأكدت من صدق ظنونها . وخلال بحثها عثرت على مفتاح شقة حسين ، فاخذته وصنعت شبيها له واعادته الى مكانه ، وبالمفتاح الثاني دخلت شقة حسين ولما رأت حسين يقبل زينب ويحتضنها ، فقدت السيطرة على اعصابها فامسكت التمثال وضربته ، وهي لا تعي ما تفعل .

واستدعيت زينب للشهادة فانكرت انها شاهدت عنايات وهي تضرب حسين بالتمثال ، كما انكرت وجود علاقة غرامية بينها وبين المجني عليه وان المجني عليه هاجمها ، فدافعت عن شرفها بكل قوتها ، كذلك انكرت وجود مفتاح لشقة حسين لديها وقالت انها دقت الجرس وفتح لها حسين باب الشقة .. ولكنها رفضت الافصاح عن سبب زيارتها للمتهم .

وتستدعي عشيقة حسين «الراقصة» فتقول انها كانت تعرف ان حسين على علاقة بسيدة تزوده بالمال والمجوهرات ولكنها لم ترها ولا تعرف اسمها .

اما رافت ، فقد اصبح في حالة هستيرية ، لم يكن عقله يهضم الحقيقة ان والدته تدخل السجن بسبب علاقة زوجته الخائنة بعشيقها .. وصمم ان يرفع دعوى على زينب ليدخلها السجن، ولكن الدكتور عاصم يهدىء روعه وينصحه بالتروي .. ولكن عندما تعود زينب الى دارها يطردها من الدار بعد ان يطلقها ويقرر ان يفهم سلوى «ان عنايات هي امها الوحيدة ويمحي سفر زينب من حياتها .

وكان امل زينب في اثبات براءتها ان يتكلم حسين ويقول الحقيقة .. ولكن اتضح ان الضربة التي اصابته افقدته ذاكرته ، ولا امل في ان يستعيدها الا اذا اجريت له عملية جراحية في النمسا

ويحكم على عنايات بالسجن لمدة خمس سنوات ، ويفهم رافت سلوى ان والدتها — عنايات — مسافرة وستعود بعد مدة طويلة ، وتقاسي زينب مرارة الحرمان من زوجها ومن ابنتها ، ولما تسوء احوالها المالية ، توافق على العودة للعمل في المستشفى تحت اشراف الدكتور عاصم ، الذي يرحب بعودتها ويحاول ان يخفف عنها مصيبتها . وتجد زينب في العمل في المستشفى وسيلة للنسيان فتفني ساعاتها بالعناية بالمرضى وعلى الاخص الاطفال منهم ، فيتعلقون بها . لا سيما طفلة في سن ابنتها اجريت لها عملية جراحية .

وتصاب عنايات بنوبة قلبية وتنقل الى مستشفى عين شمس . ويقرر رافت ان يصطحب معه سلوى ويذهب لزيارتها في المستشفى .. وبينما كانت سلوى ترتدي ثيابها استعدادا للذهاب تشعر بألم حاد في قدمها .. ويتصل رافت بالدكتور عاصم يستدعيه وتتوسل زينب اليه ان يصطحبها معه لتتمكن من ان ترى ابنتها .. ولكن عاصم يرفض ، ويعدها ان يوافيها باخبارها .. .

وبعد الفحص يتضح ان سلوى مصابة بعوارض شلل الاطفال .. ولابد لها من عناية وحنان ، وهذه العناية لا توفرها لها سوى امها .. وبالطبع يرفض رافت هذه الفكرة ، ولكن تحت الحاح الدكتور عاصم ورغبة منه في شفاء ابنته ، يوافق ان تحضر زينب لتسكن داره وتعتني بسلوى ، بصفتها ممرضة لا غير . وفعلا تحضر زينب ، وعندما تسألها سلوى من تكون تقول انها ممرضتها ..

ويثير وجود زينب في الدار سخط رافت الذي يذكره بالجرح القديم ، ومما يزيد من اساه ان سلوى بدأت تتعلق بامها بدرجة مخيفة بالنسبة له . وتحبها كما لو كانت تعرف انها امها . وعندما تشفى سلوى ، يستدعي رافت الدكتور عاصم ويبلغه ان على زينب ان تغادر الدار فورا .. فيرفض الدكتور ذلك ويقول ان مغادرة زينب الدار في هذه الفترة بالذات قد تسبب نكسة خطيرة لسلوى .. وانه مدين لزينب بالشيء الكثير ، فلولا حنانها لما وقعت المعجزة ولما شفيت سلوى .. !! ولكن رافت كان يحسب حساب امه . فقد حل موعد الافراج عنها ، وهو يخشى ان تصاب بصدمة عندما تعود الى الدار لتجد زينب فيها .

ويستدعي رافت زينب ، ويطلب منها ان تعمل على ان تكرهها سلوى ، بان تعاملها بخشونة وعنف ولكن زينب ترفض هذا الطلب بشدة ..

وعندما تعود عنايات وترى زينب في الدار تثور وتطردها من الدار .. وتقول لها وهي تخرج : حاشي وسايبالك سلوى امانة بين ايديك ..

ويدق جرس التلفون .. وترفع عنايات السماعة ، واذا بالمتحدث حسين يحدثها بعد عودته الى القاهرة من النمسا حيث اجرى العملية الجراحية هناك واستعاد ذاكرته ..

وما كادت عنايات تسمع صوت حسين حتى تصاب بنوبة قلبية حادة وتنقل الى المستشفى !!

هل ستشفى عنايات ؟ ما حقيقة العلاقة التي كانت تربطها بحسين ؟ ما الذي سيفعله حسين الان بعد ان استعاد ذاكرته ؟ هل ستبرأ ساحة زينب ؟ ما موقف زوجها منها ؟ هل سيستمر في مقاطعته لها ام سيصفح عنها ؟

هذا ما سنعرفه عندما نرى هذه المأساة الهائلة على الشاشة الصغيرة في الساعة السادسة من هذا المساء . الفيلم مرفق بترجمة عبرية .

الاخبار - تتمة

في منتصف الشهر القادم ؟ بعض الادلة تشير الى ان مصر تتردد في دفع بعض الثمن لكي موسكو وتحصل على رضى الزعماء ت .. فقد نادت مصر في الايام الماضية بضرورة قيام الاتحاد ي بدور اكثر فعالية في المساعي الخاصة بالشرق الاوسط . ان افضل اطار لذلك هو مؤتمر .. وموسكو تجد ان يستأنف مر اعماله في اقرب وقت ممكن، هي الدور الذي تريده على مسرح المنطقة . وهنا تختلف مع بأسلوب ايجاد تسوية في الاوسط ..

انباء الايام الاخيرة الى ان مصر بل انها معنية باعادة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي الى سابق وبيدو انها على استعداد لدفع ك .. ولكن السؤال هو : هل هذا الثمن على حساب قضية

لا نبالغ اذا ما قلنا ان اجمل قضية السلام جاء في الرسالة التي نشرتها ام اسرائيلية ثكلى التي تلقته عليها من عقيلة السادات ...

رسالتان «المتبادلتان» بين الام لية والام المصرية تشكلان افضل لتحقيق التفاهم بين ابناء الشعبين انطلاق صلبة نحو محو كلمة من قاموس العلاقات الانسانية» . ادرك الجميع ما ادركته السيدة السادات من ان «المحبة والصداقة من العداء» ولو اتبع الجميع اسلوب المخاطبة المباشرة الذي سيدة مصر الاولى .. ولو الجميع الامل بتكريس القسم من الوقت لعمل جدي وبناء من تحقيق السلام والمحبة لكان في امكان الاوسط قطع شوط كبير الى وخلال فترة وجيزة في تحقيق الذي يتعطش اليه الجميع في المنطقة ، ووضع حد قاطع لاراقة وتتر الدمار ..

يبدو ان هناك نفرا من الناس يعتقدون بان مشكلة العلاقات لة يمكن حلها بالقوة ، ولهذا لاسلوب العنف ويظهرون كابطال ونسف الطائرات . ووضع في سيارات الباص والقنابل داخل قاعات دور السينما .

شيء عن الزملة - تتمة

حق الحوار الحر والنقاش الديمقراطي مع الاخرين ايا كانوا . ان من يناقش المعلم ويقارعه حجته فانه طالب عاق او هو قليل ادب واخلاق .

بروح هذا الكلام تقريبا قال عرب ذي خبرة من الناصرة لمراسلة معريب تعقيبا على ما حدث فيها — معريب ٤-١٢ — على كل خطوة يخطونها يراقبونهم ، ويفرضون عليهم القيود ، ومن هنا فلا عجب ان تتجمع في داخلهم المرارة ، منتظرين الفرصة المناسبة لاخراجها — وليس دائما بالطرق الايجابية لذا يجب اتاحة الفرصة لهم بالتباحث حول كل المواضيع في العالم ، بما في ذلك السياسة — ولكن بارشاد ملائم — ذلك كي يجدوا متنفسا للتوتر الذي في داخلهم .

ورغم انه ليس بوسع هذا الفريق ان ينفي مسؤولية جهات اخرى عن ازمة الشباب العرب في البلاد ، الا انه يجب الا ننسى القسم العربي في مركز الارشاد التابع لديوان رئيس الحكومة . ان نشاطات هذا القسم ، في المحيط العربي عامة وفي اوساط الطلاب والشباب خاصة ، لا تذكر تقريبا . هذا اذا قارنا بالقسم العبري ونشاطاته بين الطلاب اليهود . فبينما نجد ان القسم العبري في المركز يحرص دائما على مواكبة الاحداث والامور الداخلية والخارجية ومتابعتها ، باصدار النشرات الاعلامية والارشادية حولها ، نجد ان القسم العربي لا يفعل في هذا النطاق الا النزر اليسير جدا ، وان وجد هذا ايضا فان المواطن العادي لا يدري به كما يجب ، لان القسم العربي لا يتعب نفسه بامر الاعلان عن المنشورات بواسطة الصحف اليومية مثلما يفعل القسم العبري . ان هذا القسم الاخير ، ايضا في سبيل المقارنة لا يتباطأ ابدا عن الاعلان عن النشرات الصادرة عنه وكذلك استغلال المناسبة بذكر ما صدر عنه من نشرات اخرى منذ سنوات وانه يمكن طلب النشرات الجديدة والقديمة معا والحصول عليها

اما ما يقوم به مركز الارشاد في القسم العبري في الوسط اليهودي وخاصة اوساط الشباب — الطلاب الثانويين من عقد الندوات — الاجتماعية والسياسية وتنظيم الرحلات الاستطلاعية والتنويرية وليس بالذات ليوم واحد في قرية المكابية — والمشاريع الاخرى .. فان مثلها لا يذكر في الوسط العربي .

للخلاصة فان ثمة ثلاث جهات على الاقل لها كل الدور في بناء شخصية الشباب العربي واكسابها طابعها المستقل والوعي وهي : المدارس — الثانوية خاصة — النوادي — الهستدروتية — والنشاطات التنويرية — مركز الارشاد —

وكما ان كل هذه الجهات لا تقوم بدورها كما يجب ولهذا فانه لزاما على المسؤولين عنها والمشرفين عليها ، استخلاص العبر وذلك بتاهيل الخبرات المناسبة وتحديد الطرق التي انتهجتها حتى الان ، وبشكل عام اعادة النظر كليا بما تقوم به في اوساط الجيل العربي الناشىء في البلاد واستبداله باخر مؤسس على النظرة السليمة والهادفة للامور وعلى الامد الطويل وليس القصير .

حوالي مليون - تتمة

العام ، سينتهي العمل من اقامة ٤٠٠٠ وحدة سكن جديدة لموظفي الحكومة وابناء الطبقة الوسطى . كما ستنتهي حتى ذلك الحين ، عملية مد خطوط جديدة للمياه ، المجاري ، المواصلات، الكهرباء وتجهيزات صناعية مختلفة .

ويضيف السيد عثمان قوله «ومن الواضح ان وحدات الدفاع المدني المصرية مستعدة في كل لحظة لكل طارىء . ولكن اذا دعت الضرورة لعمليات اخلاء جديدة ، فان مسؤولية ذلك ستقع على عاتق حكام المدن ..

وقال السيد عثمان احمد عثمان وزير التعمير والاسكان المصري الذي اشرف على بناء سد اسوان والمسؤول عن عمليات البناء في منطقة القناة مؤخرا : لكي يمكن اعادة بناء المنطقة فسيتطلب الامر خمس سنوات اخرى ومبلغ ٩ره مليار دولار .»

وفي هذا النطاق ستتحول بعض اقسام المنطقة الى حدائق عامة للسياح ، كما ستتحول اقسام اخرى الى مراكز صناعية . ويضيف الوزير المصري قوله : ولكي يمكن تحقيق ذلك فلا بد من تحقيق السلام مع اسرائيل. واعرب عن امله بان يحل السلام لان هذه هي الضرورة القصوى . وقال : ان بلادنا غنية اذا لم تخض حربا ، ولكن عندما تشن حربا فواضح ان على المصريين مواجهة نفس المشاكل مثل اي شعب اخر يحارب من اجل كيانه ومستقبله .

عن «وكالات الانباء»

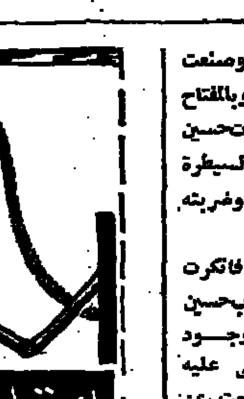
امس وغدا - تتمة

وفي المجتمعات الصناعية لم يعرف العالم معنى وطريقة لاستيعاب كافة (او اكثر من ٩٥٪) من مجموع القوى البشرية الا منذ الحرب العالمية الثانية وذلك بفضل رجل الاقتصاد البريطاني مينارد كينز الذي نادى بضرورة تدخل الدولة في سير النشاط الاقتصادي ، ودحض النظريات المحافظة التي كانت حتى سنوات الاربعين تصر على الحق المقدس لقوى السوق الطبيعية .. كالعرض والطلب ... والتجارة الحرة . وضرورة دعم اوراق النقد بالكميات المناسبة من الذهب .. والمنافسة الحرة والمبادرة الشخصية ..

ولكن يظهر ان نظريات رجل الاقتصاد البريطاني التي حمت النظام الراسمالي واعادت اليه اتزانه وهيبته في ربع القرن الاخير لم تحمه من الاهتزازات .. ومن مطالعة اخر التقارير الاقتصادية من المراكز العلمية تظهر بوادر هزة اقتصادية واضحة العالم تهدد بتفشي البطالة وعلى نطاق واسع ..

هل ستدوم البطالة وهل ستصلنا ؟ عوامل كثيرة تعمل في اتجاهات مختلفة وتحد من امكانية الرؤية الواضحة .. ففي مرحلة ما بين الحربين العالميتين استمرت الدورة الاقتصادية والازمة العمالية ما يزيد عن عشر سنوات في بعض الدول .. وانحصرت في دول اخرى على سنة او سنتين فقط ..

على كل حال .. فالمطر يبشر بموسم زراعي جيد ، ويؤكد من جديد رحمة الله بخلقه .. فسبحان الله ولله الحمد دائما وابدا في السراء والضراء ، وعسى ان يكون الساسة ورجال الاقتصاد قد تعلموا من تجارب العالم في النصف الاول من القرن الحالي ما يضمن حقوق العامل في العمل — وليس العيش فقط — وما يعيد للاقتصاد العالمي صحته ونموه لغير الناس ، كل الناس .




× خلاف الاكراد والشيوعيين في العراق من خلال حرب كردستان
× الصحافة الفرنسية تنفذ الى الحياة الخاصة للرئيس جيسكار ديستان
× دراسة جديدة عن طاغور وعودة الى اربعين عاما خلت

الانباء المتسربة من بغداد تشير الى ان المعارك القائمة في كردستان ، يشتد أوارها ويلتهب سعيرها ، وان الحكومة العراقية تستخدم اشد الاسلحة فتكا لضرب الثورة الكردية ، في ظروف صعبة وقاسية تمر بها القوات العراقية ، في هذا الشتاء الذي اشتد برده وتساقط ثلجه .

وقد سعت اجهزة الاعلام المعادية لحركة الملا مصطفى البارزاني ، ان تذيع وتنشر الكثير من الانباء عن الثورة الكردية ، وان تشير الى لقاءات تمت بين الملا البارزاني والدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكية ، ثم ان تذيع وتنشر ان البارزاني قد توفي في احد المستشفيات الايرانية .

على انه ما بدا واضحا في النشرة الاخيرة ، ان الخلاف بين الاكراد الذين يتزعمهم البارزاني وبين الحزب الشيوعي العراقي قد اشتد واستفحل، سيما بعد ان وجد الاكراد في الشيوعيين انصارهم السابقين ، لم يسكتوا فقط عما تمارسه السلطة العراقية ضدهم ، وانما هم يشاركونها ايضا المسؤولية ، ويتحملون ايضا مسؤولية ما يجري ، وان صحف ومنشورات الحزب الشيوعي تصف الملا مصطفى وحركته بالعمالة والتمرد

وقيل ان الخلاف بين الاكراد البارزانيين وبين الشيوعيين اتخذ طابعا دمويا ، وان بعض حالات الاغتيالات قد وقعت بين الطرفين . واخر ما حدث في هذا الصدد هو ما نشرته صحيفة «طريق الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي من ان احد الاقطاب البارزين في الحزب ، وهو السيد سالم الخباز . قتل في مطلع هذا الشهر ، واتهمت الصحيفة اتباع الملا مصطفى البارزاني باغتياله .

وفي خضم هذه الاحداث المؤسفة في العراق ، يتساءل العقلاء من المستفيد من هذه الحال ، والى متى تظل هذه الحال ، واليس للمنطق ان يحكم بين الطرفين ، او ليس الاعتراف بالواقع والمبادرة الى المحادثات السلمية ، السبيل الامثل ؟! ..

على ان ما من احد يعتقد ان هذا السبيل الامثل ، سيجد سبيله بين الطرفين ...

× × ×

الاقلام الصحفية اخذت تنفذ الى حياة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ، من خلال علاقاته الخاصة . والذي يبدو من اقوال الصحف ان الرئيس الفرنسي اصبح عاجزا عن مواجهة مسؤولياته ، بعد ان نال منه العشق .. نعم العشق وليس سواه.

ففي حملة في الصحف الفرنسية اشتدت في الايام الاخيرة وبدأتها صحيفة «لوموند» قالت هذه الصحيفة ان الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ربما كان عاجزا عن مواجهة مسؤولياته كرئيس للجمهورية بسبب حياته الخاصة . واشارت الصحيفة الى غيابه بصورة غامضة عن قصر الاليزيه مرات عديدة لا يعرف خلالها احد من موظفيه اين يكون ، وقالت انه يغيب احيانا طول الليل . واضافت الصحيفة ان حياة الرئيس الخاصة تتدخل في زعامته للبلاد .

والقول ان هذا المقال هو اول اشارة علنية الى حياة الرئيس جيسكار ديستان الخاصة التي كانت مصدر شائعات وهمسات في المجتمع الفرنسي في الاسابيع الاخيرة .

× × ×

صدرت حديثا لميشال لوبري دراسة ممتعة عن الشاعر والفيلسوف الهندي الكبير طاغور المولود في ١٨٦١ والمتوفي في ١٩٤١ والحائز على جائزة نوبل للاداب في عام ١٩١٣ عن مجموعته الشعرية «قرابين الاغاني» وقد اعتمد لوبري فيها على المنابع الهندية البوذية البراهمية ، وتتبع بدقة وبراعة تشاق طاغور ونمو ثقافته الادبية والفنية ودراسته في الهند وانكلترا وعلاقته بالزعيم الهندي المهاتما غاندي ، وينقل لوبري حوارا طريفا بين الاثنين .


جيسكار ديستان

يقول طاغور : ان صناعتي هي الشعر وليست غيره ، فانا اعرف كيف اغزل القصائد وانظم الاناشيد . اما صوفك فاية فوضى تريدني ان اشيعها فيه ؟ ..

ويرد غاندي بعنف : اذا كنت لا تستطيع ان تساير مواطنيك في اكبر ازمة في تاريخهم . فاياك ان تتهم سواك بالخطأ وتدعي الصواب وعد الى برج الشاعر وهيء نفسك لسخرية الناس وازدرائهم .

الا ان هذا الرد العنيف لم يمنع طاغور من القول ، حين اعلن غاندي الصوم الكبير : «ان حظنا عظيم . اذ جاءنا هذا الرجل النادر . ولم ير ذلك كما فعل غالبا برسل الحق والحرية . ان ايحاءه فعل في الهند كلها وفي ما وراء الحدود ايضا .

× × ×

والشيء بالشيء يذكر . وما هو جدير بالذكر ان طاغور كان قد زار العراق في سنة ١٩٣٢ بدعوة رسمية من الحكومة العراقية، وكان موضع حفاوة بالغة على الصعيدين الشعبي والرسمي وبخاصة الاوساط الادبية التي احتفت به واحلته منزلة تليق به في اكنافها ، وهو الاخر عبق اجواء العراق بعطر شعره واغناه بثراء معانيه ، واقيمت عدة حفلات تكريما له حضرها فريق من رجال الادب البارزين انذاك كان منهم الشاعران البارزان جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي والاديب المترجم عبد المسيح وزير . وكانت قد تألفت لجنة برئاسة الزهاوي للاضطلاع بمهمة الاستقبال والاحتفاء ، كان بين من ضمنتهم الصحافي القصاص الشاعر الاستاذ انور شاؤل المحامي ، الذي انعقدت اواصر الصداقة بينه وبين الشاعر حتى انه ترجم له قصيدته المعروفة «رعشماياء» يخاطب فيها طائرا ، اذ هو يتحدث عن صراع الهند وكفاحها من اجل الاستقلال والحرية ، مما ينطبق على اية دول ناشئة فتية . وقد نظمها طاغور بالانكليزية وترجمها الاستاذ انور شاؤل والقيت في احدى حفلات التكريم والملاحظ ان الشاعر نقلها شعرا ، وهي مهمة ليست طيعة لغير الضليعين .

مقطع من هذه القصيدة يقول :

ايها السابح في هذا الفضاء
لا رجاء لك فيه ولا فزع
انصت السمع مليا لأنداء
لا ولا همس ضعيف يستمع
ليس من مأوى امين أو مياه
تجد الصفو به ، لا مضطجع
مالك الإن سوى تيه السماء
وسوى خفق جناح مبتدع
فتشجع ايها الطائر يا
طائري المحبوب ، لاتطوالجناح

× × ×

حدثتك عزيزي القارىء في العدد الفائت عن مجلة «الطليعة» المصرية التي افسحت لمجلة «الكاتب» المحتجبة المجال للحق فيها ، حتى تعاود الصدور مجلة مستقلة كما كانت قبل ان يمارس الضغط عليها وزير الثقافة السيد يوسف السباعي .

وما ريب في ان المثقفين يعرفون في السيد لطفي الخولي رئيس تحرير «الطليعة» ، مفكرا وكاتبا سياسيا بارزا ، الا ان القليل منهم يعرف انه في بداية بروزه الادبي زاول كتابة القصة ، وان له مجموعات قصصية ناجحة . وقد صدرت اولى مجموعاته «رجال وقضبان» عام ١٩٥٣ ، وهي تتحدث عن السجن ، وعلى ان معظم ادباء مصر المفكرين تمرسوا بتجربة السجن الا انها لم تنعكس بشكل مباشر في انتاجهم الا في القلة من القصص .

ففي عام ١٩٤٩ دخل لطفي الخولي السجن لاول مرة في حياته ، وقد اكتشف حاسته الفنية من خلال السجن . ففي السجن يمكن للانسان ان يتأمل طويلا وبرغم صعوبة التجربة فان قدرة الانسان على التكيف غير محدودة .

يقول لطفي الخولي :

ان كل ما كتبته قد انتجته في السجن كانت هناك ادوات بدائية محدودة كورق السجائر الخفيف واعقاب الاقلام . مجموعة «رجال وقضبان» كتبتها في فترة السجن الاول . ومجموعة «ياقوت مطحون» كتبتها في سنوات السجن في بداية الستينات اما قصة «العصفور» فكتبتها في فترة سجني الاخيرة عام ١٩٧٠ . ومع الاسف كتبت عددا من القصص بالقلم الرصاص . وقد ادى ذلك الى تلفها . ما استطعت انقاذه نشرته . ضاع جزء كبير من كتاباتي منها تخطيط لرواية عن السجن . استطعت انقاذ المسرحية الجديدة التي بدأتها «رأس المال» ولم تعرض بعد. ولوحت لي فترة السجن الاخيرة بمجموعة من القصص . خلال هذه الفترة كان احمد فؤاد نجم الشاعر المصري والشيخ امام معي . وكان نجم يتابع افكاري عن قصة «العصفور» وكتب قصيدة «مصر يام بابهة» من وحي القصة ، ولحنها الشيخ امام بدون عود او اية آلة موسيقية في الزنزانة .

× × ×

وبمناسبة الحديث عن المجلات التقدمية الملتزمة كالطليعة والكاتب يجدر بي ان اشير الى انه بدأت تصدر في بيروت مجلة فكرية باسم «كتابات مصرية» لا تحمل اسم رئاسة تحرير ولا مسؤول ولا هيئة تحرير . ولعل صدور مثل هذه المجلة في بيروت ، وفي الظروف الحاضرة التي يتهم فيها السيد يوسف السباعي وزير الثقافة بالضغط على الحريات والاتجاهات الفكرية ، دليل ادانة لممارسات وزير الثقافة . وتضم هذه المجلة عدة ابحاث ودراسات معظمها باسماء مستعارة ، والبعض الاخر موقع باسماء معروفة من بينها الناقدان المفكران انور عبد الملك ومحمود امين العالم . ومقدمة العدد الاول توضح خطة المجلة واهدافها بقولها :

تصدر «كتابات مصرية» بهدف التعمق في دراسة واستيعاب الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي في مصر والعالم العربي، ليصبح بمثابة قاعدة موضوعية للانطلاق منها الى استخلاص الدروس واكتشاف سبل واتجاه النضال ، وافضل طرق التحرك نحو الهدف وتلمس المراحل المختلفة المحتملة في الطريق .

وتشير المقدمة ايضا الى ان من يريد ان يخلق المستقبل يجب ان يكون قادرا على رؤية الحاضر على حقيقته .

الملا مصطفى البرزاني

الفضلات المنزلية
مصدر جديد للخامات

طورت شركة المانية نظاما جديدا لاستخراج الخامات الثمينة من الفضلات المنزلية ويبلغ ثمن الجهاز المستخدم في ذلك ١٥ مليون مارك . ويجري في اول الامر عزل قطع الحديد عند مرورها على سير نقال من الفضلات ثم يتم تقسيم القسم الباقي الى قطع دقيقة . ويقوم بعدها جهاز اخر بعزل الاجزاء الصالحة للتسميد بطريقة الغربلة ثم تستخرج فضلات الورق القوي والمواد الصناعية والمنسوجات بتيار هواء قوي وقد تبين انه تتكون الفضلات المنزلية من حوالي ٥٠٪ من الورق القوي الذي يمكن استخدامه في صناعة الورق ثانية كما تحتوي الفضلات على ٢٠٪ من المواد الصالحة للتسميد و ٥٪ كمعادن خردة .

حرب الطائرات
بين فرنسا والولايات المتحدة

ان ما سمي بحق «صفقة القرن» او «قضية الجنرال ستيلان» اصبح قضية سياسية لا اقتصادية فقط .

في البدء كانت المسألة واضحة تختصر كما يلي : في اوروبا الغربية اربع دول تريد استبدال طائراتها الحربية الاميركية من طراز «ستارفايتر» القديم بمقاتلات حديثة مطاوعة لمقتضيات الدفاع عن الاراضي الاوروبية .

وان منظمة الدفاع في داخل الحلف الاطلسي اوصت هذه الدول الاربع بالاتفاق على طراز موحد ، تسهيلا للدفاع عند الاقتضاء .

فانشأت هذه الدول الاربع لجنة مشتركة للتحقيق ولدراسة عروض مصانع الطائرات العشرة .

وبعد الفحص والتحقيق بقي في حلبة المزاحمة خمسة نماذج هي — فيكن — السويدية و — جاغوار — البريطانية، والميراج الفرنسية ، ونموذجان اميركيان اهمها — الكوبرا — .

ثم توضحت الامور شيئا فشيئا الى ان بقي لدى هذه الدول النموذج الفرنسي والنموذجان الاميركيان ،علما ان الاختيار النهائي لن يصدر الا في اواخر شهر كانون الثاني — يناير من سنة ١٩٧٥ . فعلى الجيش الاميركي ايضا ان يختار في الداخل ٦٥٠ طائرة من احد النموذجين المصنوعين في الولايات المتحدة .

تحتاج بلجيكا الى ١١٨ طائرة ، وهولندا الى ١١٢ ، والدانمارك الى ٥٠ والنورفيج الى ٤٠ ، اي ما يعادل ٣٢٠ طائرة للدول الاربع ، بمبلغ يناهز اربعة مليارات دولار !

وقد تشتري هذه الدول فيما بعد ٤٠٠ طائرة اضافية من الطراز نفسه، مما يمثل مع قطع التبديل ونفقات الصيانة صفقة خيالية للدولة التي تظفر بها .

وفي هذه المجموعة من الظروف يرى الجنرال الفرنسي — ستيلان — رئيس هيئة اركان سلاح الطيران سابقا ، ان ينشر تقريرا يبين فيه ميله وتفضيله للطائرة الاميركية ! ومن اغرب اقواله ان الطائرة الاميركية ليست افضل بحد ذاتها وعلى الصعيد التقني من الطائرة الفرنسية . وانما ينبغي لاوروبا الغربية ان تستميل الولايات المتحدة وتشركها بهذه الطريقة في الدفاع عن اراضيها ضد العدو المحتمل اي الاتحاد السوفياتي .

ويعارض الجنرال الفرنسي — الذي احالته الحكومة مؤخرا على التقاعد — الاتجاه العام في اوروبا اي الاتجاه نحو تكوين قوة دفاع اوروبية مستقلة .

من ذلك التقرير انطلق في فرنسا ما سمي — فضيحة ستيلان — حتى ان بعض النقابيين الفرنسيين الحريصين على توفير العمل للعمال في الحقبة العصيبة الحاضرة ، قالوا ان هذا الجنرال يستحق ان يحال الى محكمة عليا بتهمة الخيانة الكبرى .

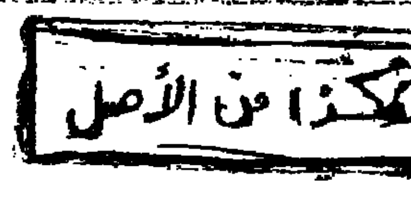
ومن اعجب ما يلاحظ في هذه القضية ان الجيش الاميركي نفسه لم يجزم حتى الان ولم يبين اختياره النهائي للطائرة الاميركية ، على اعتبار انه لم يتثبت من اوصافها ! ..

الاختيار النهائي
تسوية بين النموذج الفرنسي والنموذج الاميركي

مما لا شك فيه ان الاختيار النهائي لن يستند فقط على الاوصاف التقنية. فعلى هذا الصعيد يعتبرون عامة ان النموذج الفرنسي اطوع من الاميركي لمقتضيات الدفاع الاوروبية .

غير ان الاعتبارات السياسية ستمثل دورا لا يستهان به . كذلك يرجحون ان تنتهي هذه القضية بتسوية . فان بلجيكا ستشتري في اغلب الظن الطائرة الفرنسية وان هولندا لم تزل مترددة ولكنها ربما اختارت الطائرة الاميركية لان شركة — نورثروب — الاميركية مرتبطة ماليا بشركة — فوكر — الهولندية . وان كلا من الدانمارك والنورفيج لن يصدر قرارا نهائيا قبل اخر سنة ١٩٧٥ . اما المانيا الغربية فانها لا تنوي تبديل طائراتها من طراز ستارفايتر — ٦٠٠ طائرة — قبل سنة ١٩٧٦ ، علما انها خسرت ٢٠٠ من هذا الطراز و٨٥ طيارا اثناء التدريب .

(ف . أ . ب)



الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

سلسلة لقاءات مع وجهاء الضفة

يجريها وزير الدفاع لبحث الاوضاع السياسية معهم

لمندوبنا في الضفة الغربية ـ محمد عميره ـ في سلسلة اللقاءات التي قرر السيد شمعون بيرس وزير الدفاع اجراءها مع رؤساء البلديات والوجهاء في الضفة الغربية لبحث الاوضاع السياسية السائدة معهم • فقد ابتدأ وزير الدفاع هذه السلسلة صباح امس في اجتماع عقد بينه وبين الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس في مكتبه بالقدس •

وحضر هذا الاجتماع الميجر جنرال رفائيل فاردي منسق شؤون المناطق في وزارة الدفاع والبريغادير اريه شاليف القائد العام لمنطقة الضفة الغربية ومستشاره الدكتور امنون كوهين ومساعد حاكم نابلس العسكري •وفي هذا الاجتماع حاول وزير الدفاع معرفة تفكير رجالات الضفة الغربية عن ماهية السلام واقتراحاتهم وارائهم بهذا الشأن

وقد رد عليه الحاج المصري بان اسرائيل وقد فوتت على نفسها طرقا كثيرة للسلام • وان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ لو نفذ فان اسرائيل كانت قد اعطت برهانا قاطعا للعالم اجمع بانها دولة تريد حقا السلام • وجنبت شعبها والدول الاخرى ويلات الحروب •

وتساءل الحاج المصري امام الوزير كيف تريد اسرائيل السلام وهنالك احزاب المتطرفين في اسرائيل تطالب كل يوم باقامة المستوطنات في المناطق المحتلة مثل الخان الاحمر وغيره • وقال ان هذا هو العامل العائق للسلام • وان على اسرائيل اذا ما ارادت السلام ان تعلن عن تحديد خارطتها الامنية •

وطالب الحاج المصري في هذا الاجتماع من الوزير معالجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة في الضفة الغربية التي جاءت كنتيجة للاجراءات الاخيرة وتخفيض قيمة الليرة • وقال الحاج المصري ان الوضع اصبح لا يطاق نظرا للارتفاع الفاحش في المواد المستهلكة • زيادة على ذلك ما يقوم به رجال الجمارك من عمليات ومضايقات كثيرة منها دفع مبالغ باهظة على المواد الموجودة في المخازن ومصادرتها • وهذا ما الحق بالتجار اضرارا فادحة كانت كنكسة اقتصادية كبيرة انزلت على كل تاجر •

وقد رد الوزير على الحاج المصري بقوله انا متفهم لمثل هذا الوضع وقد اجتمعت قبل يومين بوزير المالية بهذا الصدد وانني ومع تفهمي لهذا الامر فان المعالجة له اصبحت واردة واجب ان اطمئن سكان المناطق بان المعالجة ستاتي في الايام القليلة القادمة • وستكون بالطبع لصالح السكان وسنعلن عن ذلك في حينه •

اوضاع الشباب العرب

المطالبة بدراستها ومعالجتها

المثلث ـ من تميم الصالح ـ بعث عضو المجلس المحلي في قرية باقة الغربية السيد جلال ابوطعمة بكتاب الى السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء شرح فيه اسباب ارتفاع نسبة الشباب العربي الاسرائيلي الذين اخذوا يميلون الى الحزب الشيوعي ـ راكاح ـ واليساريين •

وقد علل السبب في كتابه لبعض القصور في تقديم الخدمات للسلطات المحلية العربية كما ان وضع المجالس المالي المتدهور يعتبر من بين الاسباب لذلك •

وقال في رسالته لرئيس الوزراء ان المنح التي تتلقاها المجالس المحلية العربية لا يمكن ان تقارن بما تتلقاه المجالس المحلية اليهودية •

واضاف انه اثباتا لذلك فان هناك نقصا في الغرف الدراسية وان المدرسة العربية بحاجة الان الى ٣٠٠٠ غرفة تدريس وتبعا لذلك تحتاج المجالس المحلية الى ٣ ملايين ليرة لتشييد هذه الغرف •

وقال ان هذا المبلغ الضخم غير متوفر لدى السلطات المحلية •

وادعى السيد ابو طعمة في رسالته لرئيس الوزراء ان هناك الالوف من الطلاب العرب والشباب العرب الذين تنقصهم النوادي لقضاء اوقاتهم بشئون ثقافية وعدم التوجه الى اتجاهات اخرى مما يجعلهم عرضة للدعايات السلبية

وقال ان من اهم المشاكل الاخرى التي يستلزم معالجتها مشكلة السكن للازواج الشابة ومشكلة المجاري في القرى العربية والخدمات الصحية •

واهاب السيد ابو طعمة برئيس الوزراء ان يدرس هذه الاوضاع ويصدر توجيهاته لاصلاحها للحيلولة دون انحراف الشباب وراء الاحزاب اليسارية المتطرفة •

تبادل هدايا

الناصرة ـ عتيم ـ علم هنا انه تم في الاونة الاخيرة تبادل هدايا بين زعماء من ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل ولبنان بواسطة صحفي بلجيكي

وجاء في الانباء ان الزعيم الدرزي اللبناني السيد كمال جنبلاط كان قد ارسل كتابا حول الطائفة الدرزية للشيخ كمال معدى من قرية يركا •

وهذا الكتاب غير متوفر في البلاد• وارسلت بالمقابل الى السيد جنبلاط وسائل قديمة تتعلق بجد جده الذي اعدم قبل حوالى ١٥٠ عاما من قبل العثمانيين ومدفون في قرية يركا •

وفد عمالي فرنسي يصل البلاد اليوم

باريس ـ وصف ـ يصل الى البلاد اليوم وفد من اتحاد العمال الفرنسي الديموقراطي في زيارة لاسرائيل بناء على دعوة الهستدروت • وسيمكث الوفد هنا حتى ١٨ الجاري •

ويرئس الوفد السيد ادمون مير السكرتير العام للاتحاد • وسيجتمع الوفد مع زعماء الهستدروت للوقوف على شروط حياة العمال ونشاطات النقابات المهنية الاسرائيلية •

غرامة وسحب رخصة لسائق تراكتور

حيفا ـ عتيم ـ حكمت محكمة السير في حيفا على السيد عبد الحافظ علوش ـ ٤٠ عاما ـ من سكان الناصرة بدفع غرامة قدرها ٦٠٠٠ ليرة وسحب رخصة سياقته لمدة ٣ سنوات •

وقد ادين السيد علوش بالتسبب في مصرع احدى المشاة واصابة طفلها بجروح عندما صدمهما جرار كان يقوده في البلدة السفلى من حيفا •

وكان السيد علوش قد وضع رزمة طعام امام داعس الفرامل مما حال دون عملها فدهس السيدة واصاب طفلها بجراح •

تخرج دفعة جديدة من مركز التدريب المهني في قلقيلية

نابلس ـ لمراسلنا ـ احتفل صباح امس بتخريج دفعة جديدة من المركز المهني التابع لوزارة العمل في قلقيلية وحضر حفلة التخريج رئيس بلدية قلقيلية وحاكم طولكرم العسكري وضابط العمل والتعاون ومساعده في قيادة الضفة الغربية • والقيت في الاحتفال كلمات من رئيس البلدية ومساعد ضابط العمل ومدير المركز اشاد فيها الخطباء بالتقدم الملحوظ الذي طرا على التدريب المهني •

وفي نهاية الاحتفال وزع الحاكم العسكري الشهادات على الخريجين والخريجات البالغ عددهم ٢٨ •

محكمة صلح الناصرة تأمر بغلق تخشيبات اقيمت بدون ترخيص

الناصرة ـ من محمد شريف ـ قدم لمحكمة صلح الناصرة ستة اشخاص من اصحاب البراكيات التي تستعمل مغالق للبيع والواجهات التي اقيمت بدون ترخيص واصدرت المحكمة اوامر لاصحابها بهدمها منذ سنة ١٩٧٢ ولكنهم لم ينفذوا الاوامر فغرموا بمبالغ مالية تراوحت بين خمسين الى مائة ليرة وقد اعطتهم المحكمة مهلة لمدة شهر للقيام بعملية الهدم بانفسهم والا فعلى البلدية ان تنفذ امر المحكمة دون تردد •

ومن الجدير بالذكر ان هناك حوالى ٧٥ قضية مشابهة في الناصرة ولم يقدم اصحابها للمحاكم والسؤال الذي يساله المواطنون في المدينة هل سيجلب بقية المخالفين للمحكمة ايضا وهل ستنفذ ادارة البلدية فعلا امر المحكمة بالهدم

شبكة لتهريب المخدرات

القاء القبض على افرادها بطولكرم

المثلث ـ من تميم الصالح ـ اكتشفت شرطة طولكرم صباح امس شبكة لمهربي المخدرات والتي كان قد اقتصر مركز نشاطها على مدينة طولكرم وقرى المثلث الاسرائيلي •

وفي عملية تعقب هذه الشبكة القي القبض على ٤ مشبوهين بضمنهم امراة وشاب من الطيرة •

وقد القي القبض على افراد الشبكة بعد تعقب مستمر من قبل شرطة طولكرم التي قامت بمراقبة البيت المشبوه في قرية الشويكة شمالي طولكرم حيث داهمتهم الشرطة اثناء عملية بيع المخدرات لشاب عربي اسرائيلي من سكان قرية الطيرة بالمثلث •

هذا وقد وجد في حوزتهم كمية من المخدرات تقدر ب ٦٠٠ غرام • واسندت للمراة وزوجها تهمة وبيع وتوزيع الحشيش في المنطقة •

وعلمت من مصادر الشرطة في طولكرم ان الحشيش كان يصل الى افراد هذه الشبكة من قطاع غزة • وان هنالك افرادا من عرب اسرائيل يتعاملون مع هذه الشبكة • وما زالت الشرطة تتعقبهم •

بدء الاعداد للمؤتمر الدستوري لانهاء مشكلة روديسيا

سالسبوري ـ الوكالات ـ وصل امس الى سالسبوري الزعماء الافريقيون لحركات التحرير في روديسيا للبدء في الاعداد للمؤتمر الدستوري المزمع عقده لانهاء المشكلة الروديسية •

وكان ايان سميث رئيس وزراء حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا قد اعلن في بيان مفاجيء امس الاول انه تم الاتفاق مع الزعماء الافريقيين على الوقف الفوري للنشاط المسلح لحركات التحرير الوطنية والافراج عن اكثر من ١٠٠ من المسجونين السياسيين من الوطنيين الافريقيين وعقد مؤتمر لبحث المسالة الدستورية في روديسيا •

٧ ملايين دولار يخصصها الملك فيصل لبناء مسجد بروما

روما ـ يونايتدبرس ـ اعلنت سفارة العربية السعودية في روما امس ان الملك فيصل ملك السعودية قرر تخصيص ٧ ملايين دولار مساهمة منه في اقامة مسجد في العاصمة الايطالية وانه في حال عدم توفر مبالغ كافية من تبرعات زعماء الدول الاسلامية الاخرى فان الملك السعودي سيتبرع بالمزيد من المال من اجل اقامة هذا المسجد •

العجز بالميزان التجاري البريطاني يضرب رقما قياسيا

لندن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة المالية البريطانية ان العجز في الميزان التجاري البريطاني ضرب في شهر نوفمبر الماضي رقما قياسيا ـ مقابل ٤٣٥ مليونا في شهر اكتوبر •

وقد تسبب الارتفاع في العجز التجاري عن اضافة ٥٠ مليون جنيه في مبلغ الاستيراد في نوفمبر وانخفاض بحوالى ٤٠ مليون جنيه في الصادرات في نفس الشهر •

٨٦ مليار دولار ايرادات بلدان النفط في سنة ١٩٧٩

طوكيو ـ رويتر ـ قالت هيئة ابحاث يابانية رئيسية امس ان ايرادات النفط في ١٠ بلدان منتجة للنفط في الشرق الاوسط ستزداد بمعدل اربعة اضعاف ونصف الضعف خلال سنة ١٩٧٩ •

وتكهن معهد الابحاث الاقتصادية للشرق الاوسط بان ايرادات هذه البلدان من النفط في السنة المذكورة ستبلغ ما مجموعه ٨٦٫٠٠٠ مليون دولار في مقابل ما يقدر بحوالى ١٩٫٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٣ •

وقال ايضا ان الايرادات الفائضة ايرادات النفط التي يحسم منها ثمن الواردات لدى الدول العشر في سنة ١٩٧٤ ستبلغ ٥٢٫٠٠٠ مليون دولار •

ويشمل مجموع الايرادات الفائضة ١٥٫٩٠٠ مليون للمملكة العربية السعودية و ١٢٫٨٠٠ مليون دولار لايران و ٦٥٫٩٠٠ مليون دولار للكويت

عدم التوصل الى اتفاق بشأن تقليص القوات في مركز اوروبا

فيينا ـ الوكالات ـ اختتم ممثلو حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو امس مباحثاتهم لسنة ١٩٧٤ حول تقليص القوات المتبادلة للشرق والغرب في مركز اوروبا دون ان يبدو في الافق اي اتفاق •

وقد اختتمت البلدان ال ١٩ المشتركة في المحادثات امس الجولة الرابعة للمحادثات وقرروا تاجيل استمرار المحادثات شهرا واحدا •

وصرح مندوب بولندا باسم بلدان حلف وارسو انه لم يحرز تقدم ملموس فيما يتعلق باي اتفاق حقيقي •

٣٦ طائرة - تتمة

المقاتلة الروسية •

وقد تلقت سوريا على ما يبدو عشرة صواريخ سكاد ولديها الان ايضا ٤٠ صاروخا ذات مدى يبلغ ٢٥٠ كيلو مترا • وتلقت سوريا في الاونة الاخيرة ٣٥ صاروخا من طراز «فروغ ٧» ذات مدى ٦٠ كيلومترا بحيث وصل عدد هذه الصواريخ الموجودة بحيازة سوريا الى ١٥٠ صاروخا • وبالاضافة الى ذلك زودت روسيا لسوريا ٧٠ صاروخ ارض ـ جو ـ جديد من طراز «سام ٦»

وبالنسبة لارساليات الاسلحة الامريكية لاسرائيل فقد رفضت وزارة الدفاع الامريكية التعقيب على الانباء القائلة بان الولايات المتحدة تنوي تزويد اسرائيل ب ٤٨ طائرة حربية من طراز «ف ١٥» وهي احدث طائرة امريكية تدخل الخدمة الان •

السهم - تتمة

باعتدائها هنا على لبنان امس بسبب الازمة الداخلية التي تعاني منها ولتضليل الرأي العام العالمي •

واشار رئيس الوزراء الى ان لاسرائيل مطامع كذلك في لبنان الجنوبي ومياهه وهي تحاول حمل سكان الجنوب على الهجرة عن قراهم ومنازلهم • كما ترمي اسرائيل الى ايقاع الفرقة بين الفلسطينيين واللبنانيين •

مدينة بيت لحم تستعد

لاحتفالات عيد الميلاد المجيد

القدس ـ من اميل خزعل ـ بدأت مدينة بيت لحم تستعد لاحتفالات عيد الميلاد المجيد والتي ستبدأ ليلة الخامس والعشرين من شهر كانون الاول الجاري •

وصرح السيد حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة بان الاستعدادات جارية الان من اجل جعل مدينة المهد تليق لاستقبال عيد الميلاد المجيد • خاصة وان الالاف من الحجاج المسيحيين الاجانب والمحليين سيفدون الى بيت لحم للاشتراك في العيد • كما ان العديد من رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون سينقلون وقائع الاحتفالات الى الخارج • واضاف ان البلدية بالتعاون مع وزارة السياحة ستقوم بنصب قلائد من مصابيح كهربائية ملونة في الشوارع الرئيسية والساحات العامة • بالاضافة الى اشجار عيد الميلاد كما ستوضع منصة في ساحة المهد لتقوم فرق الترانيم الدينية بعرض فنها على الجمهور في ليلة العيد •

وذكر السيد ناصر ان عشر فرق ستشترك في احتفالات هذا العام نصفها من الولايات المتحدة والدول الاوروبية بالاضافة الى فرق محلية ولاول مرة ستشترك فرقة المعمدانية في اسرائيل

رئيس بلدية بيت لحم يعود الى البلاد غدا

القدس ـ من المتوقع ان يعود الى البلاد صباح غد السبت • السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بعد ان امضى شهرا كاملا في زيارة الولايات المتحدة وبريطانيا لجمع التبرعات لصالح بيت لحم وتشجيع حركة السياحة اليها • وقام السيد فريج خلال زيارته هذه بالاجتماع بعدد من حكام الولايات المتحدة ورؤساء البلديات الامريكية وطلب منهم المساعدة في تطوير واعمار مدينة المهد والتبرع لصالح جمعية اصدقاء بيت لحم التي تم تسجيلها رسميا في الولايات المتحدة

كما قام السيد فريج بالاجتماع الى قسم كبير من ابناء بيت لحم الموجودين في المهجر • والتقى ايضا باصحاب شركات السفر والسياحة الامريكية ورؤساء الطوائف المسيحية ودعاهم الى تشجيع السياحة للديار المقدسة •

الشيخ مجيب الرحمن يزور ابو ظبي

داكا ـ رويتر ـ اعلنت وزارة الخارجية هنا ليلة الخميس ان الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنغلاديش سيقوم بزيارة رسمية الى ابو ظبي من ١٨ كانون الاول الحالي الى ٢٠ منه بدعوة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

وسيرافق الدكتور كمال حسين وزير الخارجية ونائبه رئيس لجنة التخطيط ورئيس الوزراء في هذه الزيارة •

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد وعدت بنغلادش اخيرا بمساعدة مالية خاصة لمساعدتها في مواجهة ازمتها الاقتصادية الحالية لكنها لم تعلن مقدار المساعدة •

وتعتقد مصادر مطلعة ان ذلك سيتحدد بعد زيارة الشيخ مجيب الرحمن •

اضطرابات في رانغون

رانغون ـ رويتر ـ جاء في بيان رسمي نشر هنا مساء امس ان ٩ اشخاص قتلوا واصيب ٧٤ شخصا اخر بجراح عندما اطلقت الشرطة النار اثناء اضطرابات وقعت هنا يوم امس الاول عندما هاجم جمهور محطات للشرطة ومكاتب حكومية •

كيسنجر - تتمة

اليه الرئيس الامريكي فورد مع الاتحاد السوفياتي في الشهر الماضي في فلاديفوستوك

وقد اثنى وزير خارجية المانيا الغربية على اتفاق فلاديفوستوك •

وسيبحث وزراء خارجية منظمة الحلف في اجتماعهم الذي يستغرق يومين احتمالات عقد مؤتمر امن اوروبي بالاضافة الى ازمة الطاقة والصعوبات الاقتصادية العالمية • وتولى السيد ديمتري بيتسيوس وزير خارجية اليونان الرئاسة الفخرية رسميا امس لمجلس الحلف المؤلف من ١٥ دولة •

٥٥٠ مليون - تتمة

لاسرائيل بدلا من ٦٣٩ مليون دولار خصصها مجلس الشيوخ •

ويخصص مشروع القانون ايضا ٢٥٠ مليون دولار لمصر و ٢٠٣ ملايين دولار للاردن و ١٠٠ مليون دولار لصندوق مخصص بصورة غير رسمية لسوريا •

وسيحال مشروع القانون الان الى جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس حيث تسوى الخلافات في الراي فيما يتعلق بالمساعدات الخارجية بين المجلسين • ومن المتوقع ان يوافق مجلس النواب في هذه الجلسة على التعديل الذي اقره مجلس الشيوخ والذي بموجبه تحصل اسرائيل على مساعدة اضافية بمبلغ ٩٠ مليون دولار كمساعدة اقتصادية •

نظام تسعير - تتمة

التغييرات التي ادخلتها المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة على الاسعار في الشهر الماضي دون انتظار جلسة اوبيك •

وقال : اننا سنسأل هذه الدول لماذا فعلت ذلك •

وتعتبر ايران المؤيد الرئيسي لوضع نظام اسعار موحد للنفط وهو نظام يحظى بتأييد واسع بين دول اوبيك الثلاث عشرة •

لكن السيد اموزيغار قال انه لا يوجد انقسام في صفوف اوبيك •

وقد عينت منظمة «اوبيك» امس السيد م • فيبلي وهو من نيجيريا سكرتيرا عاما جديدا لها اعتبارا من اول كانون الثاني القادم •

وسيحل السيد فيبلي محل الدكتور عبد الرحمن خونه الوزير الجزائري السابق الذي تنتهي ولايته في نهاية العام الحالي •

منظمة التحرير تعلن مسؤوليتها

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى

البريطانية • واتضح ان المسلح لم يكن من دولة افريقية كما اعتقد في السابق وفقا لما هو مسجل في جواز السفر المزيف ، ولم يكن اسمر اللون وربما كان من الشرق الاقصى •

وعثر في ثيابه على بقايا اوراق الفندق وكتب عليها شعارات معادية اثناء نزوله في فندق كومودور بتل ابيب الواقع قرب السينما • ورسم المسلح على احدى قصاصات الورق هذه نجمة داود الحمراء والصليب المعقوف •

ويعتقد ان المسلح قد عمل لوحده وانه وصل الى اسرائيل لوحده • واتضح انه زار قبل ذلك سينما «اورون» بتل ابيب • ولقلة عدد الرواد فضل دخول سينما «حن» حيث كان حوالى ٣٠٠ شخص • وقد جلس المسلح في احد المقاعد في الصف الاخير من الشرفة وكانت القنابل اليدوية التي القى بها المسلح من انتاج ذاتي وقد عباها بمادة متفجرة من البلاستيك اخبئت في حقيبته ذات القعر المزدوج •

وعلم ان اخلاء الجرحى من دار السينما قد استغرق ١٠ دقائق فقط • واطلق سراح جميع المواطنين العرب الذين اعتقلوا لحمايتهم من غضب الجمهور •

وخرج امس معظم الجرحى من مستشفى «ايخيلوف» ومستشفى هداسا بتل ابيب ، وبقي حوالى ٢٠ جريحا ، جراح معظمهم بسيطة وسيغادر سائر الجرحى المستشفى حتى ظهر اليوم • وسينقل جثمان المهندس البريطاني الى لندن في نهاية الاسبوع •

وجاء من مطار بن غوريون ان تفتيشات دقيقة اجريت على الطائرات التي قدمت الى البلاد من الشرق الاقصى وذلك بالتعاون بين الاوساط الامنية وافراد الشرطة وسلطات الطيران •

وعلم ان المسلح وصل الى المطار في رحلة على طائرة «تي دبليو اي» الامريكية الساعة ٤٫٠٨ من فجر امس الاول • وقد بدات الطائرة رحلتها من مدينة سان فرانسيسكو الامريكية ثم الى هونولولو ثم غوام فاوكيناوا وتايبه ثم هونغ كونغ، بانكوك ، بومباي حتى وصلت الى البلاد ثم واصلت طريقها الى روما ، باريس، بوسطن ، شيكاغو وكانساس سيتي •

وفي بيروت قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تعليق له على حادث سينما «حن» هذا هو ردنا على عملية بيروت خلال ١٢ ساعة فقط •

وكان السيد عرفات يشير في تصريح نقلته صحيفة «المحرر» البيروتية امس الى عملية الهجوم بالصواريخ على ثلاثة مكاتب تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت يوم الثلاثاء الماضي التي اتهمت المنظمات عملاء اسرائيليين بالقيام به •

وقال السيد عرفات اذا ما حاولت اسرائيل ان تنفذ اية عملية اخرى فسترد عليها خلال ست ساعات

وقالت صحيفة «المحرر» ان ... التي قامت بالهجوم كانت تتا... من اربعة اشخاص بقيادة فلسط... الى اسرائيل بجواز سفر بريطاني ... امر رفاقه بالانسحاب حيث كا... تنتظرهم سيارة خارج دار الس... وعادوا الى قواعدهم في حين ظل ... مسرح العملية يفجر القنابل الى ٦...

وكانت الجبهة الشعبية لتحر... فلسطين قد اعلنت في ساعة متا... ليلة الخميس مسؤوليتها عن ... بالقنابل على دار السينما في ...

وقام وزير الشرطة السيد ... هليل امس بزيارة الجرحى في ... القاء القنابل في سينما «حن» ... يتلقون العلاج في مستشفى «اي... بتل ابيب وتمنى لهم الشفاء ...

كما قام بزيارة الجرحى ا... فكتور شمطوب وزير الصحة ...

الطائرات - تتمة

اسرائيليتين حلقتا فوق العا... اللبنانية واطلقتا نيران مدا... الرشاشة باتجاه القرية ال... قرب مطار بيروت الدولي

ويعتقد في بيروت ان الغارة ... التي شنت على قاعدة المسلحين ... ردا على حادث سينما «حن» •

وكان وزير الاعلام السيد ... يريب قد قال امس معقبا على ... تفجير القنابل في سينما «حن» ... والذي اسفر عن مقتل ٣ اشخاص ... المسلح الذي قام بتفجير القنابل ... عشرات الاشخاص بجراح ... القرار الذي اتخذته الجمعية ... للامم المتحدة بالسماح للسيد ... عرفات بالاشتراك في مناقشات ... العامة للامم المتحدة حول ... الفلسطينية والحفاوة التي لق... في الجمعية العامة قد شجعت ... «فتح» التي يتزعمها عرفات ع... في اعمال القتل والارهاب • واد... جريمة سينما «حن» كشفت ... غصن الزيتون الذي تحدث عن... عرفات في الجمعية العامة •

وقال السيد يريب ان علينا ... حربا ضد المسلحين اينما كان...

واعلن السيد يريب ... امام ٣٠٠٠ من ابناء الشبيبة ... والكشافة ... اختتموا رحلة في صحراء ... واجتمعوا في مدرج منوسة ... ان الغارة الجوية التي شنت ... المسلحين في بيروت كانت رد ... الحادث الاجرامي الذي وقع في ... «حن» بتل ابيب •

وقال السيد يريب ان الغا... على معسكرات للتدريب تابعة ... المسلحة حيث تدبر عمليات ... ضدنا وتعتبر عمليات خاصة ... دبرت هناك عملية سينما «حن» ...

اكتشاف شبكة تخريب

اكتشفت قوات الامن شبكة ... تابعة لمنظمة «فتح» تضم ٨ اشخاص ... اعتقالهم وقد عثر لديهم على ... ومواد متفجرة • وبين المعتقلين ... من سكان رام الله واربعة من ... شرقي القدس •

وتعزى لهؤلاء العمليات ال... الاتية : وضع متفجرات قرب ... بنك هبوعليم بشرقي القدس و... متفجرات في مبنى المحكمة المركزية ... شارع صلاح الدين في شرقي ... واطلاق قذائف على حي رمات ...

وفاة حارس ... عرب السواحرة

القدس ـ عتيم ـ عثر على جثة ... من عرب السواحرة داخل مبنى ... كارم المجاورة للقدس •

ويبلغ المرحوم ال ٤٦ من ال... وكان ابنه البالغ ١٥ عاما من ... قد قدم لزيارته فوجد الباب ... فنادى والده ولكنه عندما لم ... ردا دخل الى العمارة من مدخل ... فوجد والده ملقى على سريره وقد ... المنية •

وقد نقلت الجثة الى مستشفى ... هداسا حيث تقررت وفاته ثم نقل... معهد التشريح القضائي لمواصلة ... في اسباب الوفاة •

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة الى كل الاصدقاء

يصادف يوم السبت الموافق ١٤-١٢-١٩٧٤ ذكرى الاربعين على وفاة الحبيب

سعيد حسن الناشف

(ابو محمد)

وبهذه المناسبة سيقام حفل تأبيني وذلك في تمام الساعة الرابعة ... الهستدروت في الطيبة •

آل الفقيد